

معالجة الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني من خلال
صيغة السلم "دراسة تحليلية"

إعداد

أحمد محمود ادعيس ادعيس

الجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا

٢٠٢٥ م

معالجة الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني من خلال
صيغة السلم "دراسة تحليلية"

إعداد

أحمد محمود ادعيس ادعيس

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الصيرفة والتمويل الإسلامي

معهد الصيرفة والتمويل الإسلامي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ديسمبر ٢٠٢٥ م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تقييم فاعلية صيغة السّلم في تقليص الفجوة التمويلية الزراعية في فلسطين، وإبراز دورها كأداة تمويل إسلامي تدعم التنمية والشمول المالي. تتحدد مشكلة الدراسة في استمرار اتساع الفجوة التمويلية رغم وفرة السيولة المصرفية، وفشل المؤسسات المالية في تبني التمويل الإنتاجي كالسّلم، مما يشير إلى وجود "جمود استراتيجي" يعيق الابتكار. اعتمد البحث المنهجية النوعية (Qualitative Approach)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة المتعمقة لتجربة شركة ريف. شملت أدوات الدراسة المقابلة الفردية شبه المنظمة مع (١٢) مفردة من الخبراء والمدراء والمزارعين، إلى جانب أداة تحليل الوثائق. توصلت النتائج إلى أن السّلم يتوافق تماماً مع احتياجات المزارعين والطبيعة الموسمية للقطاع، إلا أن الفجوة التمويلية هي فجوة نظامية تنشأ عن الجمود الاستراتيجي للبنوك التي تفضل المراجعة. وكشفت التجربة عن غياب الإسناد التنظيمي لسلطة النقد، وغياب آليات التحوط الشرعي-التشغيلي اللازمة لاستدامة التمويل الأصغر. تكمن مساهمة البحث الجوهريّة في تقديم إطار تحليلي يربط فشل التوسع بـ نظرية الجمود الاستراتيجي، واقتراح نموذج معياري متكامل يتضمن توصيات رئيسة لكسر هذا الجمود، أبرزها: الإلزام التنظيمي بفرض نسبة تمويل إنتاجي (نظرية الابتكار)، وتأسيس صندوق ضمان تكافلي لتقاسم المخاطر (نظرية الفجوة التمويلية)، وتحويل تجربة التمويل الأصغر إلى شراكة تكاملية مستدامة مع البنوك (نظرية التمويل الأصغر الإسلامي).

ABSTRACT

This research aims to evaluate the effectiveness of the Salam contract (forward sale) in bridging the agricultural financing gap in Palestine, underscoring its potential as an Islamic finance instrument for supporting development and enhancing financial inclusion. The research problem lies in the persistent widening of the agricultural financing gap despite the liquidity surplus in Islamic financial institutions, and their widespread failure to adopt productive financing tools like Salam. This indicates a profound "Strategic Inertia" resisting innovation within the banking sector. The study employed a Qualitative Approach, utilizing a descriptive-analytical method and an in-depth Case Study of the Al-Reef Microfinance Company's Salam experience. The data collection tools included semi-structured individual interviews with twelve key informants (experts, managers, and farmers), alongside document analysis. The main findings confirm that Salam is highly compatible with farmers' needs and the seasonal nature of agriculture. However, the financing gap is fundamentally a systemic gap rooted in the Strategic Inertia of banks that prioritize low-risk Murabaha over complex production financing. The Al-Reef experience revealed critical challenges: the absence of regulatory endorsement from the Palestinian Monetary Authority, and the lack of essential Shariah-Operational Hedging mechanisms (like parallel Salam) required for microfinance sustainability. The research contribution lies in proposing an analytical framework linking implementation failure to the Strategic Inertia Theory. It advocates for an integrated normative model featuring key recommendations: (1) Regulatory mandate for a minimum percentage of productive financing (Innovation Theory), (2) Establishment of a Takaful Guarantee Fund to share risks (Financial Gap Theory), and (3) Converting the microfinance experience into a strategic partnership with banks for sustainability (Islamic Microfinance Theory)

APPROVAL PAGE

The thesis of Amjad Idais has been approved by the following:

Ashurov Sharofiddin
Supervisor

Abdulmajid Obaid Hasan Saleh
Co-Supervisor

Fahd Mohammed Obad Al-Shaghdari
External Examiner

Mousa Mustafa Mousa Alqudah
External Examiner

Habeebullah Zakariyah
Internal Examiner

Meftah Hariri
Chairman

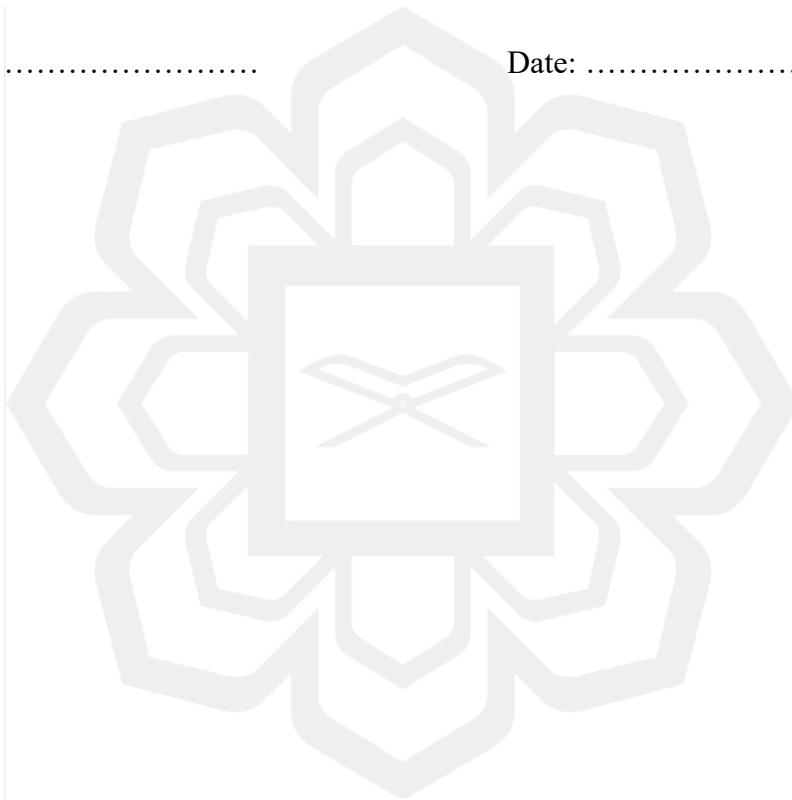
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my investigation, except for the results. Where otherwise stated. also, declare that it has not been previously or concurrently submitted for any other degrees at IIUM institutions

Amjad Idais

Signature:

Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٥م محفوظة ل: أجد محمد ادعيس ادعيس

معالجة الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني من خلال صيغة السلم "دراسة تحليلية"

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٣- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة، وإذا لم يُجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: أجد محمد ادعيس ادعيس

التاريخ

التوقيع

إهداء

إلى أسرتي الحبيبة،

إلى والديّ العزيزين، النور الذي أضاء دربي، والسند الذي منحني الثبات والقوة،
إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين شاركوني الحلم وكانوا خير عونٍ ودعمٍ في كل خطوة،
إلى كل فرد من عائلتي، ممن لم يبخل عليّ بكلمة طيبة أو دعاء صادق أو لمسة تشجيع.
إلى أمي، إلى زوجتي العزيزة، إلى أبنائي وبناتي وأحفادي، إلى إخوتي وأخواتي وعائلاتهم
جميعاً...

أهديكم هذا العمل عرفاناً بجميلكم، وامتناناً لدفنكم، ووفاءً لوقوفكم إلى جانبي في كل

المراحل.

إلى كل من كان سنداً وداعماً في مسيرتي العلمية،

إلى أسرتي الثانية من الأصدقاء الأوفياء الذين كانوا ضوءاً في لحظات التحدي،

إلى أستاذي الكريم الذي لم يبخل بعلمه وتوجيهه وإيمانه بهذا الجهد،

أهديكم هذا العمل تعبيراً عن التقدير والامتنان

إلى فلسطين الحبيبة...

إلى الشعب الفلسطيني العظيم، رمز الصمود والأمل...

أهديكم هذا العمل البحثي المتخصص، مساهمةً علمية في خدمة قضيتنا ونهضتنا

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفيَّ الكريمين:

الأستاذ الدكتور أشرف شرف الدين،

والأستاذ الدكتور عبد المجيد صالح عبيد

على ما قدّماه لي من دعم علمي وتوجيه أكاديمي طوال مراحل إعداد هذا العمل.

لقد كان لتوجيهاتهما السديدة، وملاحظتهما الدقيقة، وتشجيعهما المتواصل، الأثر

الكبير في تجاوز التحديات، وصقل هذا البحث، وإخراجه في صورته النهائية.

لقد تعلمت منهما الكثير، ليس فقط على المستوى العلمي، بل أيضًا في أخلاقيات البحث،

والانضباط الأكاديمي، والتفاني في سبيل المعرفة.

أشكرهما من القلب على عطائهما الكريم، وأسأل الله أن يوفقهما لما فيه الخير، وأن

يديم عليهما التميز والتألق في ميادين العلم والمعرفة.

بكل امتنان وتقدير،

قائمة محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	الإقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ع.....	قائمة محتويات الجداول
ص.....	قائمة الرسم البياني
١.....	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١.....	١,١ المقدمة
٢.....	١,٢ مشكلة البحث
٣.....	١,٣ أسئلة الدراسة
٤.....	١,٤ أهداف الدراسة
٤.....	١,٥ أسباب اختيار موضوع البحث
٥.....	١,٦ أهمية البحث
٦.....	١,٦,١ النوع الأول: الأهمية العلمية
٦.....	١,٦,٢ النوع الثاني: الأهمية العملية
٧.....	١,٦,٣ النوع الثالث: الأهمية لمتخذي القرارات
٧.....	١,٧ حدود البحث
٧.....	١,٧,١ الحدود الموضوعية
٧.....	١,٧,٢ الحدود البشرية
٨.....	١,٧,٣ الحدود المكانية

٨	١,٧,٤ الحدود الزمانية
٨	١,٨ محددات البحث
٩	١,٩ تحديات البحث
٩	١,١٠ تعريف المفاهيم والمصطلحات
١٠	١,١١ هيكل البحث

الفصل الثاني الإطار النظري والتطبيقي للتمويل الإسلامي الزراعي بصيغة

١٢	السَّلم
١٢	٢,١ مقدمة الفصل
	٢,٢ المبحث الأول: واقع البنية المالية الفلسطينية وأثرها على تفعيل
١٢	التمويل الإسلامي بصيغة السَّلم
١٣	٢,٢,١ المطلب الأول: الخلفية المؤسسية وحصّة التمويل الإسلامي
١٣	٢,٢,٢ المطلب الثاني: مراحل تطور التمويل الإسلامي في فلسطين
١٤	٢,٢,٣ المطلب الثالث: الفجوة التمويلية وصيغة السَّلم
١٤	٢,٣ المبحث الثاني: الإطار المؤسسي والتنظيمي والشرعي لعقد السَّلم
١٤	٢,٣,١ المطلب الأول: المفهوم والتأصيل الفقهي لعقد السَّلم
	٢,٣,٢ المطلب الثاني: التنظيم القانوني والرقابي (البيئة الحاضنة
١٥	والمعيقة) في فلسطين
	٢,٣,٣ المطلب الثالث: التحديات والمخاطر التمويلية الجوهرية وسبل
١٥	التحوط
	٢,٣,٤ المطلب الرابع: الإطار الرقابي والتدقيق الشرعي لضمان
١٦	الانضباط
١٧	٢,٣,٥ المطلب الخامس: أنواع التمويل الإسلامي الزراعي في فلسطين
١٧	٢,٤ الإطار النظري: فلسفة البحث
١٨	٢,٥ النظريات المفسّرة للفجوة التمويلية ودور السَّلم
١٨	٢,٥,١ نظرية الفجوة التمويلية (Financing Gap Theory)

١٩.....	٢,٥,٢ نظرية التمويل الإسلامي (Islamic Finance Theory)
١٩.....	٢,٥,٣ نظرية التمويل الأصغر الإسلامي (Islamic Microfinance Theory)
١٩.....	٢,٥,٤ نظرية الابتكار (Innovation Theory)
٢٠.....	٢,٦ المحور الثاني: الدراسات السابقة والمراجعة النقدية والفجوة البحثية
٢٠.....	٢,٦,١ المراجعة النقدية للدراسات الفلسطينية (الفجوة والإسهام)
٢١.....	٢,٦,٢ الإسهام الجوهري للبحث الحالي (سد الفجوة)
٢١.....	٢,٦,٣ التجارب العربية والدولية (القصور المنهجي والسياقي)
٢٢.....	٢,٦,٤ الخلاصة المنهجية والفجوة:
٢٢.....	٢,٧ الإسهام الجوهري للبحث الحالي (تغطية الفجوة)
٢٣.....	٢,٧,١ التجارب الدولية (القصور السياقي وغياب التكييف)
٢٤.....	٢,٨ الإسهام الجوهري للبحث الحالي (تغطية الفجوة)
٣٨.....	٢,٩ خاتمة الدراسات السابقة
٣٩.....	٢,١٠ أبرز مساهمات البحث
٣٩.....	٢,١١ المخطط المفاهيمي للدراسة: تقليص الفجوة التمويلية الزراعية عبر صيغة السَّلَم
٤٢.....	٢,١٢ خاتمة الفصل

٤٣ الفصل الثالث: منهج الدراسة

٤٣.....	٣,١ المقدمة
٤٣.....	٣,٢ نموذج البحث
٤٤.....	٣,٣ منهج البحث
٤٥.....	٣,٤ تصميم البحث
٤٥.....	٣,٤,١ منهج البحث
٤٦.....	٣,٤,٢ استراتيجية البحث
٤٧.....	٣,٤,٣ النطاق الزمني

٤٧.....	٣,٤,٤	جمع البيانات
٤٩.....	٣,٤,٥	غرض البحث
٥٠.....	٣,٥	تصميم عينة البحث
٥٠.....	٣,٥,١	مجتمع البحث
٥٢.....	٣,٥,٢	إطار عينة البحث
٥٢.....	٣,٥,٣	تصميم عينة البحث
٥٤.....	٣,٥,٤	حجم عينة البحث
٥٤.....	٣,٥,٥	وحدة التحليل
٥٦.....	٣,٥,٦	تصميم أداة البحث
٥٩.....	٣,٥,٧	أدوات تحليل البيانات
٥٩.....	٣,٥,٨	آداب البحث
٦٠.....	٣,٥,٩	خلاصة الفصل الثالث
٦٢.....		الفصل الرابع تحليل البيانات
٦٢.....	٤,١	المعلومات الشخصية لعينة البحث
٦٢.....	٤,١,١	الجنس
٦٢.....	٤,١,٢	الفئة العمرية
٦٣.....	٤,١,٤	الخبرة العملية
٦٣.....	٤,١,٥	نوع المؤسسة
٦٣.....	٤,١,٦	العلاقة المهنية بصيغة السلم
٦٤.....	٤,٢	المطلب الأول: الفصل الثالث المعلومات الشخصية لعينة البحث
٦٨.....	٤,٢,١	نتائج تحليل الهدف الأول
٦٩.....	٤,٢,٢	خطوات التحليل
	٤,٢,٣	مناقشة نتائج الهدف الأول: تحليل التحديات القانونية
		والتشريعية التي تعيق تطبيق صيغة السلم في القطاع الزراعي
٧٣.....		الفلسطيني

٧٣.....	٤,٢,٤ عرض النتائج: المقولات الرئيسية للتحديات التشريعية.....
٧٤.....	٤,٢,٥ مناقشة وتفسير النتائج (التحليل النقدي والربط الأكاديمي)
٧٥.....	٤,٢,٦ خطوات التحليل.....
٧٧.....	٤,٢,٧ تحليل نتائج الهدف الثاني.....
٧٨.....	٤,٣ المطلب الثاني: خطوات التحليل.....
٨٠.....	٤,٤ نتائج تحليل بيانات البنك الإسلامي الفلسطيني.....
٨٢.....	٤,٥ نتائج تحليل بيانات بنك الصفا الإسلامي.....
٨٥.....	٤,٦ نتائج تحليل بيانات شركة ريف للتمويل (٢٠٢١-٢٠٢٣).....
٨٦.....	٤,٧ نتائج تحليل الهدف الثالث.....
٩٢.....	٤,٨ المبحث الثاني: تحليل نتائج المخاطر.....
٩٢.....	٤,٨,١ المطلب الأول: خطوات التحليل.....
	٤,٩ مناقشة نتائج الهدف الثالث: تحليل التحديات والمخاطر الجوهرية
٩٨.....	وأسباب العزوف المؤسسي.....
٩٨.....	٤,٩,١ التحديات والمخاطر الجوهرية (المسببة للعزوف)
٩٩.....	٤,٩,٢ أسباب العزوف المؤسسي والسلوكي (الناجمة عن المخاطر)
١٠٤.....	٤,١٠ المبحث الثالث: مناقشة النتائج.....
١٠٤.....	٤,١٠,١ المطلب الأول: تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري.....
١٠٤.....	٤,١٠,٢ المطلب الثاني: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة.....
١٠٤.....	٤,١٠,٣ المطلب الثالث: الإبراز العملي.....
	٤,١١ المبحث الثالث: تحليل المقترحات للتغلب على أسباب العزوف عن
١٠٥.....	تطبيق صيغة السلم.....
١٠٥.....	٤,١١,١ المطلب الأول: المنهجية النوعية.....
١٠٦.....	٤,١١,٢ المطلب الثاني: خطوات التحليل.....
	٤,١١,٣ المطلب الثالث: التحقق من المصدقية والموثوقية في التحليل
١٠٨.....	النوعي.....
١٠٩.....	٤,١٢ المبحث الثاني: عرض النتائج النوعية.....

٤,١٢,١	المطلب الأول: عرض الموضوعات أو الأنماط المستخرجة وتنظيمها	١٠٩
٤,١٢,٢	المطلب الثاني: اقتباسات مختارة من أقوال المتقابلين	١١٠
٤,١٢,٣	المطلب الثالث: العلاقة بين الموضوعات وسياق البحث	١١٠
٤,١٣	المبحث الثالث: مناقشة النتائج	١١١
٤,١٣,١	المطلب الأول: تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري	١١١
٤,١٣,٢	المطلب الثاني: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة	١١١
٤,١٣,٣	المطلب الثالث: الإبراز العملي (التطبيقات العملية)	١١٢
٤,١٤	المبحث الأول: تحليل بيانات مقترحات التغلب على التحديات	١١٣
٤,١٤,١	المطلب الأول: المنهج	١١٣
٤,١٥	مناقشة نتائج الهدف الرابع: المقترحات الإجرائية لتفعيل التمويل بصيغة السَّلَم	١١٦
٤,١٥,١	التفسير النقدي للمقترحات المستخلصة	١١٦
٤,١٥,٢	الإبراز العملي (الخاتمة للهدف الرابع)	١١٨
٤,١٦	المبحث الثالث: مناقشة النتائج	١١٨
٤,١٦,١	المطلب الأول: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري	١٢١
٤,١٦,٢	المطلب الثاني مقارنة النتائج بالدراسات السابقة	١٢١
٤,١٦,٣	المطلب الثالث: الإبراز العملي	١٢١
٤,١٧	المبحث الثاني: التغلب على المخاطر	١٢٢
٤,١٧,١	المطلب الأول: منهجية التحليل النوعي	١٢٢
٤,١٧,٢	المطلب الثاني: خطوات التحليل	١٢٣
١٣٠	الفصل الخامس: مناقشة النتائج، التوصيات، والمقترحات	
٥,١	تحليل المحتوى لنسب أرصدة صيغ التمويل في مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية والمزيج	١٣٠
٥,١,١	المبحث الأول: مناقشة نتائج البحث	١٣٠

١٣١	٥,١,١,١	المطلب الأول: مناقشة نتائج الهدف الأول -
١٣١	٥,١,١,٢	الإطار القانوني والتشريعي
١٣١	٥,١,١,٢	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الهدف الثاني - مدى
١٣١	٥,١,١,٣	ملاءمة صيغة السلم لتمويل القطاع الزراعي
١٣١	٥,١,١,٣	المطلب الثالث: مناقشة نتائج الهدف الثالث -
١٣١	٥,١,١,٤	التحديات والمخاطر
١٣٢	٥,١,١,٤	المطلب الرابع: الحلول المقترحة لمواجهة التحديات
١٣٢	٥,١,١,٥	المطلب الخامس: الحلول المقترحة لمواجهة المخاطر
١٣٢	٥,١,١,٦	المطلب السادس: الحلول المقترحة لعزوف البنوك
١٣٢	٥,١,١,٦	الإسلامية
١٣٢	٥,٢,٢	المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات والمساهمة العلمية
١٣٢	٥,٢,٢,١	التوصيات
١٣٧		قائمة المراجع
١٥٣		الملاحق: دليل المقابلات ١

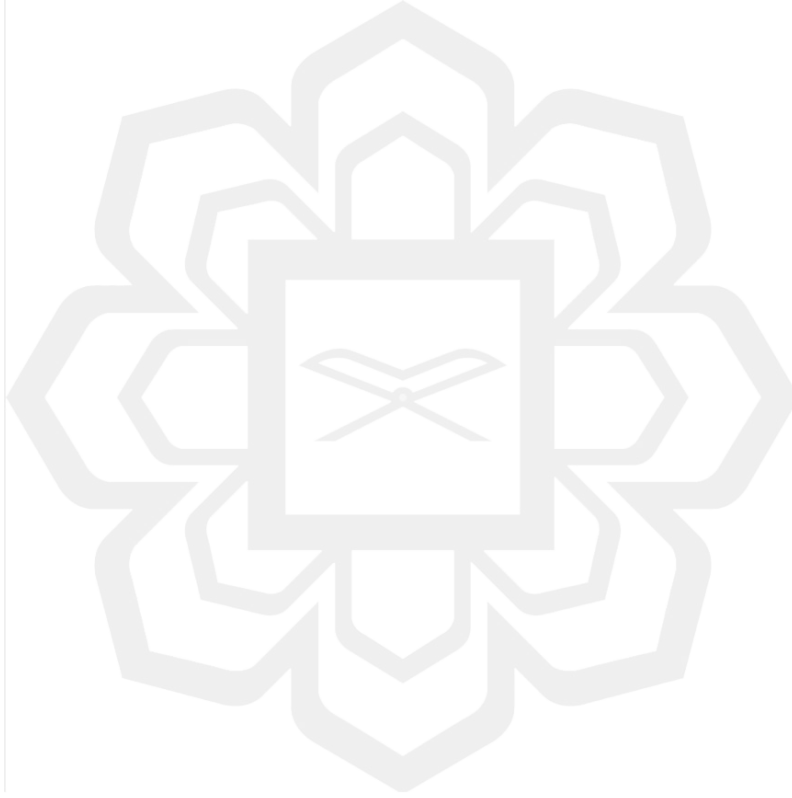
قائمة محتويات الجداول

٢٤	جدول رقم (١,١) التجارب العربية حول هياكل التمويل الإسلامية وصيغة السلم
٣٥	جدول رقم (١,٢) الفجوة البحثية في الدراسات السابقة والإسهام العلمي لهذا البحث
٥١	جدول رقم (٣,١) جهات ذات العلاقة بالتمويل الاسلامي
٥٥	جدول رقم (٣,٢) وحدة التحليل في هذا البحث
٥٦	جدول رقم (٣,٣) تصميم اداة البحث
٦٣	جدول رقم (٤,١) البيانات الديمغرافية
٦٥	جدول رقم (٤,٢) ترميز بيانات العمر
٦٦	الجدول رقم (٤,٣) الترميز للمؤهل العلمي
٦٧	جدول رقم (٤,٤) التفريغ والترميز -المسمى الوظيفي
٦٨	جدول رقم (٤,٥) تفريغ بيانات الهدف الأول
٧٢	جدول رقم (٤,٦) ترميز التحديات القانونية ١
٧٥	جدول رقم (٤,٧) الخطوة: ترميز التحديات القانونية ٢
٧٨	جدول رقم (٤,٨) تفريغ البيانات :وترميزها من واقع بيانات للبنك الاسلامي العربي للعام ٢٠٢٤
٨٠	جدول رقم (٤,٩) تفريغ وترميز بيانات البنك الإسلامي الفلسطيني ٢٠٢٤

٨٣	جدول رقم (٤,١٠) تفرغ البيانات وترميز البيانات لبنك الصفا الإسلامي-فلسطين للعام ٢٠٢٤
٨٧	جدول رقم (٤,١١) تفرغ وترميز البيانات: التحديات
٨٨	جدول رقم (٤,١٢) ترميز التحديات ٢
٩٢	جدول رقم (٤,١٣) تفرغ بيانات
٩٥	جدول رقم (٤,١٤) ترميز المخاطر
١٠٠	جدول رقم (٤,١٥) تفرغ بيانات أسباب العزوف
١٠٢	جدول رقم (٤,١٦) ترميز/أسباب العزوف لمنح التمويل الإسلامي من خلال صيغة السلم
١٠٥	جدول رقم (٤,١٧) التفرغ للمقترحات التي تخص التغلب على العزوف
١١٤	جدول رقم (٤,١٨) تفرغ وترميز المقترحات للتغلب على التحديات
١٢٣	جدول رقم (٤,١٩) تفرغ المقترحات للتغلب على المخاطر
١٢٤	جدول رقم (٤,٢٠) الحلول المقترحة للتغلب على أسباب العزوف عن تطبيق التمويل من خلال صيغة السلم
١٢٥	جدول رقم (٤,٢١) مقترحات للتغلب على المخاطر

قائمة الرسم البياني

- ٤١ الرسم رقم (٢,١) مخطط الإطار المفاهيمي
- ٦١ الرسم رقم (٣,١) مخطط الدراسة (اعداد الباحث)



الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

١,١ المقدمة

يُعدّ القطاع الزراعي من الركائز الاستراتيجية للاقتصاد الفلسطيني، لما له من دور محوري في تحقيق الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز صمود المواطنين في ظل التحديات السياسية والاقتصادية المتواصلة. ومع ذلك، يُواجه هذا القطاع فجوة تمويلية مزمنة تُعيق نموه واستدامته، نتيجة ضعف السيولة وغياب أدوات تمويلية تتلاءم مع الطبيعة الموسمية للنشاط الزراعي والمخاطر المرتبطة به (السيد، ٢٠١٦؛ وزارة الزراعة الفلسطينية، ٢٠٢١؛ إدعيس وآخرون، ٢٠٢٥).

في هذا السياق، يُقدّم التمويل الإسلامي بدائل شرعية مرنة، من أبرزها صيغة السّلم، التي تُمكن المزارعين من الحصول على تمويل مقدم مقابل توريد المنتجات في وقت لاحق. وتُعد هذه الصيغة ملائمة لطبيعة الزراعة ذات الدورة الإنتاجية المُوجلة، وتُحظى بمشروعية فقهية واسعة، كما أنها معتمدة ضمن المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI، ٢٠١٧). وقد أثبتت تجارب دولية، مثل السودان وباكستان، نجاح هذه الصيغة في تمويل المحاصيل الزراعية، مما يُشير إلى إمكانية تكييفها وتطبيقها في السياق الفلسطيني (IQBAL & MARKHOR, 2011؛ السيد، ٢٠١٦).

ورغم توافق صيغة السّلم مع احتياجات القطاع الزراعي الفلسطيني، إلا أن استخدامها لا يزال محدودًا، نتيجة ضعف الوعي المجتمعي بها، وغياب نماذج مؤسسية لتطبيقها، وافتقار البيئة التنظيمية إلى آليات تفعيلها. وقد أظهرت دراسة إدعيس وآخرون (٢٠٢٥) أن الإطار القانوني والتشريعي الحالي في فلسطين لا يزال يُشكّل عائقًا أمام التوسع في استخدام أدوات التمويل الإسلامي، وعلى رأسها صيغة السّلم.

تتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة إلى معالجة الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني، من خلال أدوات تمويل إسلامية تتسم بالمرونة والمشروعية، وتسهم في تحسين الإنتاجية الزراعية وتعزيز الاستقلال الاقتصادي. كما تكتسب الدراسة أهميتها من ندرة البحوث التطبيقية التي تناولت صيغة السِّلْم في السياق الفلسطيني، فضلاً عن الخلفية المهنية للباحث في هذا المجال، مما يُضفي على الدراسة طابعاً علمياً وميدانياً.

وتتمثل مشكلة الدراسة في محدودية استخدام صيغة السِّلْم كأداة تمويلية لدعم النشاط الزراعي الفلسطيني، على الرغم من ملاءمتها الفقهية والعملية، الأمر الذي يُسهم في استمرار الفجوة التمويلية وتراجع الإنتاج الزراعي. وتسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس: إلى أي مدى يُمكن لصيغة السِّلْم أن تُسهم في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟ وقد اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي، باعتباره الأنسب لتحليل الظواهر المركبة التي لم تُتناول بعمق في السياق المحلي. وتم استخدام تحليل المحتوى والمقابلات شبه المنظمة كأدوات رئيسة لجمع البيانات، من خلال استطلاع آراء خبراء ومديرين تنفيذيين في البنوك الإسلامية ومؤسسات التمويل الأصغر في فلسطين، بهدف بناء تصور تطبيقي يُراعي الضوابط الشرعية والاحتياجات التمويلية الفعلية.

١,٢ مشكلة البحث

يُعدّ القطاع الزراعي من ركائز الاقتصاد الفلسطيني، لدوره الحيوي في تحقيق الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز صمود المجتمعات الريفية. ورغم مساهمته بنحو ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إلا أن حصته من التسهيلات الائتمانية لا تتجاوز ١,٣٨٪، إذ بلغت ١٣٩,٢ مليون دولار فقط من أصل ١٠,٠٧٨,٧ مليون دولار خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤ (سلطة النقد الفلسطينية، ٢٠٢٥، ص. ٩٢). هذا التفاوت يعكس فجوة تمويلية مزمنة تُضعف قدرة المزارعين على التوسع والاستدامة، وتُشير إلى قصور في استجابة المؤسسات المالية، لا سيما البنوك الإسلامية، لاحتياجات هذا القطاع.

ورغم توفر أدوات تمويلية شرعية ملائمة لطبيعة النشاط الزراعي، مثل عقد السِّلْم الذي يُتيح تمويلًا مقدمًا مقابل تسليم المنتجات لاحقًا، إلا أن استخدامه في فلسطين لا يزال هامشيًا. إذ تعتمد البنوك الإسلامية الثلاث العاملة في فلسطين على المراجعة بشكل شبه حصري (السيد، ٢٠١٦)، بينما شكّلت شركة "ريف للتمويل" استثناءً من خلال تجربة ناجحة لتمويل مزارعي التمر بصيغة السِّلْم، ما يُبرز إمكانيات هذه الأداة إذا ما توفرت الرؤية المؤسسية. تُقدّر الفجوة التمويلية الزراعية بأكثر من ٣٠٠ مليون دولار، ضمن فجوة عامة تتجاوز ٦٨٠ مليون دولار (البنك الإسلامي للتنمية، ٢٠٢٠؛ البنك الدولي، ٢٠٢٣). كما أن التجارب العربية والإسلامية في تطبيق عقد السِّلْم، رغم تنوعها، غالبًا ما تفتقر إلى التكيف المحلي أو نظرية (عبد الله، ٢٠١٩). أما الدراسات الفلسطينية، فهي محدودة وتغفل الأبعاد المؤسسية والتنظيمية.

بناءً على ما سبق، تنطلق هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يُمكن لعقد

التمويل بصيغة السِّلْم أن يُسهم في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني، في ظل محدودية استخدامه من قبل المؤسسات المالية الإسلامية، وتحديات البيئة التنظيمية والاقتصادية.

ومن ثم، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل جدوى صيغة السلم في معالجة الفجوة التمويلية الزراعية في فلسطين، واستكشاف المعوقات المؤسسية والسياسات التي تحد من تبنيها، واقتراح نموذج تطبيقي قابل للتنفيذ يُسهم في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني.

١,٣ أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما هو دور الإطار القانوني والتشريعي للجهاز المالي الفلسطيني في الإسهام من خلال صيغة السلم في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟

السؤال الثاني: ما مدى إسهام التمويل من خلال صيغة السلم بتقليص الفجوة التمويلية

في القطاع الزراعي الفلسطيني؟

السؤال الثالث: ما هي أهم التحديات والمخاطر التي أدت إلى زيادة الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني من خلال عقد السلم؟

السؤال الرابع: ما هي أهم الحلول والمقترحات لتفعيل تطبيق عقود السلم للإسهام في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟

١,٤ أهداف الدراسة

الهدف الأول: استكشاف دور البيئة التشريعية والقانونية في تعزيز تطبيق التمويل من خلال صيغة السلم من أجل الإسهام في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني.

الهدف الثاني: تقييم أداة السلم كأداة ملائمة لتمويل القطاع الزراعي وإسهامها في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي.

الهدف الثالث: التعرف على التحديات والمخاطر التي تقف عائقاً أمام تطبيق التمويل من خلال صيغة السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني والتي ضاعفت حجم الفجوة التمويلية للقطاع.

الهدف الرابع: استكشاف الحلول والمقترحات الممكنة لتفعيل صيغة السلم كأداة تمويل إسلامي قادرة على تعزيز الوصول إلى التمويل وتقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني.

١,٥ أسباب اختيار موضوع البحث

جاء اختيار الباحث لموضوع "معالجة الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني باستخدام صيغة السلم كأداة للتمويل الإسلامي" استجابةً لحاجة علمية وواقعية ملحّة، تتمثل في غياب المعالجات البحثية الجادة لمشكلة التمويل الزراعي ضمن الإطار الإسلامي، وبخاصة عبر صيغة السلم. وقد أسهمت عدة عوامل في ترسيخ هذا الاختيار، من أبرزها ندرة الدراسات المتخصصة، مما كشف عن فجوة بحثية واضحة في هذا المجال، وهو ما يُعد مبرراً علمياً قوياً لإجراء دراسة نوعية متعمقة.

كما أن الدافع الذاتي والخبرة العملية الطويلة التي راكمها الباحث في مجال التمويل الإسلامي، خصوصًا مع مؤسسات التمويل الأصغر، شكّلت محفزًا رئيسًا لتناول الموضوع من زاوية نقدية تطبيقية، تستهدف تقديم إضافة علمية نوعية تُسهم في تطوير الأدبيات والممارسات التمويلية الزراعية.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة عن السؤال المحوري المتعلق بمدى إسهام التمويل بصيغة السلم في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني، في ظل ما يشهده قطاع الخدمات المالية الإسلامية من نمو متسارع واهتمام متزايد عالميًا ومحليًا.

وعلى الرغم من ذلك، واجه الباحث جملة من التحديات، كان من أبرزها محدودية الأدبيات المتاحة، والصعوبات اللوجستية الناتجة عن الأوضاع السياسية في فلسطين، مما اضطره إلى قصر نطاق الدراسة على الضفة الغربية، واعتماد أدوات اتصال غير مباشرة لإجراء المقابلات. كما حالت القيود المالية دون تنفيذ بعض جوانب العمل الميداني بالشكل المثالي. لكن بالرغم من تلك التحديات، يظل هذا البحث محاولة جادة لتسليط الضوء على صيغة السلم كأداة تمويلية فعالة ومشروعة، من شأنها تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والامتثال الشرعي، والمساهمة في بلورة حلول عملية قابلة للتطبيق لتقليص الفجوة التمويلية المزمنة في القطاع الزراعي الفلسطيني.

١,٦ أهمية البحث

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إبراز إمكانات صيغة السلم كأداة تمويل إسلامي فعالة لتقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني، من خلال تحليل علمي دقيق وتطبيقي يربط بين النظرية والممارسة.

أولاً، تسهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية بمجال التمويل الإسلامي الزراعي، لا سيما عبر صيغة السلم، من خلال تقديم معالجة جديدة لموضوع نادر التناول في الأدبيات، وفتح آفاق بحثية أمام الباحثين في هذا المجال المتخصص.

ثانيًا، تنبع الأهمية من الاهتمام العالمي المتزايد بالتمويل الإسلامي، خاصة في دعم الفئات والمناطق المهمشة، ما يعزز أهمية هذه الدراسة في السياق المحلي والدولي، ويؤكد التوسع الكبير الذي شهدته أدوات التمويل الإسلامي في مختلف أنحاء العالم، بما فيها الدول العربية والإسلامية والغربية.

ثالثًا، تتفرع أهمية الدراسة إلى نوعين رئيسيين:

- الأهمية العلمية: تتمثل في تعزيز الإطارين النظري والمفاهيمي للتمويل بصيغة السلم، وتحليل التحديات والمخاطر التي تعيق تفعيله في فلسطين، مما يثري المكتبة العربية والإسلامية ويقدم أساسًا علميًا للباحثين لمواصلة البحث في هذا الحقل الحيوي.
 - الأهمية التطبيقية: تظهر من خلال تقديم رؤى وتوصيات عملية قابلة للتنفيذ لصناع القرار ومؤسسات التمويل الإسلامية، بما يساهم في تطوير أدوات التمويل الزراعي وتحقيق فاعلية وعدالة أكبر ضمن منظومة الجهاز المالي الفلسطيني.
- وجاءت أهمية البحث في نوعين:

١,٦,١ النوع الأول: الأهمية العلمية

مثل الأهمية للباحثين، ولمراكز الأبحاث، وللا أكاديميين، والجامعات. يمكن أن يساهم هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي المتعلق بالتمويل الإسلامي الزراعي والعوامل المرتبطة به، وإبراز التجارب الرائدة في المجال والعوامل المختلفة المرتبطة بها.

١,٦,٢ النوع الثاني: الأهمية العملية

يمكن أن يساهم هذا البحث في مساعدة أصحاب القرار في الصناعة مثل سلطة النقد الفلسطينية والبنوك الإسلامية ومؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية والمتخصصة والمزيج، في الاهتمام بحجم الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي بشكل عام والفجوة التمويلية الناجمة عن عدم تفعيل استخدام أدوات التمويل الإسلامي الزراعي وخاصة التمويل من خلال صيغة السلم.

١,٦,٣ النوع الثالث: الأهمية لمتخذي القرارات

يوفر البحث معلومات دقيقة حول التمويل من خلال صيغة السلم ومكوناته، وأدوات ضبط مخاطره، مما يمكن متخذي القرار من تقييم التوافق الشرعي، وضبط المخاطر. يساعد أصحاب رؤوس الأموال على اتخاذ قرارات استثماره مستنيرة من خلال الانضباط الشرعي وخفض المخاطر، مما يعزز هذا النوع من التمويل.

١,٧ حدود البحث

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى أربعة محاور رئيسية، كما يلي:

١,٧,١ الحدود الموضوعية

تتناول الدراسة معالجة الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني من خلال صيغة السلم كأداة تمويل إسلامية، مع التركيز على مدى فاعلية هذه الصيغة، والتحديات التي تواجه تطبيقها في البيئة الفلسطينية.

١,٧,٢ الحدود البشرية

اختار الباحث اثني عشر مشاركاً يمثلون الفئات التالية:

- سبعة ممثلين عن المؤسسات: منهم ستة ممثلين عن مؤسسات الجهاز المالي، وممثل واحد عن وزارة الزراعة
- يشملون:
 - أربعة ممثلين عن البنوك الإسلامية الفلسطينية (بواقع مقابلة واحدة لكل بنك باستثناء البنك الإسلامي العربي بواقع مقابلتين).

○ ممثلين إثنين عن مؤسسات التمويل الأصغر التي تعمل بالأدوات الإسلامية (إسلامية بالكامل أو مزيج).

• مشاركة واحدا من وزارة الزراعة الفلسطينية.

• خمسة مزارعين منتفعين من التمويل بصيغة السِّلْم.

وقد تم اعتماد المقابلات شبه المنظمة كأداة رئيسة، مع إمكانية توسيع العينة بحسب الحاجة أثناء تنفيذ المقابلات، خاصة في حالة المؤسسات أو الأفراد الذين خاضوا تجربة السِّلْم الموازي. كما يُؤخذ بعين الاعتبار احتمال اعتذار بعض المؤسسات عن المشاركة، وفي هذه الحالة يتم استبدال العينة بجهة أخرى نُقِّدت عقد السِّلْم فعليًا.

١,٧,٣ الحدود المكانية

اقتصرت الدراسة على المحافظات الشمالية من فلسطين (الضفة الغربية) فقط، نظرًا لتعذر الوصول إلى قطاع غزة بسبب الأوضاع الأمنية. وشملت العينة مقابلات فردية مع ممثلين عن كل من البنوك الإسلامية، ومؤسسات التمويل الأصغر ذات الصلة، إضافة إلى مزارعين من مناطق مختلفة في الضفة الغربية.

١,٧,٤ الحدود الزمانية

غطت الدراسة الفترة الممتدة من العام ٢٠٢٠ وحتى العام ٢٠٢٥م، وذلك لرصد التطورات المتعلقة بتطبيق صيغة السِّلْم خلال هذه السنوات، واستعراض نتائج التجارب العملية ذات الصلة.

١,٨ محددات البحث

واجهت هذه الدراسة عددًا من التحديات والصعوبات التي حدت من شموليتها، أبرزها:

١. الاقتصار المكاني على المحافظات الشمالية (الضفة الغربية)، نتيجة عدم القدرة على الوصول إلى المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) بسبب الحرب، ما أثر على تمثيل العينة جغرافياً.

٢. محدودية الدراسات السابقة والمراجع العلمية التطبيقية المتخصصة في موضوع صيغة السّلم ضمن السياق الفلسطيني، مما تطلب من الباحث جهداً إضافياً في جمع البيانات الميدانية وتفسيرها.

١,٩ تحديات البحث

- واجهت الدراسة عدداً من التحديات خلال مراحل التنفيذ، أبرزها:
- عدم قدرة الباحث على الوصول إلى المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) بسبب ظروف الحرب، الأمر الذي حدّ من شمولية العينة لتقتصر على المحافظات الشمالية فقط.
 - التمويل الذاتي الكامل للدراسة، مما أدى إلى محدودية الموارد المالية التي كان من شأنها توسيع نطاق البحث وتغطيته الميدانية.

١,١٠ تعريف المفاهيم والمصطلحات

أولاً: الفجوة التمويلية (Financing Gap)

اصطلاحاً: يُعرّف هذا المصطلح بأنه عدم التطابق أو الفارق بين الاحتياجات التمويلية الفعلية للقطاع الإنتاجي، والتمويل المُقدّم أو المتاح فعلياً من المؤسسات المالية خلال فترة معينة (Cornett et al., 2015).

إجرائياً في هذه الدراسة: تُعرّف الفجوة التمويلية بأنها: الفرق الكمي القابل للقياس بين مقدار التمويل الذي يحتاجه المزارع الفلسطيني لتشغيل مشروعه الزراعي أو تطويره، وبين مقدار التمويل الذي يحصل عليه فعلياً من الجهات التمويلية خلال فترة زمنية محددة، بالاعتماد على بيانات العينة المستهدفة وأدوات الدراسة الميدانية.

ثانياً: عقد السَّلَم (Salam Contract)

التعريف الشرعي: وفقاً للمعيار الشرعي رقم (١٠) الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، يُعرّف عقد السَّلَم بأنه: "عقد يُلزم البائع بتسليم سلعة موصوفة في الذمة في وقت محدد، مقابل ثمن يُدفع مقدماً" "هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ٢٠١٧، ص. ٥).

التعريف الإجرائي في هذه الدراسة: يُعرّف عقد السَّلَم إجرائياً ضمن هذه الدراسة بأنه : عقد تمويلي إسلامي يُبرم بين المزارع والجهة الممولة، يلتزم فيه الطرف الممول بدفع كامل قيمة المنتجات الزراعية سلفاً عند توقيع العقد، مقابل التزام المزارع بتسليم هذه المنتجات بمواصفات محددة وفي موعد لاحق. ويُستخدم هذا العقد كأداة رئيسة لتوفير السيولة التشغيلية لتقليص الفجوة التمويلية وتحسين الإنتاجية.

١,١١ هيكل البحث

يقع البحث في مقدمة، وخمسة فصول ، وخاتمة، على النحو التالي:

الباب التمهيدي: خطة البحث

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أسباب اختيار البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

مصطلحات البحث

هيكل البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث: منهج الدراسة

الفصل الرابع: التحليل

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات



الفصل الثاني

الإطار النظري والتطبيقي للتمويل الإسلامي الزراعي بصيغة السّلم

٢,١ مقدمة الفصل

يمثل التمويل الإسلامي، بصفته أحد أبرز البدائل الأخلاقية والمستدامة للتمويل التقليدي، ركيزةً واعدة في دعم القطاعات الإنتاجية، ولا سيما القطاع الزراعي في فلسطين، الذي يواجه تحديات مركبة على الصعيدين البنوي والتمويلي. وتُعد صيغة السّلم إحدى أهم الأدوات الشرعية التي تمنح المزارع تمويلًا مسبقًا مقابل توريد المنتجات لاحقًا، مما يوفر له رأس المال التشغيلي الضروري، ويُسهّم في تحفيز الإنتاج.

إلا أن التطبيق الفعلي لهذه الصيغة في السياق الفلسطيني، ما يزال محدودًا، بسبب هشاشة الإطار التنظيمي، وضعف البنية المؤسسية، وتراكم المخاطر المرتبطة بالبيئة السياسية والمناخية. وبناءً على ذلك، يأتي هذا الفصل لتقديم قراءة تحليلية متكاملة في أبعاد التمويل الإسلامي الزراعي بصيغة السّلم، وذلك من خلال ثلاث مستويات مترابطة: أولاً، تأسيس الإطار النظري والاقتصادي لوظيفة السلم والسلم الموازي كأدوات لإدارة السيولة والمخاطر؛ ثانياً، تقديم مراجعة نقدية شاملة للأدبيات والدراسات السابقة لتحديد القصور الأدائي والسياقي؛ وثالثاً، تحديد الفجوة البحثية النوعية التي تسعى الدراسة الحالية لمثلها عبر نموذجها التطبيقي.

٢,٢ المبحث الأول: واقع البنية المالية الفلسطينية وأثرها على تفعيل التمويل الإسلامي

بصيغة السّلم

واقع الجهاز المالي الفلسطيني والتحديات أمام تفعيل عقد السّلم

٢,٢,١ المطلب الأول: الخلفية المؤسسية وحصّة التمويل الإسلامي

يُشرف على الجهاز المالي الفلسطيني، المكوّن من البنوك التجارية والإسلامية ومؤسسات الإقراض المتخصص، سلطة النقد الفلسطينية. تُظهر البيانات أن حصّة البنوك الإسلامية العاملة تبلغ نحو ١٩,٣٪ من إجمالي التسهيلات الائتمانية (سلطة النقد الفلسطينية، ٢٠٢٣م). يعكس هذا ضعف اختراق التمويل الإسلامي للسوق المصرفي.

يُضاف إلى ذلك أن أربع مؤسسات فقط من بين مؤسسات الإقراض المتخصص تُقدم تمويلاً إسلامياً للفئات المستهدفة كالمزارعين، بحصّة سوقية محدودة. يؤكد هذا الواقع هشاشة البنية المؤسسية وضعف التكامل، مما يُعيق توفير الأدوات الشرعية المرنة، وعلى رأسها عقد السّلم، للقطاع الزراعي.

٢,٢,٢ المطلب الثاني: مراحل تطور التمويل الإسلامي في فلسطين

مرّ التمويل الإسلامي في فلسطين بثلاث مراحل رئيسة
أولاً: المرحلة الأولى (ما قبل ١٩٩٤): تميّزت بمحاولات محدودة وغير منظمة في تقديم منتجات تمويلية متوافقة مع الشريعة.
ثانياً: المرحلة الثانية (١٩٩٤-٢٠٠٣): شهدت هذه الفترة ترخيص أولى البنوك الإسلامية، لكنها افتقرت إلى أطر قانونية متخصصة تُنظّم عمل التمويل الإسلامي.
ثالثاً: المرحلة الثالثة (٢٠٠٣-٢٠٢٣): اتّسمت بتنوّع نسبي في أدوات التمويل الإسلامي، لكن من دون اختراق فعلي للقطاعات ذات الأولوية كالقطاع الزراعي. ويُعزى ذلك المحدودية الضمانات، وغياب نماذج تطبيقية ناجحة، فضلاً عن تحديات البيئة المؤسسية.
وقد أشار أبو عوّاد (٢٠٢٢) إلى أن الهيمنة التشريعية التقليدية على النظام المالي الفلسطيني، إلى جانب قصور الموارد البشرية المؤهلة، تُمثّل عوائق حقيقية أمام التوسّع في التمويل الإسلامي.

٢,٢,٣ المطلب الثالث: الفجوة التمويلية وصيغة السَّلْم

يعاني القطاع الزراعي في فلسطين من فجوة تمويلية هيكلية ناتجة عن ضعف الضمانات المقبولة لدى المؤسسات المالية، وارتفاع مستوى المخاطر، وعزوف البنوك عن تمويل الإنتاج الموسمي. وتبرز صيغة السَّلْم كأداة شرعية مرنة قادرة من الناحية النظرية على تلبية احتياجات رأس المال التشغيلي للمزارعين. إلا أن تبنيها لا يزال محدودًا بسبب غياب البيئة التنظيمية الحاضنة، وضعف التدريب المؤسسي، وغياب شركات التسويق الزراعي.

وتُظهر الأدبيات الحديثة¹ (Adawiah et al., 2025) ؛ (Huda et al., 2022) أن

صيغة السَّلْم الزراعي يمكن أن تُسهم في دعم سلاسل القيمة الزراعية، بشرط وجود آلية رقابية فاعلة، وضمانات شرعية، وشبكات تسويق تضمن تصريف المنتج (وفق شروط العقد).

٢,٣ المبحث الثاني: الإطار المؤسسي والتنظيمي والشرعي لعقد السَّلْم

يُعنى هذا المبحث بتقديم تأصيل علمي ومُعمّق لعقد السَّلْم، بدءاً من مرتكزاته الفقهية والشرعية، مروراً بتحليل موقعه ضمن المنظومة التشريعية والرقابية في فلسطين. كما يتوسع المبحث في تشريح التحديات البنوية والمخاطر التمويلية التي تحول دون تفعيله كأداة حيوية لتمويل القطاع الزراعي، وصولاً لاستعراض أنواع التمويل الزراعي الإسلامي السائدة والمقترحة.

٢,٣,١ المطلب الأول: المفهوم والتأصيل الفقهي لعقد السَّلْم

يُعرف عقد السَّلْم اصطلاحاً بأنه "بيع آجل لموصوف في الذمة بثمن مُعجل يُدفع كاملاً في مجلس العقد"، وهو ما يجعله أداة تمويلية بامتياز. وقد حظي هذا العقد بإجماع الفقهاء على مشروعيته، ليس فقط استناداً إلى قاعدة المصالح المرسلة، بل لورود النص النبوي الصريح فيه، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أسلف في شيء، فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم" (صحيح البخاري، الحديث ٢٢٤١). هذا النص وضع الأركان

¹ Adawiah, E. R., Ahmad, A., & Rahman, A. A. (2025). Title of the article in sentence case: Subtitle if any. Journal Name in Italics, volume(issue), page range. <https://doi.org/xxx>

الأساسية للعقد، مؤكداً على الضبط الكمي والنوعي للسلعة (المسلّم فيه) وضرورة تحديد الأجل بوضوح.

وتكمن الأهمية الجوهرية للسلم في ملاءمته المطلقة للنشاط الزراعي، إذ يوفر السيولة المُعجّلة التي يحتاجها المزارع (كثمن مقدم) في فترة ما قبل الإنتاج، مما يجعله بمثابة تمويل تشغيلي لاقتناء المدخلات، وهو الدور الذي لا تستطيع أدوات التمويل التقليدية أو المشاركة تحقيقه بذات الفعالية.

٢,٣,٢ المطلب الثاني: التنظيم القانوني والرقابي (البيئة الحاضنة والمُعَيّقة) في فلسطين
تعاني البيئة القانونية في فلسطين من قصور واضح في تقديم إطار تشريعي متخصص يغطي خصوصية صيغة السلم الزراعي، مما يخلق بيئة من الغموض التنظيمي تُثني المؤسسات عن تبنيه. وتخضع المؤسسات المالية الإسلامية، في غياب هذا الإطار المتخصص، بشكل عام لـ قانون المصارف رقم (٢) لسنة ٢٠٠٢م [القانون، ٢٠٠٢]. وبالرغم من جهود سلطة النقد في إصدار تعليمات تتعلق بالمنتجات الإسلامية، إلا أن هذه التعليمات لم تُفصّل ضوابط واضحة لعقد السلم الموازي أو آليات ضمان التوريد في السياق الزراعي (سلطة النقد، السنة، ص). ويلاحظ قصور في دور الجهاز الرقابي في تحفيز التمويل الزراعي الإسلامي، سواء من خلال توفير الحوافز الضريبية أو برامج الضمان الزراعي الفعالة. كما يُعد غياب التنسيق المؤسسي الفعال بين سلطة النقد ووزارة الزراعة واتحادات المزارعين سبباً مباشراً في ضعف منظومة التنفيذ والتسويق المتكاملة.

٢,٣,٣ المطلب الثالث: التحديات والمخاطر التمويلية الجوهرية وسبل التحوط
تواجه صيغة السلم تحديات مركزية تؤثر مباشرة على قرار المؤسسات المالية بتبنيها، وتُصنّف هذه المخاطر كما يلي:

- **المخاطر التشغيلية:** تتعلق بصعوبة الرقابة على جودة الإنتاج وتوقيت التسليم في القطاع الزراعي، مما يزيد من احتمالية عدم المطابقة أو التعثر في التوريد
 - **مخاطر الالتزام الشرعي:** تنشأ من عدم الالتزام الدقيق بضوابط السَلَم، مثل التخطيط لبيع السلعة قبل حيازتها، مما يُفضي إلى تحايل شرعي يُهدد سلامة العقد (AAOIFI)، المعيار ١٠، الفقرة.
 - **مخاطر السيولة والسوق:** يُعد التزام المؤسسة بـ دفع كامل الثمن مقدماً عبئاً على السيولة (Liquidity Risk)، بينما تُشكل تقلبات الأسعار بعد حيازة السلعة مخاطر سوقية عند البيع النهائي
- آليات التحوط المقترحة: يمكن التحوط من هذه المخاطر عبر: استخدام عقود سَلَم موازٍ مع أطراف موثوقة لتخفيف مخاطر السيولة والتسويق، وإدماج التأمين الزراعي التكافلي كضمان ضد الكوارث، وتطوير عقود تفصيلية مع جمعيات المزارعين لضمان التوريد.

٢,٣,٤ المطلب الرابع: الإطار الرقابي والتدقيق الشرعي لضمان الانضباط

لضمان سلامة تطبيق السَلَم، تخضع البنوك الإسلامية في فلسطين لمستويين من الرقابة الشرعية: المجالس الداخلية وهيئة الرقابة الشرعية العليا، مما يوفر إطاراً قوياً لضمان الانضباط الشرعي للمنتجات [تعليمات سلطة النقد، ٢٠١٨، المادة]. كما تُلزم المؤسسات المالية بالتدقيق الشرعي الداخلي والخارجي، وهو ما يعزز من ضبط المنتجات الشرعية.

تحديات التمويل الأصغر: يُشكل غياب هياكل رقابية شرعية مكتملة في مؤسسات التمويل الأصغر نقطة ضعف رئيسية، ويُعزى هذا الغياب إلى نقص الكفاءات المتخصصة في الفقه المالي الزراعي. لذا، يُعد إنشاء وحدة وطنية متخصصة للتدقيق الشرعي في المعاملات الزراعية ضرورة قصوى لضمان تطبيق السَلَم بأعلى معايير الحوكمة الشرعية.

٢,٣,٥ المطلب الخامس: أنواع التمويل الإسلامي الزراعي في فلسطين

يتميّز التمويل الإسلامي الزراعي بتنوع أدواته الشرعية، التي تهدف إلى تلبية احتياجات مختلفة للقطاع ، ويمكن تصنيف الأدوات السائدة كما يلي:

- **المُرابحة الزراعية:** تُستخدم بشكل أساسي لتمويل مدخلات الإنتاج أو المعدات، وتعد فعّالة في هذا الإطار، لكنها محدودة الملاءمة للتمويل الموسمي الذي يتطلب سيولة مسبقة.
- **الإجارة (التشغيلية والمنتھية بالتمليك):** لتمويل الأصول والمعدات الزراعية الكبيرة (كالخصادات والجرارات)، مع التملك التدريجي للأصل.
- **المشاركة والمضاربة:** نادرة التطبيق في القطاع الزراعي الفلسطيني بسبب ضعف الإطار التنظيمي وغياب الشفافية الكاملة المطلوبة في حساب الأرباح والخسائر للمشاريع الجماعية.
- **السلم الزراعي:** يُعد الأنسب لتمويل الاحتياجات الموسمية، ويُستخدم حالياً بفعالية محدودة لدى مؤسسات تمويل أصغر متخصصة مثل شركة ريف، التي أثبتت إمكانية نجاح هذا النموذج في البيئة المحلية.

٢,٤ الإطار النظري: فلسفة البحث

يشار إلى نظام المعتقدات والافتراضات المتعلقة بتقدم المعرفة بأنه فلسفة البحث، وهي توجه اختيار تصميم البحث المناسب، وتشير إلى نوع من الافتراضات المتعلقة بتطور المعرفة وطبيعتها (Saunders et al, ٢٠١٩) من أجل فهم الواقع الاجتماعي حقاً، ولا سيما موضوع البحث المطلوب، فإنه يتعامل مع الأفكار الأساس في قضايا محددة، ونتيجة ذلك يتضح كيفية تنفيذ مشروع بحثي لتحقيق نتائج موثوقة دقيقة، أي إن فلسفة البحث تمثل أساس نموذج، ومن بعد يكون اختيار منهجية البحث ذات الصلة وفق ذلك (Burke, ٢٠٠٧).

وعلم الوجود ونظرية المعرفة (Ontology and Epistemology) هما الفلسفتان الرئيستان اللتان يقوم عليهما البحث العلمي، ونظراً إلى أن علم الوجود يهتم بطبيعة الواقع، يثير مشاكل

عن كيفية فهم الناس للعالم والظواهر التي يرغبون في استكشافها، وتعدّ الذاتية والموضوعية أيضاً من القضايا التي تناقش عادة في مناهج البحث العلمي، فوفق النهج الموضوعي هناك معنى محدد لكل فعل أو سلوك يشاهد ويفسر من خلال العواطف والمواقف (الداخلية)، في حين يركز النهج الذاتي على الحقائق التي يمكن ملاحظتها (الخارجية) من دون الإدراك الشخصي للباحث (Saunders et al., ٢٠١٩).^٢ وعلم الوجود مهم جداً من حيث يؤثر في نظرية المعرفة والمنهجية والأساليب المستخدمة في البحث (Johnston, ٢٠١٤).^٣

في حين تتعلق نظرية المعرفة بطبيعة المعرفة المقبولة التي تثير بعد ذلك السؤال عن ماهية الحقيقة، وكيفية الحصول عليها من خلال الاستفسار، وينبغي للباحثين اختيار ما إذا كانوا يرغبون في التفاعل مع موضوع البحث مباشرة أو من مسافة بعيدة من أجل تحقيق ذلك.

٢,٥ النظريات المُفسّرة للفجوة التمويلية ودور السّلم

تستند الدراسة إلى إطار تحليلي مُركّب يجمع أربع نظريات محورية، لتفسير جذور الفجوة التمويلية الزراعية وتبرير فعالية نموذج السّلم المبتكر في سياق التمويل الأصغر الإسلامي.

٢,٥,١ نظرية الفجوة التمويلية (Financing Gap Theory)

تُشكل هذه النظرية الإطار الاقتصادي الكلي الذي يفسر الإشكالية المركزية للدراسة، مُركّزة على الأسباب البنوية والمؤسسية التي تُؤدي إلى العجز في التمويل.

• **التوظيف المنهجي:** تُوظف النظرية لتشخيص وقياس أبعاد الفجوة التمويلية في

القطاع الزراعي الفلسطيني (البالغة ٦٨٢ مليون دولار)، وتُوجه تحليل النتائج نحو

قياس الأثر الكمي لتمويل السلم في تقليص هذا العجز.

² Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education Limited.

³ Yusoff, M. S., Salleh, N. H. M., & Kamarulzaman, N. H. (2023). Title of the article. Title of the Journal, Volume(Issue), pages. <https://doi.org/xxxxx>

٢,٥,٢ نظرية التمويل الإسلامي (Islamic Finance Theory)

تُعد الأساس الفكري والحل البديل، حيث تُفسر قصور النماذج التقليدية عن تلبية حاجة القطاع للتمويل المسبق، وتُقدم أدوات قائمة على تقاسم المخاطر والارتباط بالنشاط الاقتصادي. (Usmani, 2002).

- التوظيف المنهجي: تُستخدم لتأسيس الأساس الاقتصادي لصيغة عقد السَّلم والسَّلم الموازي، مُبرِّرةً ملاءمتها لتمويل السيولة المسبقة في الإنتاج الزراعي. وتُوجه الإطار النظري نحو تحليل خصائص السلم كأداة لتقاسم المخاطر، بما يدعم محاور التحليل الفقهي والاقتصادي للدراسة.

٢,٥,٣ نظرية التمويل الأصغر الإسلامي (Islamic Microfinance Theory)

تُعالج هذه النظرية مشكلة الشمول المالي للفئات المهمشة، وهي الأكثر ارتباطاً بالسياق التطبيقي للدراسة (صغار المزارعين).

- التوظيف المنهجي: تُوظف النظرية لتوجيه النموذج التطبيقي نحو استهداف صغار المزارعين الذين يفتقرون للضمانات. وهي تُبرر ملاءمة عقد السَّلم للتمويل الأصغر، حيث يعتمد على المنتج المسلم فيه كضمان بدلاً من الأصول الثابتة، مما يجعله أداة لتعزيز الشمول المالي.

٢,٥,٤ نظرية الابتكار (Innovation Theory)

تُستخدم هذه النظرية لتبرير الإسهام النوعي والمختلف للدراسة، وربط الحلول المقترحة بالسياق المقيد.

- التوظيف المنهجي: تُوظف لتبرير الحاجة إلى تصميم نموذج مُكيّف ومبتكر للسلم والسلم الموازي، لمعالجة التحديات اللوجستية والسيادية الخاصة بالبيئة الزراعية الهشة. كما تُستخدم لربط نجاح التطبيق بتحقيق الأثر السيادي (صمود المزارع).

كقيمة مضافة تنموية تتجاوز الكفاءة المالية البحتة، مما يمثل الإسهام النوعي للدراسة في خلاصة الفصل وتوصياته.

٢,٦ المحور الثاني: الدراسات السابقة والمراجعة النقدية والفجوة البحثية

يهدف هذا المحور إلى تقديم مراجعة نقدية ممنهجة للدراسات التي تناولت التمويل الزراعي وصيغة السِّلَم، لتحديد أوجه القصور الأدائي والسياقي، وإبراز الإسهام الجوهرى للبحث الحالي في سد هذه الثغرات.

٢,٦,١ المراجعة النقدية للدراسات الفلسطينية (الفجوة والإسهام)

تُظهر الدراسات الفلسطينية التالية قصوراً في التخصيص الأدائي والربط بالسياق:

١. الدين: (٢٠١٥) ركزت على صكوك السلم في قطاع البترول (الدماغ, ٢٠١٥)،

مما ترك فجوة في تحليل التحديات الاجتماعية والتسويقية للتمويل الأصغر الزراعي.

○ التغطية: الدراسة الحالية تغطي هذه الفجوة بالانتقال إلى التطبيق الميداني

الفعلي لنموذج السلم على مستوى صغار المنتجين.

٢. مصلح: (٢٠١٩) قدمت تأصيلاً فقهيّاً مجرداً (مصلح، ٢٠١٩)، مما ترك فجوة

في ربط التأصيل بالواقع التشريعي والتمويلي المقيد.

○ التغطية: يتم ربط التأصيل الفقهي بالتحليل المؤسسي والتشريعي المباشر

وتكييف الصيغة مع القيود البيئية.

٣. قفيشة وشيخ الإسلام: (٢٠٢٠) شخّصت ضعف الشمول المالي في البنوك

(قفيشة وشيخ الإسلام، ٢٠٢٠م)، لكنها لم تقدم حلولاً أدائية محددة للفئات

الريفية.

○ التغطية: يُقدّم نموذج تطبيقي مُخصّص يستهدف صغار المزارعين لتعزيز الشمول المالي الإنتاجي.

٤. القواسمة (٢٠١٩) وعلاونة وعبد الجواد: أغفلت هاتان الدراستان صيغة السلم وتحديد المشاكل المؤسسية للتمويل الإنتاجي (القواسمة، ٢٠١٩م)، وركزتا على المخاطر القانونية العامة والفجوات الجغرافية.

○ التغطية: يتم تصميم نموذج مُراعي للسياق يأخذ بعين الاعتبار الفوارق الجغرافية والتنظيمية لمعالجة المخاطر المحددة لعقد السلم في البيئة الهشة.

٢,٦,٢ الإسهام الجوهري للبحث الحالي (سد الفجوة)

يؤكد المسح النقدي على وجود فجوة منهجية وتطبيقية تتعلق بالافتقار إلى نموذج تطبيقي مُكيّف يدمج عقد السلم في التمويل الأصغر الإسلامي.

يتمثل الإسهام الجوهري في سد هذه الفجوة عبر الانتقال إلى التطبيق الأدائي المُركّب. حيث تُقدم الدراسة نموذجاً عملياً للسلم والسلم الموازي، يجمع بين: المعالجة الأدائية، والتكييف السياقي (التمويل الأصغر)، وربط النجاح بالهدف السيادي (تثبيت المزارع)، مما يُشكل القيمة المضافة النوعية في معالجة الإشكالية.

٢,٦,٣ التجارب العربية والدولية (القصور المنهجية والسياقية)

أظهرت التجارب العربية اهتماماً نظرياً بصيغ التمويل الزراعي، لكنها افتقرت إلى النماذج التطبيقية المكيّفة لسياقات الهشاشة:

١. الجزائر: ركزت دراسة محنط وأحمد (٢٠١٨م) على أهمية دمج صيغ التمويل

الإسلامي مع آليات التحوط (محنط وأحمد، ٢٠١٨م)، دون تناول صيغة السلم

بشكل مستقل أو تحليل فجوة الوصول المالي للفئات الريفية. كما تناولت دراسة

إيناس ومروي (٢٠٢٠) الشمول المالي في مصرف السلام، مؤكدة ضعف وصول

الفئات الأضعف (إيناس ومروي، ٢٠٢٠)، لكنها لم تُقدم أدوات تمويلية محددة للقطاع الزراعي.

٢. مصر: ناقشت دراسة البنا وآخرون (٢٠٢٢) تحديات تمويل المشروعات متناهية الصغر، ودعت إلى نماذج مرنة (البنا وحاتم ووديع، ٢٠٢٢)، لكنها لم تتطرق لصيغة السلم أو السياق الزراعي.

٣. أكدت دراسات عيال وعبد الرضا (٢٠٢١) والفتلاوي والساعدي (٢٠٢٣) ملاءمة صيغة السلم للقطاع الزراعي العراقي ودورها في تقليص الفجوة التمويلية (عيال وعبد الرضا، ٢٠٢١؛ الفتلاوي والساعدي، ٢٠٢٣)، لكنهما لم تتناولوا تطبيقاً ميدانياً أو التكيف مع السياق الفلسطيني.

٤. السودان: أظهرت دراسات متعددة (موسى ومحمد الحاج، ٢٠١٨؛ مصطفى والعراي، ٢٠١٩؛ بلاط ومباركية، ٢٠٢١) اهتماماً بصيغة السلم، لكنها بقيت في إطار تنظيري أو جزئي، دون توثيق تطبيق ميداني شامل أو معالجة لفجوة الوصول المالي للفئات الريفية.

٢,٦,٤ الخلاصة المنهجية والفجوة:

يؤكد هذا المسح النقدي أن الدراسات العربية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي أو التأصيل النظري. القصور المشترك هو غياب التطبيق الميداني والنموذج التشغيلي لصيغة السلم، وعدم التكيف السياقي لأدوات التمويل الإنتاجي مع البيئات عالية المخاطر (كفلسطين) أو ضمن إطار التمويل الأصغر.

٢,٧ الإسهام الجوهرى للبحث الحالي (تغطية الفجوة)

يتمثل الإسهام الجوهرى في سد هذه الفجوة عبر الانتقال إلى التطبيق الأدائي المركب. حيث تُقدم الدراسة نموذجاً عملياً مُكَيَّفاً لصيغة السلم والسلم الموازي ضمن التمويل الأصغر الزراعي

الفلسطيني، يربط بين: المعالجة الأدائية، والتكييف السياقي، وتحقيق الهدف السيادي (تثبيت المزارع)، مما يغطي النقص المنهجي والسياقي الذي ظهر في الدراسات السابقة. تم دمج الدراسات الدولية (٢,٤,٣) بشكل مُركّز ومُحكم، مع تحليل دقيق للفجوة المنهجية (السياق المثالي مقابل الهشاشة) وتوضيح الإسهام النوعي للدراسة الحالية في سدها، مع الحفاظ على التوثيق الأصلي.

٢,٧,١ التجارب الدولية (القصور السياقي وغياب التكييف)

ركزت الدراسات الدولية على تحسين كفاءة السلم وإدارة مخاطره في بيئات مثالية أو قطاعات جزئية، دون معالجة الفجوة التمويلية في بيئات هشة: ماليزيا: (Yusoff et al., 2023) حللت تجربة تطبيق السلم الموازي في بنوك متطورة (Yusoff, Salleh, & Kamarulzaman, 2023). النقد والفجوة: اعتمدت الدراسة على سياق مثالي (بنية تشريعية ناضجة ومصارف مؤهلة)، متجاهلةً إمكانية تطبيقه في بيئات تواجه تحديات بنيوية وسيادية (كفلسطين). الهند: (Abu Saleh, 2023) ناقشت فجوة التمويل في المشروعات الصغيرة، داعية إلى حلول إسلامية مرنة. (Mohammad Abu Saleh, 2023). النقد والفجوة: تتقاطع مفاهيمياً مع أهداف الدراسة، لكنها لم تقدم نموذجاً أداتياً محدداً (كالسلم) أو معالجة مباشرة للسياق الزراعي الفلسطيني. نيجيريا: (Atah et al., 2024) اقترحت نموذجاً تكاملياً يجمع السلم والتكافل وسلاسل القيمة. (Atah, Bello, & Ibrahim, 2024). النقد والفجوة: لم تُقيّم قابلية النموذج للتطبيق في بيئات غير مستقرة أو ضمن مؤسسات التمويل الأصغر، واكتفت بالاقتران النظري. السودان: (Ali & Elhaj, 2022) ناقشت نجاح تطبيق السلم في تمويل الثروة الحيوانية لتجاوز مشكلات الضمانات. (Ali & Elhaj, 2022).

النقد والفجوة: اقتصر على قطاع الثروة الحيوانية فقط، وغاب عنها المعالجة المؤسسية والتشريعية الشاملة لمعالجة الفجوة التمويلية الزراعية العامة.

نيجيريا: (Shuaib & Oseni, 2019) نجحت في تشخيص المعوقات التي تواجه تطبيق السلم (ضعف الوعي المالي والبنية التنظيمية). (Shuaib & Oseni, 2019)
النقد والفجوة: اقتصر على التشخيص النظري دون تقديم نموذج تشغيلي قابل للتنفيذ لتجاوز هذه المعوقات.

٢,٨ الإسهام الجوهري للبحث الحالي (تغطية الفجوة)

١. يؤكد المسح النقدي على وجود فجوة سياقية ومنهجية تتمثل في الافتقار إلى نموذج تطبيقي مُكَيَّف للسلم يراعي التحديات البنوية والسيادية.
٢. يتمثل الإسهام الجوهري في سد هذه الفجوة عبر تقديم نموذج عملي مُركَّب (نظرية الابتكار) لصيغة السلم والسلم الموازي ضمن التمويل الأصغر الزراعي الفلسطيني . هذا النموذج لا يستفيد من عناصر القوة في النموذج الماليزي فحسب، بل يُعالج تحدي هشاشة السياق وضعف التنظيم (التي شخصتها دراسات نيجيريا) عبر تكييف الأداة الشرعية مع احتياجات الفئات الريفية المهمشة، ويربط نجاحه بالهدف السيادي (تثبيت المزارع).

جدول رقم (١,١) التجارب العربية حول هياكل التمويل الإسلامية وصيغة السلم

التمويل	هيكل	الدولة	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الخصائص
صكوك السلم	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	فلسطين	(الدين, 2015م)	التجربة
نماذج متعددة	الشمول المالي	فلسطين	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)	الفلسطينية
نموذج السلم	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	فلسطين	دراسة (مصلح, د. علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)	الفلسطينية
نماذج متعددة	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	فلسطين	(القواسمة،، ٢٠١٩)	الفلسطينية
التركيز على الفجوة نماذج متعددة	بعنوان: الفجوات الائتمانية لتمويل المشروعات متناهية الصغر: حالة جمهورية مصر العربية	مصر	(البناء، د. حاتم محمد؛ وديع، د. اسامه وجدي؛، ٢٠٢٢)	التجربة المصرية
نماذج متعددة	الصيرفة الإسلامية وتعزيز الشمول المالي	الجزائر	(ايناس ومروي, 2020م)	الجزائرية

الدولة	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الخصائص	هياكل التمويل
فلسطين	(الدين, 2015م)	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	صكوك السلم
	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)	الشمول المالي	نماذج متعددة
	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	نموذج السلم
	(القواسمة،، ٢٠١٩)	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	نماذج متعددة
	(بو) حرب (وسالم, 2017م)	راس المال المخاطر والفجوة التمويلية	نماذج (تمويل تقليدي)
	(حمزة، سايح; حكيم، نشاد ; 2021م)	السلم يعتبر اداة تمويل مناسبة ويحتوي على مخاطر تشغيلية وسوقية وائتمانية	عقد السلم

الدولة	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الخصائص	هياكل التمويل
فلسطين	(الدين, 2015م)	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	صكوك السلم
	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)	الشمول المالي	نماذج متعددة
	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	نموذج السلم
	(القواسمة،، ٢٠١٩)	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	نماذج متعددة
الدول العربية	(عبيد، 2019م)	الخدمات المالية الإسلامية والشمول المالي	نماذج متعددة
اندونيسيا	A ,HUBER A20 (19 احمد) حذيفة, 2019م)	تمويل القطاع الزراعي	صيغة السلم والسلم الموازي

التجربة

الفلسطيني
نية
الفلسطيني
نية

الدولة	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الخصائص	هياكل التمويل
فلسطين	(الدين, 2015م)	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	صكوك السلم
	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)	الشمول المالي	نماذج متعددة
	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	نموذج السلم
	(القواسمة،، ٢٠١٩)	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	نماذج متعددة
اندونيسيا	(Anwar, 2019)	تمويل القطاع الزراعي	صيغة السلم
العراق	(عيال وعبدالرضا, 2021م) (الفتلاوي والساعدي, 2023م)	ملائمة السلم للقطاع الزراعي	الفجوة التمويلية- السلم مناسب للقطاع الزراعي عقد السلم

التمويل	الخصائص	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الدولة	
صكوك السلم	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	(الدين, 2015م)	فلسطين	التجربة
نماذج متعددة	الشمول المالي	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)		الفلسطيني نية الفلسطيني نية
نموذج السلم	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛, ٢٠١٩)		
نماذج متعددة	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	(القواسمة, ٢٠١٩)		
عقد السلم	عقد السلم مناسب لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للقطاع الزراعي	(خبزاي والزايد, 2023م)	الجزائر	الجزائرية
عقد السلم عقد السلم	النظري للتأصيل للسلم	(رغدة, 2016)		

الدولة	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الخصائص	هياكل التمويل
فلسطين	(الدين, 2015م)	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	صكوك السلم
	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)	الشمول المالي	نماذج متعددة
	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	نموذج السلم
	(القواسمة،، ٢٠١٩)	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	نماذج متعددة
	(بلاط ومباركية، 2021)	ادوات معالجة مخاطر التمويل قصير الاجل-السلم	عقد السلم
	(عاشور ورافول، 2019)	تفعيل عقد السلم في المصارف الإسلامية كاليه لتنمية القطاع الزراعي	

هياكل التمويل	الخصائص	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الدولة	
صكوك السلم	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	(الدين, 2015م)	فلسطين	التجربة
نماذج متعددة	الشمول المالي	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)		الفلسطينية الفلسطينية
نموذج السلم	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)		نية
نماذج متعددة	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	(القواسمة،، ٢٠١٩)		
نماذج متعددة	تطبيق الصيغ وادوات التحوط لتفعيل دور البنوك في الاقتصاد البنوك الإسلامية وتمويل القطاع الزراعي	(لمحظ واحمد، 2018م)	السودان	
نماذج متعددة	صيغة السلم كبديل لتمويل القطاع الزراعي	(مصطفى، د. العرابي؛ ندير، د. طروبيا, 2019م)		السودانية
عقد السلم		(بوقاسة، 2023)		

الدولة	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الخصائص	هياكل التمويل
فلسطين	(الدين, 2015م)	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	صكوك السلم
	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)	الشمول المالي	نماذج متعددة
	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	نموذج السلم
	(القواسمة،، ٢٠١٩)	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	نماذج متعددة
	دراسة (موسى، محمد الحاج عبدالله؛ اسماعيل ذهب، هيثم ادريس؛، ٢٠١٨)	نموذج قياس محاطر السلم	نموذج السلم
	التجارب الدولية والعربية حول الفجوة التمويلية		
الصينية	الصين	et al., (Ausloos 2020)	نماذج تقليدية
		إعادة النظر في طريقة تحليل فجوة المدة من أجل تحسين إدارة	

الدولة	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الخصائص	هياكل التمويل	
فلسطين	(الدين, 2015م)	استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	صكوك السلم	
	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)	الشمول المالي	نماذج متعددة	
	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛، ٢٠١٩)	السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	نموذج السلم	
	(القواسمة،، ٢٠١٩)	ادارة المخاطر لصيغ التمويل	نماذج متعددة	
		المخاطر: حالة مخاطر سعر الفائدة للبنوك التجارية الصينية بعد تحرير أسعار الفائدة		
	الهند	فجوات تمويل المشروعات المتناهية الصغر والمتوسطة في الهند.	فجوات تمويل المشروعات المتناهية الصغر والمتوسطة في الهند.	البحث عن هياكل تمويل بديلة للمرابين

التمويل	هيكل	الخصائص	الدراسة التي تؤيد هذه التجربة	الدولة	
صكوك السلم		استخدمت صكوك السلم لتوفير السيولة للتمويل	(الدين, 2015م)	فلسطين	التجربة
نماذج متعددة		الشمول المالي	(قفيشة، شيخ الاسلام, 2020م)، (علاونة، عبد الجواد, 2023م)		الفلسطيني نية الفلسطيني نية
نموذج السلم		السلم ودوره في تطوير القطاع الزراعي	دراسة (مصلح, د.علاء الدين محمد علي؛, ٢٠١٩)		
نماذج متعددة		ادارة المخاطر لصيغ التمويل	(القواسمة, ٢٠١٩)		
نماذج متعددة		دور فجوة التمويل في تعزيز الثقة بالجهاز المصرفي	(عيال وعبد الرضا, ٢٠٢١)	العراق	العراقية
نماذج متعددة		فجوات التمويل في التمويل الاصغر	(البناء, د. حاتم محمد; وديع, د.اسامه وجدي; ٢٠٢٢)	مصر	جمهورية مصر العربية
Source	Researcher's own compilation :				

جدول رقم (١,٢) الفجوة البحثية في الدراسات السابقة والإسهام العلمي لهذا البحث

الإسهام العلمي في هذا البحث	الفجوات البحثية في الدراسات السابقة	أوجه المقارنة
يركز هذا البحث على موضوع معالجة الفجوة التمويلية من خلال صيغة السلم لتقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي من جوانب مختلفة، اثناء تطبيقها، وآثار تطبيقها، والتحديات التي تواجهها، والحلول المقترحة لتجاوز هذه التحديات.	حسب علم الباحث انعدام توفر دراسات في معالجة الفجوة التمويلية من خلال صيغة السلم في القطاع الزراعي	العناوين البحثية للدراسات
يركز هذا البحث على موضوع بعمق تخصصي على معالجة الفجوة التمويلية من خلا صيغة	ركزت الدراسات السابقة المحلية والعربية على دراسة بشكل عام مثل الشمول المالي مثل دراسة كل من ((قفيشه، شيخ الاسلام،	

⁴ Ali, M. A., & Elhaj, A. I. (2022). Salam contract applications in livestock financing: A qualitative study of the Animal Resources Islamic Bank in Sudan. *Sudan Journal of Islamic Finance*, 14(2), 33–49.

Anshor, M., & Anwari, I. (2021). Exploring the implementation of Salam contract in Indonesian Islamic banks: A qualitative approach. *Indonesian Journal of Islamic Economics Research*, 3(1), 45–60.

Atah, A. O., Bello, A. U., & Ibrahim, M. A. (2024). Integrating Salam, Takaful, and value chains for Islamic agricultural financing in Kano State, Nigeria: A qualitative study. *African Journal of Islamic Finance and Economics*, 6(1), 20–38.

Hasan, M., & Ahmad, A. (2020). Islamic microfinance and agricultural productivity: Evidence from Salam contract implementation in Pakistan. *Journal of Islamic Microfinance Studies*, 5(2), 10–28.

Shuaib, A. A., & Oseni, U. A. (2019). Barriers to implementing Salam contract in Northern Nigeria: A qualitative inquiry. *Journal of Islamic Banking and Finance*, 36(1), 77–93.

Yusoff, R., Salleh, M., & Kamarulzaman, N. H. (2023). Enhancing agricultural financing via parallel Salam in Malaysia: Insights from stakeholders. *Journal of Islamic Finance and Business Research*, 8(1), 60–75.

الإسهام العلمي في هذا البحث	الفجوات البحثية في الدراسات السابقة	أوجه المقارنة
السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني	٢٠٢٠م)؛ (علاونة والجواد، ٢٠٢٣م)؛ (عبيد، ٢٠١٩م).	
يركز هذا البحث على موضوع بعمق تخصصي على مفهوم السلم والسلم الموازي	اغلب الدراسات السابقة كانت لأداة المراجعة للأمر بالشراء على حساب اداة السلم	
يركز هذا البحث معالجة الفجوة التمويلية من خلال صيغة السلم كأداة تتوافق وتمويل القطاع الزراعي بوصفها من خلال مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني.	هناك ندرة واضحة في الدراسات في موضوع الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي باستثناء دراسة (Kuipa2019) ؛ (Mohammad Abu Saleh Research Scholar ,et al 2023)، (البناء، د. حاتم محمد؛ وديع، د. اسامه وجدي؛ ، 2022)، (2020.Ausloos)	
يركز هذا البحث على مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني مثل البنوك الإسلامية، وتمويل الاصغر المزيج والإسلامية والمؤسسات ذات العلاقة وسلطة النقد	ركزت بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي الفجوة التمويلية في البنوك التجارية مثل كل من دراسة (Kuipa, 2019) ؛ (Mohammad Abu Saleh et al ,Research Scholar ,2023) ؛ (all ,2020.Ausloos) (قاسه، 2023) (ايناس ومروي، 2020) ؛ (A A ,Huber, 2019)	المجتمعات البحثية للدراسات

الإسهام العلمي في هذا البحث	الفجوات البحثية في الدراسات السابقة	أوجه المقارنة
السلطنة ووزارة الزراعة الفلسطينية.		
استخدم هذا البحث المنهج الكيفي النوعي في الوصول إلى الحقائق.	استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي في تناول موضوع معالجة الفجوة التمويلية من خلال صيغة السلم في القطاع الزراعي.	
جمع هذا البحث إضافة إلى البيانات الثانوية والبيانات الأولية من خلال أسلوب المقابلات شبه المنظمة مع مجموعة متنوعة من متخذي القرارات، من مثل مدراء دوائر الأبحاث والدراسات، والمدققين والمراقبين الشرعيين مدراء التمويل الذين مثلوا أهم مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني والمزارعين. وتم استخدام أداة تحليل الوثائق أيضا	استخدمت الدراسات السابقة البيانات الثانوية في جمع البيانات، من خلال الأساليب الكمية الرياضية، القائمة على أداة الاستبيان، والبعض من تلك الدراسات اكتفت بالبيانات الوصفية التي تتعلق بموضوع البحث.	أساليب جمع البيانات المتعلقة بالدراسات
مثلت عينة البحث من البنوك الإسلامية ومؤسسات التمويل	اشتملت العينة من مجتمع البنوك الإسلامية فقط مثل دراسة	المجتمعات البحثية للدراسات

الإسهام العلمي في هذا البحث	الفجوات البحثية في الدراسات السابقة	أوجه المقارنة
الاصغر والمؤسسات ذات العلاقة، والمؤسسات الحكومية	(ففيشه، شيخ الاسلام، (2020م)؛ (ايناس ومروي، 2020م)؛ (بو رغه ود.حمون، 2016م)؛ (عاشور ورافول، 2019م)؛ (بلاط ومباركية، 2021م)؛ (الفتاوي والساعدي، 2023م)	
الدراسة الحالية ركزت على التمويل من خلال صيغة السلم واداة التحوط من المخاطر وهي (السلم الموازي)	بعض الدراسات ركزت على ادوت التحوط مثل (لمحنت واحمد، 2018م)؛	
Source	Researcher's own compilation	

٢,٩ خاتمة الدراسات السابقة

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بصيغة السلم كأداة تمويل إسلامي واعدة لدعم الزراعة، سواء عبر التمويل المؤسسي أو الأصغر. وقد تنوّعت نتائج هذه الدراسات تبعًا لاختلاف البيئات التشريعية والمؤسسية، بين نماذج تكاملية ناجحة) مثل Atah et al., 2024 و (Yusoff et al., 2023 وتجارب ميدانية محدودة) مثل Hasan & Ahmad, 2020 و Ali & Elhaj, 2022، وبين دراسات ركزت على المعوقات دون تقديم حلول قابلة للتنفيذ مثل (Anshor & Anwari, 2021). و (Shuaib & Oseni, 2019).

غير أن هذه الأدبيات تفتقر إلى معالجة مباشرة للفجوة التمويلية الزراعية في فلسطين، في ظل الاحتلال، وغياب السيادة الاقتصادية، وضعف البنية المصرفية الإسلامية. كما لم تُعالج خصائص التمويل الأصغر أو احتياجات صغار المزارعين في بيئات مهمشة. من هنا، تنطلق الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة عبر بناء نموذج تطبيقي متكامل لتفعيل صيغة السلم في الزراعة الفلسطينية، يجمع بين التأصيل الشرعي، والتحليل المالي، والتشغيل العملي، بما يُسهم في تطوير بيئة تمويلية مستجيبة للواقع المحلي.

٢,١٠ أبرز مساهمات البحث

يُقدّم هذا البحث معالجة تطبيقية رائدة لصيغة السلم في السياق الفلسطيني، بوصفها أداة تمويل إسلامية فعّالة لسد الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي. وعلى خلاف الطرح النظري السائد في الأدبيات، يدمج البحث بين التأصيل الشرعي والتحليل الميداني، مستنداً إلى واقع المؤسسات المالية الإسلامية والتحديات التنظيمية التي تواجهها. كما يُسهم في تطوير نموذج تمويلي متكامل يُراعي إدارة المخاطر، ويُعزز الشمول المالي الإنتاجي، بما يتوافق مع مقاصد الشريعة ويخدم أهداف التنمية المستدامة في بيئة محدودة السيادة.

٢,١١ المخطط المفاهيمي للدراسة: تقليص الفجوة التمويلية الزراعية عبر صيغة السلم يعكس المخطط المفاهيمي لهذه الدراسة النوعية التفسيرية (Analytical Study) العلاقة المنطقية بين المفهوم المحوري للمشكلة (الفجوة التمويلية) والمفهوم العلاجي المقترح (صيغة السلم)، مع تحديد الآثار الإيجابية لتفعيل هذه الأداة.

١. المفاهيم الأساسية والأبعاد

تعتمد الدراسة على العلاقة بين المكونات الثلاثة التالية:

أ. المفهوم المحوري (المشكلة)

- الفجوة التمويلية الزراعية: تُعرّف إجرائياً بأنها الفرق المقدر بمئات الملايين بين الاحتياجات الفعلية لتمويل القطاع الزراعي الفلسطيني وبين المتاح فعلياً من مصادر التمويل التقليدية. تُعد هذه الفجوة هي المتغير المتأثر الذي تسعى الدراسة لتقليصه.

ب. المفهوم العلاجي (الأداة المقترحة)

- صيغة السِّلْم: تُعرّف إجرائياً بأنها أداة تمويل إسلامية تقوم على الدفع المقدم (السيولة) للمزارع مقابل تسليم السلعة لاحقاً. تُعد هذه الصيغة هي المدخل الرئيسي لحل المشكلة، لكونها تتناسب مع طبيعة الإنتاج الزراعي الدوري والحاجة للسيولة قبل الموسم.

ج. أبعاد المساهمة (آثار التفعيل)

تُمثل هذه الأبعاد الآليات التي تُسهم بها صيغة السِّلْم في تقليص الفجوة التمويلية على

مستويين:

١. الأبعاد الاقتصادية والمالية (تقليص الفجوة):
 - معالجة المخاطر التمويلية.
 - زيادة سهولة الوصول إلى التمويل.
 - توفير السيولة النقدية اللازمة للمزارعين (التمويل المسبق).
 - تحسين مستويات الإنتاج الزراعي (النتائج المتوقعة).
٢. الأبعاد الاجتماعية (العدالة التمويلية):
 - تحقيق العدالة التمويلية (مفهوم إسلامي).
 - تعزيز السلم المجتمعي عبر تمكين الأسر الفقيرة والمزارعين.
 - تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات الريفية.

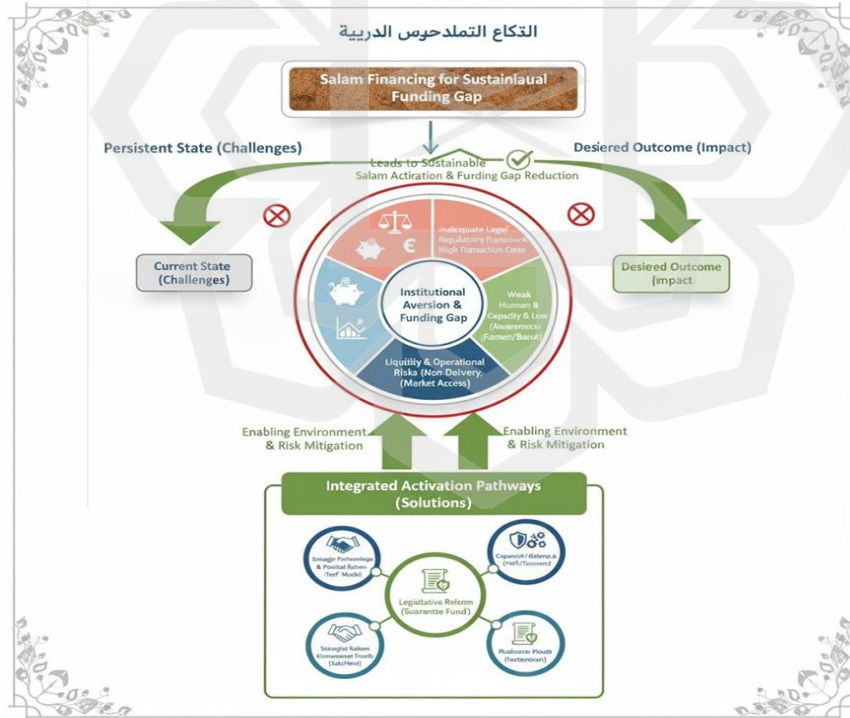
٢. التمثيل المنطقي للعلاقة

يوضح المخطط المفاهيمي أن تفعيل صيغة السِّلْم هو المسار المباشر لتقليص الفجوة التمويلية عبر التأثير على أبعادها الاقتصادية والاجتماعية:

١. المسار: يبدأ المخطط من الفجوة التمويلية (التحدي).
 ٢. التدخل: يتمثل في تفعيل صيغة السَلَم (الآلية).
 ٣. الآثار: ينتج عن هذا التفعيل تأثيرات متعددة الأبعاد (مالية واجتماعية).
 ٤. النتيجة: تؤدي هذه الآثار مجتمعة إلى تقليص الفجوة التمويلية وتحقيق الاستقرار.
- المخطط التصوري (التمثيل المرئي)

دلالة المخطط:

يشير المخطط إلى أن صيغة السَلَم تعمل ك جسر تمويلي يربط بين الاحتياجات غير الممولة (الفجوة) والاستقرار الإنتاجي والاجتماعي، مؤكداً أن ملاءمة الأداة لطبيعة الزراعة هي المفتاح لنجاح التدخل.

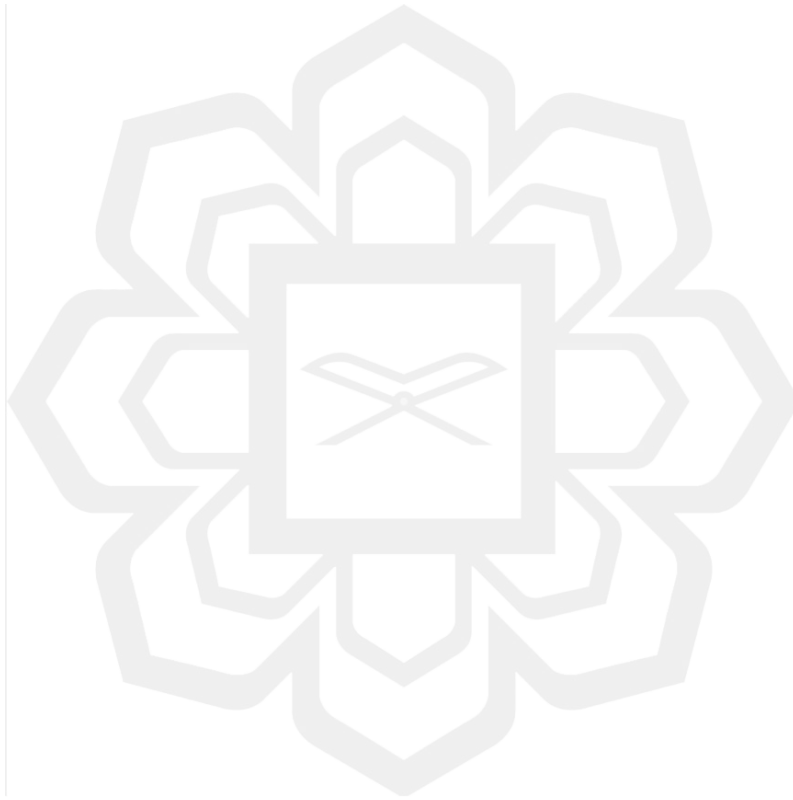


الرسم رقم (٢،١) مخطط الإطار المفاهيمي

Source: Researcher's own compilation1

٢,١٢ خاتمة الفصل

يُبرز هذا الفصل أن التمويل الإسلامي الزراعي، وبخاصة صيغة السَّلَم، يُشكّل أداة واعدة لسد الفجوة التمويلية وتحقيق العدالة الاقتصادية في فلسطين. غير أن تفعيل هذا التوجه يتطلب بيئة مؤسسية وتشريعية داعمة، وتنسيقاً فعالاً بين الجهات الحكومية والرقابية، إلى جانب شراكات استراتيجية بين المؤسسات المالية والقطاع الزراعي لضمان استدامة التنمية الريفية.



الفصل الثالث

منهج الدراسة

٣,١ المقدمة

يوضح هذا الباب منهجية البحث المعتمدة، وتشمل مباحث متعددة مثل نمودجه ونهج الاستدلال فيه، وتصميمه من حيث اختياره المنهجي، واستراتيجياته، ونطاقه الزمني، وجمع بياناته، والغرض منه، وكذلك عملية اختيار عينة البحث، من حيث تحديد مجتمع البحث، وإطار عينته، وتصميمها، وحجمها، ووحدة التحليل، ويتضمن هذا الفصل أيضًا تصميم أداة البحث، واختبار صلاحيتها، وبيان طريقة تحليل البيانات، وآداب إجراء البحث.

منهج البحث: اعتمد الباحث في منهجيته لتحقيق أهداف البحث الحالية من كونها تسعى لاستكشاف مدى إسهام صيغة السلم في تقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي فإن هذه الدراسة سوف تستخدم المنهج الوصفي التحليلي للبيانات من المصادر الثانوية والأولية التي قام الباحث بجمعها وفيما يلي شرح موجز لمصادر المعلومات والأدوات والمنهجية المستخدمة.

٣,٢ نمودج البحث

يعد نمودج البحث استراتيجية للنظر في ظواهر اجتماعية معينة من أجل اكتساب الفهم والمعرفة (Saunders et al., 2019)¹، فهو مجموعة من الافتراضات والأفكار التي تشارك على نطاق واسع داخل مجتمع البحث، ومثل هذا النمودج نوع من النمادج العقلية التي تصوغ وتوجه الطريقة التي ينظر بها الباحثون إلى مجالات دراستهم الخاصة. ويمكن تفسير مفهوم الوضعية (Positivism) في البحث الذي ظهر في العلوم الطبيعية على أنه نهجٌ تحدد فيه الحقائق التي يمكن ملاحظتها، وأن نتائجها قابلة للقياس الكمي (Burke, 2007)، وفي هذا الإطار يعمل الباحث بوصفه أداة

¹ Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education Limited.

تشجّع على التحرر من التحيز الشخصي. وفي مقابل الوضعية، تؤمن التفسيرية (Interpretivism) أن الكون منتج اجتماعيًا وقابل للتفسيرات المتعددة (Johnston, 2014)²، وعند تحليل البيانات يفضل المفسرون التفسيرات التي تكون شاملة غنية متعاطفة، لذلك لم تكن التفسيرية استراتيجية خالية من القيمة، وإنما تستلزم التقييم الذاتي للباحث.

وفي هذا البحث يُعتمد نموذج البحث التفسيري، إذ يُعتقد أن التفسيرية مناسبة له من أجل تحقيق أهدافه، والإجابة عن أسئلته، فالمدرسة التفسيرية تهدف إلى اكتشاف الظواهر الحديثة وتفسيرها، أو النظر فيما لم تتطرق إليه بما يكفي الدراسات السابقة، وتسعى إلى اكتشاف الجوانب المرتبطة بالظاهرة موضوع البحث هنا تطبيق بوصفها من أساليب التمويل في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني، وهي ظاهرة تطبيق صيغة السلم في مراحلها الأولى، ولم يُتطرق إليها بما يكفي.

٣,٣ منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي في عرض مشكلة البحث والخلفية النظرية لكونه ملائماً لعرض المفاهيم المرتبطة بصيغة السلم والفجوة التمويلية.

فضلا عن استخدام المنهج النوعي بأداة المقابلة الفردية شبه المنظمة لجمع البيانات وتحليلها من خلال عينات المتقابلين من المؤسسات والمزارعين من أجل فهم مساهمة صيغة السلم في تقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني في المحافظات الشمالية-الضفة الغربية. مع الاستعانة بمنهج دراسة الحالة لأننا نهدف إلى الوقوف على مفهوم صيغة السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني.

² Johnston, M. P. (2014). Secondary data analysis: A method of which the time has come. *Qualitative and Quantitative Methods in Libraries*, 3(3), 619–626.

٣,٤ تصميم البحث

يُعرف بأنه النهج العام الذي يختاره الباحث لدمج مكونات البحث بطريقة منطقية مقنعة توجه البحث بكفاءة، أي إن تصميم البحث في إطار أساليب البحث التي يختارها الباحث، وتسمح له بالتركيز على طرق البحث المناسبة للموضوع، وإعداد بحثه لتحقيق الهدف العام، وللتأكد من أن البحث دقيق لا جدال فيه، يتطلب إطار البحث تصميمًا دقيقًا واختيارًا لأساليب البحث المناسبة.

تتضمن عملية تصميم البحث عدة خطوات تتضمن اختيار:

نهج البحث (كمي، كفي، مختلط).

الغرض من البحث (استكشافي، وصفي، توضيحي، تقويمي).

استراتيجيات البحث (تجربة، مسح، بحث أرشيفي أو وثائقي، دراسة حالة، بحث

عملي، النظرية المتجذرة).

النطاق الزمني (المقطعية، السلاسل الزمنية).

جمع البيانات (Saunders, 2019). ونوضح فيما يأتي خطوات تصميم هذا

البحث.

٣,٤,١ منهج البحث

يشمل نوع البحث ومصادر البيانات وأدوات جمعها وطريقة تحليلها، ويعد المنهج الكمي والكيفي من أكثر المناهج المستخدمة في الأبحاث العلمية، ويتصف البحث الكيفي بأنه يستكشف المواقف والسلوكيات والخبرات باستخدام عدة طرق كالمقابلة والمجموعات، ويهدف إلى دراسة عمق الظاهرة للوصول إلى النتائج الجيدة، في حين يعتمد البحث الكمي استخدام الإحصاءات والاستبانة للحصول على النتيجة المطلوبة، إذ يهتم بجمع النتائج والبيانات من خلال اتباع عدد من الأساليب الإحصائية، مع تعريف المفاهيم المستخدمة في البحث بهدف اختيار الفرضيات التي تحدد من بداية البحث، ثم البدء بمرحلة جمع البيانات وترتيبها وتحليلها إحصائيًا.

وقد استخدم هذا البحث النهج الكيفي، لمناسبته في الوصول إلى الأهداف المرجوة، وللإجابة عن أسئلة البحث التي تعكس مشكلته، ولأن موضوع البحث هو مدى إسهام صيغة السلم في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟، وبيان الجوانب المتعلقة بها، لأنها ظاهرة ما تزال في مراحلها الأولى، وتحتاج إلى دراسات معمقة لفهمها، وبالنهج الكيفي يمكن الحصول على البيانات من خلال الاستعانة بالمراجع الرئيسة والدراسات السابقة ذات الصلة، للإجابة عن سؤال البحث الأول المتعلق ببيان مدى إسهام صيغة السلم، وإسهامها في تقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني.

ويستخدم الباحث المقابلات شبه المنظمة أداة لجمع البيانات للإجابة عن أسئلة البحث من الأول إلى الرابع، وطبقها على عينة صغيرة الحجم، لمعرفة رأي الخبراء من المديرين العامين والتنفيذيين وأعضاء لجان التمويل في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني، واستطلاع رأيهم فيما يخص أسئلة البحث، وهو ما يسمى "دليل المقابلة" كما يبين ملحق البحث.

٣,٤,٢. استراتيجية البحث

الاستراتيجية خطة لتنفيذ هدف محدد، يمكننا تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته باستخدام خطة بحث، ومن ثم كان قرار استخدام استراتيجية بحث معينة يعتمد على أهداف البحث وأسئلته، بالإضافة إلى الفلسفة الشخصية لما يمثل بحثًا عالي الجودة، والاعتبارات العملية ذات الصلة، من مثل توفر مصادر البيانات، وضيق الوقت، واعتبارات أخرى يحددها الباحث (Sekaran and Bougie, 2013). ويعتمد تصميم استراتيجيات البحث مباشرة على أهداف البحث وأسئلته، مع الأخذ بالحسبان فلسفة البحث ونهجه ومنهج الاستدلال المعرفي، ومن ثم يكون اختيار استراتيجية البحث (تجربة، مسح، بحث أرشيفي أو وثائقي، دراسة حالة، بحث عملي، النظرية المتجذرة). وقد اختار الباحث استراتيجية دراسة الحالة، وذلك من خلال التطبيقات العملية مع وصف السياق، وتحليل عقود التمويل، وإدارة التمويل الزراعي من خلال صيغة السلم والبيانات، ثم تنظيم البيانات والنظر فيها، وحصص الموضوعات، وتفسير النتائج وسردها، مع بيان الحلول الواردة والمقترحة لعلاج الفجوات بين الطرق التقليدية والحديثة المتمثلة

في تطبيق عقود السلم في إدارة التمويل الاسلامي الزراعي من خلال مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني.

٣,٤,٣: النطاق الزمني

هناك نوعان شائعان من البحوث العلمية بحسب النطاق الزمني، هما البحوث المقطعية، والبحوث الطولية.

في الدراسة المقطعية يُجمع بيانات مشكلة بحثية مرة واحدة فقط (في اليوم، بضعة أيام، بضعة أشهر)، ويكون ذلك أساساً في المسوحات، ولكنه ينطبق أيضاً على النهجين الكيفي والمختلط.^٣

وفي الدراسة الطولية تُجمع البيانات عدة مرات، من أجل معالجة قضية البحث بتمامها، وقد يرغب الباحث في فحص الأفراد أو الظواهر عبر أوقات عدة، فتستغرق الدراسة الطولية وقتاً وجهداً أكبر، وتكلف أكثر من الدراسات المقطعية^٤ (Sekaran and Bougie, ٢٠١٣). وفي هذا البحث تُعتمد الدراسة المقطعية، فيكون جمع البيانات مرة واحدة فقط عن طريق إجراء المقابلات شبه المنظمة مع المشاركين، فنظراً إلى اعتبارات الوقت والتكلفة والجهد التي تتطلبها البيانات الطولية عادةً، تعد الدراسات المقطعية أكثر ملاءمة لهذا البحث.

٣,٤,٤ جمع البيانات

تنقسم مصادر جمع البيانات إلى أولية وثانوية، وذلك حسب نوع البيانات التي تُجمع، وقد استخدم هذا البحث الطرق الآتية في جمع البيانات المطلوبة للإجابة عن أسئلة البحث:

أ. البيانات الأولية: هي البيانات التي يجمعها الباحث لأول مرة ومباشرة من مصادرها بواسطة الملاحظات والمقابلات وغيرها من أدوات جمع البيانات، ومصادرها هم

³ Zikmund, W. G., Babin, B. J., Carr, J. C., & Griffin, M. (2010). Business research methods (8th ed.). South-Western Cengage Learning.

⁴ Sekaran, U., & Bougie, R. (2013). Research methods for business: A skill-building approach (6th ed.). Wiley.

الخبراء ومنتخبو القرارات التمويلية المتعلقة بالتمويل من خلال صيغ التمويل الإسلامية الزراعية التي تديرها مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني، أي المديرون العامون، والمديرون التنفيذيون، وأعضاء لجان التمويل. والمراقبون الشرعيون، والمدققون الداخليون، ومدراء التمويل، ومن المزارعين المالكين لمزارعهم الممولة في السابق من خلال صيغة السلم والمتوقع تمويلها في المستقبل القريب.

ولتحقيق هذا الهدف صمّم الباحث أداة جمع البيانات، وهي أسئلة من أجل إجراء مقابلات شبة منظمة مع الخبراء والقادة في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني والمؤسسات ذات العلاقة،

وبها كانت الإجابة عن أسئلة البحث من الأول إلى الرابع، وتتضمن المحاور الآتية:

ما هو دور الإطار القانوني والتشريعي في تفعيل التمويل من خلال صيغة السلم للإسهام في تقليص الفجوة التمويلية في للقطاع الزراعي الفلسطيني. ما مدى إسهام صيغة السلم في تقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني.

ما هي التحديات التي تواجه تطبيق عقود التمويل من خلال صيغة السلم؟ ما هي الحلول المقترحة لتفعيل تطبيق عقود صيغة السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني وتجاوز التحديات التي تقف أمام تطبيقها في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني؟

شملت الحدود الزمنية للدراسة على الفترة منذ بداية إجراء الدراسة التطبيقية عام ٢٠٢٢م إلى نهاية.

إجراء الدراسة التطبيقية في العام عام ٢٠٢٥م. والتي تمثلت بالمقابلات مع منتخب القرارات التمويلية في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني ذات العلاقة بالتمويل الإسلامي مثل كل من البنوك الإسلامية الفلسطينية الثلاث ومؤسسات التمويل الأصغر ذات العلاقة بالتمويل الأصغر الإسلامي، بالإضافة إلى مقابلات

عن ممثلي المؤسسات شبه الحكومية ذات العلاقة مثل وزارة الزراعة، ومقابلات مع المزارعين الذين انتفعوا من التمويل من خلال صيغة السلم.

ب. **المصادر الثانوية:** شملت المصادر الثانوية على مراجعة المعلومات والبيانات المتوفرة في الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وتصفح العديد من المواقع الإلكترونية: مثل موقع صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي وموقع البنك الإسلامي للتنمية وموقع سلطة النقد الفلسطينية ومواقع المصارف الإسلامية الفلسطينية ومواقع شراكة وسنابل.

ومواقع مؤسسات التمويل الأصغر المزيج والإسلامية العاملة في فلسطين. كما تم الاضطلاع على العديد من الأبحاث والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة وغير المنشورة والدوريات العالمية والعربية، والأبحاث الخاصة بمفاهيم الدراسة في المؤتمرات التي تعني بعمل التمويل المصرفي الإسلامي والتمويل الأصغر المزيج والإسلامي. والكتب والبحوث والدراسات السابقة والندوات والمؤتمرات وقد استخدم الباحث هذه البيانات في الإجابة عن سؤال البحث الأول: مدى إسهام الجهاز المالي الفلسطيني في تقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني. شملت الحدود الزمنية للدراسة على الفترة الزمنية منذ عام ٢٠٢٠ م إلى الوقت الراهن، وهي الفترة الزمنية التي تغطي تطور التمويل من خلال صيغة التمويل الإسلامية.

٣,٤,٥ غرض البحث

هناك أربعة أنواع من الأغراض من البحث؛ الاستكشافي، والوصفي، والتفسيري، والتقويمي (Exploratory, Descriptive, Explanatory, and Evaluating)، وتوضيحها فيما يأتي:

تُجرى دراسات استكشافية لفهم طبيعة المشكلة فهمًا أفضل، وبخاصة حين يُجرى عدد قليل جدًا من الدراسات في موضوع البحث، فحين تكون المعرفة شحيحة يكون الفهم الأعمق ضروريًا. والهدف من الدراسات الوصفية تقديم ملف تعريف للباحث، أو وصف حدث أو حالة من الاهتمام بالبحث. والهدف من الدراسات التفسيرية اختبار علاقة بين المتغيرات.

الهدف من الدراسات التقييمية معرفة مدى جودة عمل شيء ما وهذا البحث استكشافي، لأن الدراسات في مدى إسهام صيغة السلم في تقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني قليلة وغير كافية، مما يستدعي مزيداً من البحث في هذا الموضوع لاستكشاف واقعه، وبيان صيغ التمويل فيه، وأثر تطبيقه في أدائه، ومعرفة التحديات التي تواجه مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني أثناء تنفيذها لعقد السلم، والحلول والآليات الممكنة اتباعها لتجاوز تلك التحديات.

٣,٥ تصميم عينة البحث

اختيار العينات عملية متعددة المراحل؛ هدفها الرئيس اختيار عدد كافٍ من العناصر الصحيحة من مجتمع البحث، من أجل فهم خصائص هذه العينة وتعميم النتائج على مجتمع البحث، يمر اختيار عينة البحث بمراحل عدة، هي تحديد مجتمع البحث، وتحديد إطار العينة، وتحديد تصميمها، وتحديد حجمها المناسب، واختيار وحدة التحليل.

٣,٥,١ مجتمع البحث

هو كل العناصر (وحدة التحليل) ذات الخصائص التي يرغب المرء في دراستها، ويشير إلى المجموعة الكاملة من الأفراد أو الأحداث أو الأشياء المهمة التي يرغب الباحث في دراستها التحقيق فيها. وينبغي لمجتمع البحث أن يتضمن العناصر والحدود الجغرافية والوقت.

وفي هذا البحث تعدّ مكونات مجتمع البحث من:

أولاً: المجتمع المؤسسي

المؤسسات الحكومية

وهي:

وزارة الزراعة

مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني

أولها: البنوك الإسلامية الفلسطينية الثلاث.

ثانيهما: مؤسسات التمويل الأصغر المزيج والإسلامية والمتخصصة

ثانيا: مجتمع الأفراد: المزارعين المنتفعين من خلال تمويل صيغة السلم، ويبين الجدول أسماء تلك المؤسسات.

جدول رقم (٣،١) جهات ذات العلاقة بالتمويل الاسلامي

م.م	اسم المؤسسة	عدد المقابلات
١	وزارة الزراعة	مقابلة واحدة
٢	البنك الاسلامي العربي	مقابلة واحدة
٣	البنك الاسلامي العربي	مقابلة واحدة
٤	البنك الاسلامي الفلسطيني	مقابلة واحدة
٥	بنك الصفا	مقابلة واحدة
مؤسسات التمويل الاصغر المزيج والإسلامية		
٦	شركة ريف لخدمات التمويل الصغير	مقابلة واحدة
٧	شركة الزيتونة للتمويل الإسلامي	مقابلة واحدة
٨	المزارع رقم 1	مقابلة واحدة
٩	المزارع رقم 2	مقابلة واحدة
١٠	المزارع رقم 3	مقابلة واحدة
١١	المزارع رقم 4	مقابلة واحدة
١٢	المزارع رقم 5	مقابلة واحدة
	الجفتلك- اريحا	
	الإجمالي	١٢ مقابلة

٣,٥,٢ إطار عينة البحث

وفق الدراسات السابقة، يشار إلى إطار العينة بأنه قائمة بجميع عناصر المجتمع التي تُختار منها العينة. وفي هذا البحث مدراء التمويل والتنفيذيون ومتخذي القرارات ومديرو وحدة الأبحاث والدراسات في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني المختارة، هم وحدة التحليل لهذا البحث، ومن ثم تمثل القائمة بأسماء هؤلاء المسؤولين إطار عينة البحث.

ونظرًا إلى عدم توفر قائمة بأسمائهم والإفصاح عن مدراء التمويل في مؤسسات العمل الجهاز المالي الفلسطيني والمؤسسات ذات العلاقة بسبب حساسية هذه المعلومات، كان إطار عينة هذا البحث غير متوفر، ونتيجة لذلك يتعذر اتباع الطريقة الاحتمالية لاختيار عينة احتمالية من هذه القائمة، ومن ثم يكون اتباع الطرق غير الاحتمالية لجمع البيانات مع مجتمع البحث المستهدف، وبيانه في الفقرات الآتية.

٣,٥,٣ تصميم عينة البحث

هناك نوعان رئيسان من اختيار العينات، هما العينة الاحتمالية، والعينة غير الاحتمالية، probability and non-probability sampling، ويكون الاختيار بينها اعتمادًا على متطلبات الوقت والغرض من البحث، ومدى التعميم المطلوب، وتوفر البيانات عن البحث⁵.

ففي العينة الاحتمالية يكون لكل مكون من مجتمع العينة فرصة أو احتمال معروف للاختيار⁶، وهناك عدة أنواع من العينات الاحتمالية، من مثل العينة العشوائية البسيطة، والعينة العشوائية المنتظمة، والعينة العشوائية الطبقية، والعينة العنقودية.

واختيار العينة العشوائية البسيطة من أكثر العينات الاحتمالية شيوعًا، وفيها يمكن تعميم نتائج البحث على المجتمع، فهذه طريقة شائعة، ولكنها صعبة ومكلفة.

⁵ Sekaran, U., & Bougie, R. (2013). Research methods for business: A skill-building approach (6th ed.). Wiley.

⁶ Dawson, C. (2002). Practical research methods: A user-friendly guide to mastering research techniques and projects. How To Books.

وفي العينة غير الاحتمالية لا فرص معروفة لاختيار عينة من مجتمع البحث، ولا يمكن تعميم نتائج البحث باختيار العينة غير الاحتمالية، ولكن أقل تعقيداً ويستغرق وقتاً أقل مقارنة بالعينة الاحتمالية⁷.

وهناك أنواع مميزة من العينات غير الاحتمالية، من مثل العينة الملائمة، والعينة الهادفة، وعينة الحصص، وعينة كرة الثلج.

ويعتمد هذا البحث اختيار العينة غير الاحتمالية لجمع البيانات، إذ لا إطار عينة مناسباً للبحث كما سبق بيانه، ومن ثم تُجرى المقابلات مع عينة البحث غير الاحتمالية، وهي من نوع العينة الهادفة، Purposive sampling، إذ ينبغي للمستجوبين المحتملين الوفاء بمعايير محددة ليقع عليه الاختيار⁸.

ومن المعايير التي وضعها الباحث لاختيار عينة البحث وفق نموذج العينة الهادفة، ما يأتي:

امتلاك المشارك من المشاركين من المؤسسات المالية وذات العلاقة بخبرة في مجال التمويل الإسلامي. وأن يشغل مناصب قيادية (مدير عام، مدير تدقيق داخلي، مدير تمويل، مدير أبحاث ودراسات، مدقق شرعي). وأن يعرف عقود التمويل الإسلامية الزراعية معرفة نظرية أو تطبيقية. ولذلك تم إجراء مقابلات مع عشرة من متخذي القرارات في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني والمؤسسات ذات العلاقة ممن توافرت فيهم هذه المعايير وممن أبدوا رغبة في المشاركة في الدراسة الحالية والعاملين في خمس مؤسسات وهي البنك الإسلامي العربي، البنك الإسلامي الفلسطيني، بنك الصفا، شركة ريف لخدمات التمويل الصغير، شركة الزيتون للتمويل الإسلامي، بالإضافة الى وزارة الزراعة كمؤسسة حكومية وخمسة مقابلات مع مزارعين افراد منتفعين من تمويل صيغة السلم في السنوات السابقة.

⁷Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education Limited.

⁸Sekaran, U., & Bougie, R. (2013). Research methods for business: A skill-building approach (6th ed.). Wiley.

٣,٥,٤ حجم عينة البحث

يكون حجم العينة في البحث الكيفي عادة أقل منه في البحث الكمي، لأن التركيز ينصب على الاستكشاف المتعمق للظاهرة بدلاً من التحليل الإحصائي، ولا يحدد حجم عينة البحث النوعي من خلال أي صيغة أو قاعدة محددة، وإنما يكون لكل من أسئلة البحث، وطبيعة الظاهرة ألبحوث، ودرجة التباين أو التنوع المتوقعة في البيانات، والموارد المتاحة لجمعها وتحليلها، والمنهج المتوسّل، يكون لها كلها دور في تحديد حجم العينة.⁹

ومن خلال التركيز على إسهام المعرفة الجديدة من التحليل بدلاً من المدخلات العددية للمشاركين، قد تكون مفيدة استراتيجيات اختيار العينة للمقابلات في البحوث الكيفية¹⁰، فلا معادلات رياضية لحساب حجم العينة في البحث الكيفي، ولكن هناك حدٌ للتشبع، وهي المرحلة التي يصل إليها الباحث حين لا يحصل على إجابات جديدة مع زيادة حجم عينة البحث، إذ توصل الباحث إلى درجة تكرار المشاركين إجاباتهم، ومن ثم توصل إلى مرحلة التشبع التي نستطيع القول عندها إن الباحث توصل إلى جميع الإجابات التي تحيط بمشكلة البحث، وتجب عن أسئلته، وهكذا وصل حجم عينة هذا البحث إلى تسع مشاركين يشغلون مناصب قيادية في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني والمؤسسات ذات العلاقة وأربع مزارعين منتفعين من تمويل السلم ليكون المجموع الكلي المراد مقابلتهم إثني عشر.

٣,٥,٥ وحدة التحليل

تشير وحدة التحليل إلى الأفراد أو المجموعات أو المنظمات أو الدول التي نرغب في دراسة خصائصها¹¹، ووفق أهداف هذا البحث تكون وحدة التحليل الخاصة به من متخذي القرار في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني والمؤسسات ذات العلاقة مثل وزارة الزراعة والمزارعين

⁹ MacLean, M. (2013). Research methods for business and management studies. Goodfellow Publishers.

¹⁰ Malterud, K., Siersma, V. D., & Guassora, A. D. (2015). Sample size in qualitative interview studies: Guided by information power. Qualitative Health Research, 26(13), 1753–1760. <https://doi.org/10.1177/1049732315617444>

¹¹ Sekaran, U., & Bougie, R. (2013). Research methods for business: A skill-building approach (6th ed.). Wiley.

الذين خاضوا تجربة التمويل الزراعي من خلال صيغة السلم . ويوضح الجدول الآتي المشاركين الذين أجريت معهم المقابلات، وفيه أسماء المشاركين والمؤسسات التي يمثلونها، وصفاتهم الوظيفية، وهم يتبادل آراءهم في تطبيق تمويل صيغة السلم في مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني، ويعكس تنوع مؤهلاتهم وصفاتهم تجارب متنوعة تثري البحث برؤى شاملة عن الجوانب المرتبطة بموضوع البحث.

جدول رقم (٣,٢) وحدة التحليل في هذا البحث

م.	رقم المشارك	رمز المقابلة	اسم المؤسسة	صفة المشارك
١	المشارك ١	١م	وزارة الزراعة	مدير عام الإرشاد
٢	المشارك ٢	٢م	البنك الإسلامي العربي	المراقب الشرعي
٣	المشارك ٣	٣م	البنك الإسلامي العربي	مدير الفرع
٤	المشارك ٤	٤م	البنك الإسلامي الفلسطيني	مدير التمويل
٥	المشارك ٥	٥م	بنك الصفا	مدير التمويل
٦	المشارك ٦	٦م	شركة ريف لخدمات التمويل الصغير	مدير التمويل
٧	المشارك ٧	٧م	شركة الزيتون للتمويل الإسلامي	مدير التدقيق الداخلي
٨	المشارك ٨	٨م	مزارع سلم ١	فردى مزارع
٩	المشارك ٩	٩م	مزارع سلم ٢	فردى مزارع
١٠	المشارك ١٠	١٠م	مزارع سلم ٣	فردى مزارع
١١	المشارك ١١	١١م	مزارع سلم ٤	فردى مزارع
١٢	المشارك ١٢	١٢م	مزارع سلم ٥	فردى مزارع
	المجموع	١٢		

٣,٥,٦ تصميم أداة البحث

صُممت أداة هذا البحث بما يخدم أسئلته وأهدافه، وتطوير الأدوات أو تصميم المقابلة هو عملية تتضمن مراحل مختلفة ودورة تنفيذ لضمان النتيجة المرجوة لغرض جمع البيانات، ويكون تصميم أداة البحث بناءً على ما إذا كان الباحث ينوي جمع بيانات كمية أو كيفية، فالبيانات الكمية لاختبار فرضية محددة، والبيانات الكيفية لتحسين فهم النظرية في موضوع ما. ويشير مصطلح (الأداة) إلى مجموعة متنوعة من أدوات القياس المستخدمة في البحث، بما في ذلك المقابلات ولذلك يمكن أن تنشأ الأداة أو تتشكل بثلاث طرق، هي اعتمادها، أو تكييفها، أو تطويرها. وفي هذا البحث تتضمن أدواته ستة أقسام رئيسة؛ القسم الأول للبيانات الشخصية (العمر، النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الهيئة التابع لها المشارك، عدد سنوات الخبرة)، وشملت الأقسام الأخرى أسئلة المقابلة التي صُممت للإجابة عن أسئلة البحث من الأول إلى الرابع، كما يوضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (٣,٣) تصميم أداة البحث

رقم السؤال	السؤال	السؤال الفرعي
السؤال الاول	السؤال الأول: دور الإطار القانوني والتشريعي في الإسهام لتفعيل تطبيق صيغة السلم للإسهام في تجسير الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟	
السؤال الثاني	ما مدى إسهام التمويل من خلال صيغة السلم بتقليص	١. أسباب عزوف البنوك الإسلامية عن تقديم التمويل من خلال صيغة السلم؟

رقم السؤال	السؤال	السؤال الفرعي
	الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني؟	٢. اسباب محدودية تجربة مؤسسات التمويل الاصغر عن تقديم التمويل من خلال صيغة السلم؟ ٣. اسباب تفضيل التمويل من خلال صيغة المراجعة على حساب صيغة السلم؟
السؤال الثالث:	ما هي اهم التحديات والعقبات والمخاطر التي تواجه الجهاز المالي الفلسطيني في تطبيق صيغة السلم من أجل الإسهام بتقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟	٢. ما التحديات التي تواجه مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني من أجل تنفيذ التمويل بصيغة السلم ٣. ما هي أهم مخاطر صيغة السلم لتمويل القطاع الزراعي؟.
السؤال الرابع:	ما هي أهم الحلول والمقترحات لتفعيل تطبيق عقود السلم للإسهام في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟	برأيكم، كمؤسسات للجهاز المالي ١. ما هي أهم الإجراءات التحفيزية والآليات المقترحة لتعزيز ومضاعفة حجم محفظة التمويل من خلال صيغة السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني؟ ٢. ما هي الحلول المقترحة للتغلب على هذه التحديات والمخاطر والعوائق التي تقف عائقا في وجه تنفيذ عقد السلم؟

السؤال الأول: ما هو دور الإطار القانوني والتشريعي وملائمته للإسهام بتفعيل التمويل من خلال صيغة السلم للإسهام في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني؟

السؤال الثاني: مدى إسهام التمويل من خلال صيغة السلم بتقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني؟

السؤال الثالث: ما هي أهم التحديات والعقبات والمخاطر التي وقفت عائقا في وجه تطبيق التمويل من خلال صيغة السلم من أجل الإسهام في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني.

السؤال الرابع: ما هي أهم الحلول والمقترحات لتفعيل تطبيق عقود السلم للإسهام في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني.

١,٦,٥,٣: اختبار صلاحية أداة البحث

لاختبار صلاحية أداة البحث عُرضت أسئلة المقابلة شبه المنظمة على مجموعة من الأكاديميين والخبراء في مجالات البحث، من أجل اختبار الصدق الظاهري لأداة البحث ومدى ملاءمتها أسئلته وأهدافه.

يوضح الجدول الآتي معلومات عن حَكَموا أداة البحث، وفيه مجموعة متنوعة من الأكاديميين والخبراء في مجالات التمويل الاسلامي.

أسماء محكمي أداة البحث				جدول رقم (٣,٤)	
التخصص	الجهة	المنصب	صفة المحكم	الاسم	
الصيرفة الإسلامية	معهد الصيرفة والتمويل الإسلامي – IIUM	أستاذ مساعد – رئيس برنامج الدكتوراه	أكاديمي	Assoc.Prof.Dr:Fahd Mohammed Obad Al-Shaghdari	1
الصيرفة الإسلامية	معهد الصيرفة والتمويل الإسلامي – IIUM	أستاذ المشارك	أكاديمي	Assoc.Prof.Dr Saad Auwal Adam	2

٣,٥,٧ أدوات تحليل البيانات

لا شك في أن تحليل البيانات النوعية يكون عبر مجموعة من المراحل المتعاقبة بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، وذلك وفق ما يأتي:

تسجيل إجابات المشاركين بأجهزة صوتية مناسبة.

المعالجة الأولية والتنظيم: تم تفريغ المقابلات المسجلة حرفياً. ولتنظيم البيانات النوعية وتسهيل تتبعها، تم استخدام برنامج مايكروسوفت إكسل (Microsoft Excel) في بناء جداول تحليل مصفوفة لربط كل اقتباس بمصدره وسؤال المقابلة.

تحضير البيانات وإعدادها، وتتضمن هذه المرحلة ترتيب البيانات الخام Raw Data التي تم الحصول عليها من المشاركين حسب أسئلة البحث، فيوضع كل سؤال بحثي في ملف منفصل مع إجابات المشاركين التسعة عن هذا السؤال.

ترميز البيانات Coding، لاختصار النصوص الطويلة إلى كلمات مفتاحية قصيرة معبرة عن هذه النصوص.

تجميع الرموز المتشابهة تحت اسم رامزة أعلى وأشمل يعبر عنها، ويسمى مفهوماً.

حساب التكرارات والنسب لكل محور لبيان وزنة النسبي مقابل الآخر.

التعليق على نتائج التحليل مرتبة حسب أسئلة البحث، وبحسب وزن كل مفهوم وأهميته.

التعليق على كل مفهوم من خلال نتائج البحث مع بيان وزنه وأهميته النسبية.

الاستشهاد لكل مفهوم من إجابات المشاركين الإثني عشر بما يتناسب مع محتواه.

٣,٥,٨ آداب البحث

نظراً إلى أن عينة البحث مكونة من مدراء مؤسسات الجهاز المالي الفلسطيني، من متخذي القرارات وأعضاء لجان التمويل، اتخذ الباحث مجموعة من الإجراءات لضمان آداب البحث، بما في ذلك:

الحصول على الموافقات المطلوبة من المشاركين.

- ضمان حقوق المشاركين المحتملين وسرية المعلومات الواردة منهم.
- الحصول على موافقة المشاركين لإظهار بياناتهم في البحث.
- كانت هناك حرية كاملة للمشاركين المحتملين للمشاركة في الدراسة العلمية.
- حماية بيانات المستجيبين لضمان عدم الاطلاع عليها.
١. **المعالجة الأولية والتنظيم:** تم تفريغ المقابلات المسجلة حرفياً. ولتنظيم البيانات النوعية وتسهيل تتبعها، تم استخدام برنامج مايكروسوفت إكسل (Microsoft Excel) في بناء جداول تحليل مصفوفة لربط كل اقتباس بمصدره وسؤال المقابلة.
 ٢. **الترميز المساعد بالذكاء الاصطناعي:** تم الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI Tools) التي هي ملكية خاصة للباحث— في مرحلة الترميز المفتوح (Open Coding) واقتراح العلاقات الأولية بين الاقتباسات، لتعزيز كفاءة عملية التحليل النوعي.
 ٣. **التحكيم والتدقيق البشري:** تم التعامل مع مخرجات الذكاء الاصطناعي كنقطة انطلاق للتحليل. حيث احتفظ الباحث بدور المحكّم والمُدقّق النهائي لجميع المقولات، لضمان توافقها المنهجي وسلامة دلالتها ضمن السياق الفلسطيني الدقيق وأهداف الدراسة.
 ٤. **الترميز المحوري واستخلاص المقولات:** تم تجميع الأكواد الأولية المدققة في مقولات ومحاور رئيسية (Themes) أدت إلى تصميم النموذج التطبيقي المقترح، مع التأكيد على أن تفسير النتائج واستخلاص الدلالات يُعدّ عملاً أصيلاً للباحث.

٣,٥,٩ خلاصة الفصل الثالث

وضح هذا الفصل فلسفة البحث، ومنهجيته، ونموذجه، ومنهجه الاستدلالي، وتصميمه، واستراتيجياته، ونطاقه الزمني، والغرض منه، وجمع البيانات، وأيضاً عملية اختيار العينات بما في ذلك مجتمع البحث، وإطار العينة، وتصميمها، وحجمها، ووحدة التحليل، وكذلك في الفصل

خطوات تصميم أداة البحث، واختبار صلاحيتها، وطريقة تحليل البيانات، وآداب إجراء البحث، ويبين الشكل الآتي ملخص المنهجية المعتمدة في هذا البحث.



الرسم رقم (٣,١) مخطط الدراسة (اعداد الباحث)

الفصل الرابع تحليل البيانات

٤,١ المعلومات الشخصية لعينة البحث

تم اعتماد أسلوب التحليل الوصفي النوعي لفهم خصائص العينة التي شملت اثني عشر مشاركًا من فاعلي القطاع الزراعي والتمويلي والمؤسسي ذات العلاقة ، بما يشمل مزارعين، ومديري فروع، ومراقبين شرعيين، ومدققي تمويل وممثل عن وزارة الزراعة . وقد ساعد هذا التنوع في تقديم صورة غنية عن الخبرات والاتجاهات ضمن الفئة المستهدفة، مما عزز موثوقية النتائج المستخلصة لاحقًا.

يمثل هذا المبحث المدخل الأساسي لفهم خصائص العينة التي شاركت في الدراسة من خلال المقابلات شبه المنظمة. وقد شملت البيانات الديمغرافية المتغيرات التالية: الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، المؤسسة التي يعمل بها المشارك، ودوره في التمويل الزراعي بصيغة السلم.

٤,١,١ الجنس

أظهرت نتائج المقابلات أن غالبية المشاركين كانوا من الذكور، وهو ما يعكس الطابع الذكوري النسبي في المناصب المرتبطة بإدارة التمويل الزراعي والمؤسسات المالية في السياق الفلسطيني.

٤,١,٢ الفئة العمرية

تنوعت أعمار المشاركين ما بين ثلاث فئات عمرية رئيسة: من ٣٠-٣٩ عامًا، ومن ٤٠-٤٩ عامًا، وأكثر من ٥٠ عامًا. ويُلاحظ أن الغالبية كانت ضمن الفئة العمرية (٤٠-٤٩ عامًا)، وهو ما يُشير إلى وجود مستوى عالٍ من النضج والخبرة المهنية في مجال التمويل الزراعي.

٤,١,٣ المؤهل العلمي

توزعت المؤهلات العلمية للمشاركين بين البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، مع هيمنة واضحة لحملة الماجستير، مما يدل على مستوى أكاديمي مرتفع لدى المشاركين، ويُعزز من موثوقية آرائهم وتحليلاتهم بشأن التمويل بصيغة السلم.

٤,١,٤ الخبرة العملية

أظهرت البيانات أن معظم المشاركين لديهم خبرة تتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ سنة في قطاع التمويل أو الزراعة أو كليهما، وهو ما يمنحهم فهمًا معمقًا للتحديات والممارسات الواقعية المتعلقة بصيغة السلم في البيئة الفلسطينية.

٤,١,٥ نوع المؤسسة

تنوّعت المؤسسات التي ينتمي إليها المشاركون، وشملت: بنوكًا إسلامية، مؤسسات تمويل أصغر، هيئات حكومية، وجمعيات زراعية، مما وفر تنوعًا في وجهات النظر، وساهم في إثراء النتائج النوعية.

٤,١,٦ العلاقة المهنية بصيغة السلم

عدد من المشاركين كانت لهم تجارب مباشرة في تطبيق صيغة السلم، سواء كممولين أو كجهات رقابية أو كمزارعين مستفيدين، مما أتاح للدراسة الوقوف على التحديات والمقترحات من زوايا متعددة وعملية.

جدول رقم (٤,١) البيانات الديمغرافية

المعلومات الشخصية الديمغرافية لعينة البحث

النسبة	التكرار والنسبة	الفئات	المفهوم	النسبة	التكرار والنسبة	الفئات	المفهوم
08.33%	1	مراقب شرعي	المسمى الوظيفي	%100	12	ذكر	النوع
08.330%	1	مدير دائرة البستنة		0	0	أنثى	
8.33%	1	مدير فرع		0	0	20-30	العمر
8.33%	1	مدقق داخلي		25%	3	31-40	
16.66%	2	مدير تمويل		41.66%	5	41-50	
41.66%	5	مزارع - مالك مزرعة		33.33%	4	أكبر من 50	
0	-	أقل من 5	8.33%	1	توجيهي ودبلوم	المؤهل العلمي	
0	-	5-9	%58.33	7	شهادة جامعية		
33.33%	4	10-14	33.33%	4	دراسات عليا		
%50	6	15-19	000	-	مؤهلات أخرى		
%16.66	2	20 فأكثر					

٤,٢ المطلب الأول: الفصل الثالث المعلومات الشخصية لعينة البحث

الخطوة الأولى التفرع الخطوة الثانية: الترميز لبيانات العمر

جدول رقم (٤,٢) ترميز بيانات العمر

النسبة	التكرار	الرمز	النوع	الرمز	المفهوم
%١٠٠	١٢	M	ذكر	S	النوع
%٠	٠	F	انثى	S	النوع
%١٠٠	١٢	المجموع			
%٢٥	٣	A.1	31-40	A	العمر
%٥٨	٥	A.2	41-50		
%٣٣	٤	A.3	50->		
%١٠٠	١٢	المجموع			

الخطوة الأولى: التفريغ

تمّ تفريغ بيانات المشاركين بدقة لتحديد المتغيرات الأساسية مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، وسنوات الخبرة.

١. الترميز

رُمزت البيانات إلى رموز تصنيفية: كرمز (M) للذكور، والفئات العمرية (A1: 31-40)، (A2: 41-50)، (A3: أكثر من ٥٠)، والمستوى التعليمي (Edu1: توجيهي/دبلوم، Edu2: جامعي، Edu3: دراسات عليا)، وسنوات الخبرة (Exp1: 10-14 سنة، Exp2: 15-19، Exp3: أكثر من ٢٠).

٢. التحليل الموضوعي

أظهر التحليل أن جميع المشاركين من الذكور، ما يعكس واقعًا اجتماعيًا وعمليًا في القطاع الزراعي الفلسطيني، حيث لا تزال مشاركة النساء محدودة في مواقع اتخاذ القرار أو العمل الميداني في التمويل الزراعي. أما من حيث العمر، فقد شكّل من تجاوزوا الأربعين أكثر من ٧٥٪ من العينة، ما يشير إلى تراكم الخبرة، ويعزز من عمق المقترحات المقدمة.

٣. المؤهلات

تبين أن أكثر من ٩٠٪ من المشاركين يحملون شهادات جامعية أو دراسات عليا، مما يعكس وعيًا معرفيًا يؤهلهم لفهم ومعالجة التحديات التمويلية المتخصصة مثل صيغة السلم.

٤. سنوات الخبرة

أفاد أكثر من ٨٠٪ من العينة بأن لديهم خبرة تزيد عن ١٠ سنوات في المجال الزراعي أو التمويل، ما يدعم مصداقية رؤاهم حول جدوى التمويل الإسلامي وتحدياته.

٥. التفسير وربط النتائج

يتوافق هذا التركيب الديموغرافي مع ما أشارت إليه دراسة (Noor & Yusoff (2021) بأن تحصيل الخبرة المهنية والتعليم الجامعي يعزز قابلية تبني الصيغ التمويلية الإسلامية، خاصة في المناطق الريفية ذات الاحتياجات الخاصة^{١٢}. كما يدعم ما توصل إليه (Rahman et al. (2023) من أهمية الخلفية المهنية في تقديم اقتراحات تطبيقية ناجحة.^{١٣}

خلاصة

تُظهر البيانات الديمغرافية لعينة البحث أن المشاركين يمثلون فئة ناضجة مهنيًا وواعية معرفيًا، ما يعزز من صلاحية النتائج النوعية المتأتية من تحليلاتهم. ويمهّد ذلك لتحليل متماسك وذو دلالة في المباحث اللاحقة حول التحديات والمقترحات المتعلقة بتمويل القطاع الزراعي بصيغة السلم.

الجدول (٤,٣) رقم الترميز للمؤهل العلمي

الترميز	(٣-٥)	الترميز للموضوع
---------	---------	-----------------

¹² Noor, M. A. M., & Yusoff, R. (2021). Barriers to Islamic agricultural financing: Issues and policy recommendations. ISRA International Journal of Islamic Finance, 13(1), 72–87. <https://doi.org/10.1108/IJIF-07-2020-0136>

¹³ Rahman, A. A., Hassan, R., & Khalid, M. (2023). Operational risks and regulatory challenges in Islamic agricultural finance: Policy implications. International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, 16(2), 205–222. <https://doi.org/10.1108/IMEFM-05-2022-0215>

التفصيل	التصنيف	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	Q	Q.1	٨,٣٣%
		Q.2	٥٨,٣٣%
		Q.3	٣٣,٣٣%
		.T	١٠٠%

جدول رقم (٤,٤) التفريغ والترميز - المسمى الوظيفي

التفصيل	التصنيف	الترميز	التكرار	النسبة
المسمى الوظيفي	J. T	S.S. D	٢	٦٦,١٦%
		I.A.M	١	٨,٣٣%
	مدير التمويل والاستثمار	D.I. F	٢	١٦,٦٦%
		B.M	١	٨,٣٣%
	مدير فرع	D.M	١	٨,٣٣%
	مدير دائرة	F.M	٥	٤١,٦٦%
	المجموع	TOTAL	١٢	١٠٠%

الجدول رقم (٥-٤) الترميز لسنوات الخبرة

التفصيل	الترميز للمفهوم	التصنيف	التكرار	النسبة
سنوات الخبرة	Y.E	أقل من ٥ سنوات	٠	٠٠%
		٥-٩	٠	٠٠%

١٦,٦٦%	٤	١٤-١٠	
٥٠%	٦	١٩-١٥	
٨,٣٣%	٢	٢٠ فأكثر	
١٠٠%	١٢	المجموع	

٤,٢,١ نتائج تحليل الهدف الأول

جدول رقم (٤,٥) تفريغ بيانات الهدف الأول

الإجابة	رقم المشارك
" بقوله: هناك ايضا معيقات تتعلق بالقوانين والأنظمة مثل الضرائب المفروضة على مدخلات الإنتاج النباتي والحيواني ".	المشارك رقم (١.م)
"غياب القوانين والتشريعات التي تكفل للبنوك حقوقها في حال عدم كفاية الضمانات"	المشارك رقم (٤.م) بقوله:
القوانين والتشريعات الحالية النازمة لعقد السلم ليست كما يجب"	المشارك رقم (٦) بقوله:
" بأن القوانين والتشريعات الحالية بحاجة لإعادة تعديل لتوائم وعمل التمويل الاسلامي بشكل عام ، والتمويل بصيغة السلم بشكل خاص."	مشارك رقم (٧.م) بقوله:-
بقوله: "القوانين والتشريعات ليست جاهزة بالشكل المطلوب لدعم تطبيقات التمويل الاسلامي ولا توجد تعليمات خاصة منفصلة للبنوك والمؤسسات الإسلامية	المشارك رقم (٨.م)

تحليل التحديات القانونية والتشريعية التي تعيق تطبيق صيغة السلم في القطاع الزراعي

الفلسطيني

٤,٢,٢ خطوات التحليل

الخطوة الأولى: تفرغ البيانات

تم تفرغ نصوص المقابلات بدقة من الأقراص الصوتية إلى نصوص مكتوبة. وقد ركزت التفرغ على المقولات التي أشار فيها المشاركون إلى العراقيل القانونية والتنظيمية التي تحول دون استخدام بصيغة السلم. مثال على ذلك قول المشارك (م.١): "هناك معوقات تتعلق بالقوانين والأنظمة مثل الضرائب المفروضة على مدخلات الإنتاج النباتي والحيواني."

الخطوة الثانية: القراءة الأولية

تمت قراءة النصوص المتفرغة عدة مرات لفهم السياق العام وتحديد النقاط المتكررة في تصريحات المشاركين. وقد برزت إشارات متعددة لضعف البيئة القانونية، منها: غياب تشريعات ناظمة، تعارض الأنظمة مع التمويل الإسلامي، وغياب تعليمات رقابية خاصة بصيغة السلم.

الخطوة الثالثة: الترميز المفتوح

جرى تحديد الرموز التالية كمفاهيم متكررة في إجابات المتقابلين:

- C.1: ضعف البيئة القانونية العامة
- C.2: غياب تشريعات خاصة بعقد السلم
- C.3: عدم مواءمة التشريعات الحالية للتمويل الإسلامي
- C.4: غياب تعليمات ناظمة من سلطة النقد
- C.5: ضعف الحماية القانونية للمؤسسات الممولة
- C.6: عدم وضوح معالجة حالات التعثر
- C.7: تعقيد الأنظمة الضريبية والجمركية
- C.8: عدم توفر مرجعيات قانونية ملزمة للبنوك.

الخطوة الرابعة: تصنيف الرموز في موضوعات رئيسة

تم تجميع الرموز في ثلاث موضوعات كبرى:

- T.1: ضعف البيئة القانونية الناظمة لصيغة السلم
يشمل الرموز C.1، C.2، C.3
- T.2: غياب التعليمات التنظيمية من الجهات الرقابية
يشمل الرموز C.4، C.5، C.6
- T.3: تعقيد الأنظمة الضريبية وعدم ملاءمتها للتمويل الزراعي
يشمل الرموز C.7، C.8

الخطوة الخامسة: تحليل الموضوعات

بيّن تحليل الموضوع T.1 أن معظم المشاركين يرون أن التشريعات الحالية لا تتلاءم مع طبيعة التمويل الإسلامي عمومًا، وصيغة السلم خصوصًا، وأن هناك غيابًا لتشريعات منفصلة تراعي خصوصية هذا العقد.

أما الموضوع T.2 فأشار إلى غياب تعليمات واضحة من الجهات التنظيمية مثل سلطة النقد، مما يؤدي إلى تردد البنوك في تبني هذه الصيغة خوفًا من الغموض التشغيلي والرقابي. في حين ركز الموضوع T.3 على أن النظام الضريبي الحالي لا يشجّع على التمويل الزراعي، حيث تُفرض ضرائب على مدخلات الإنتاج أو المعاملات، مما يخلق بيئة غير جاذبة للبنوك والمزارعين معًا.

الخطوة السادسة: تفسير النتائج

تُظهر النتائج أن التحديات القانونية لا تنبع من غياب الصيغة في الفقه الإسلامي، بل من عدم وجود بيئة قانونية مواتية لتفعيلها. إن افتقار البنوك إلى مظلة تنظيمية واضحة يزرع الحذر ويجعل من تجربة السلم مخاطرة قانونية. كما أن غياب تشريعات حافزة وإجراءات مرنة يزيد من عزوف المؤسسات المالية عن هذه الصيغة.

الخطوة السابعة: ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتسق النتائج مع دراسة Rahman et al. (2023) التي خلصت إلى أن أهم معوقات التمويل الزراعي الإسلامي في الدول النامية تتمثل في هشاشة البنية القانونية، وغياب التعليمات الإجرائية المنظمة¹⁴. كما تدعم نتائج Noor & Yusoff (2021) هذا التوجه، حيث أكدت أن التنظيم التشريعي هو حجر الأساس لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي¹⁵. وفي السياق ذاته، بينت Alnasser & Muhammed (2023) أن غياب التعليمات الفنية واللوائح الرقابية المفصلة يؤدي إلى عزوف البنوك عن المجازفة في أدوات تمويل متخصصة مثل عقد السلم.



¹⁴ Rahman, A. A., Hassan, R., & Khalid, M. (2023). Operational risks and regulatory challenges in Islamic agricultural finance: Policy implications. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 16(2), 205–222. <https://doi.org/10.1108/IMEFM-05-2022-0215>

¹⁵ Noor, N. M. M., & Yusoff, R. (2021). Challenges in implementing Islamic agricultural financing in developing countries. *Journal of Islamic Finance*, 10(2), 15–28.

جدول رقم (٤,٦) ترميز التحديات القانونية 1							
التحديات القانونية التي تحول دون تفعيل التمويل من خلال صيغة السلم لتمويل القطاع الزراعي							
النسبة	التكرار	المفهوم	الرمز للمفهوم	النسبة	الرمز للموضوع	التكرار	الرمز
			L	١٢,٥٠%	L.1	١	غياب تشريعات واضحة
			L	١٢,٥٠%	L.2	١	غياب قوانين تفصيلية تنظم عقد السلم
			L	١٢,٥٠%	L.3	١	صعوبة إثبات العقد
			L	١٢,٥٠%	L.4	١	معيقات متعلقة بالقوانين والانظمة
١٠٠%	٨	تحديات قانونية	L	١٢,٥٠%	L.5	١	غياب القوانين والتشريعات التي تكفل حق البنك
			L	١٢,٥٠%	L.6	١	القوانين والتشريعات الحالية بحاجة لتعديل
			L	١٢,٥٠%	L.7	١	القوانين والتشريعات غير جاهزة
			L	١٢,٥٠%	L.8	١	القوانين والتشريعات ليست كما يجب
%100	٨			%100		٨	المجموع

٤,٢,٣ مناقشة نتائج الهدف الأول: تحليل التحديات القانونية والتشريعية التي تعيق

تطبيق صيغة السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني

يُعالج هذا الجزء التحدي الأول للدراسة من خلال عرض وتحليل المقولات الرئيسية المستخلصة من المقابلات المعمقة، والتي تُشخص العوائق القانونية والتشريعية أمام تفعيل عقد السَّلْم.

٤,٢,٤ عرض النتائج: المقولات الرئيسية للتحديات التشريعية

أظهر التحليل الموضوعي لإجابات المشاركين (الموضح تفصيلاً في الجدولين رقم ٤,٥ و ٦.4) أن التحديات القانونية والتشريعية تتبلور في ثلاث مقولات رئيسية تعكس البيئة التنظيمية غير المواتية للتمويل الإسلامي المتخصص:

١. المقولة الأولى: (T.1) ضعف وغموض البيئة القانونية الناظمة لعقد السلم: أكد

غالبية المشاركين أن التشريعات الحالية "ليست كما يجب" (٦.م)، مع وجود قصور في الإطار القانوني يكفل حماية حقوق المؤسسات، خاصة في ظل طبيعة عقد السلم المعقدة.

٢. المقولة الثانية: (T.2) غياب التعليمات التنظيمية والفنية من الجهات الرقابية: أشار

الخبراء إلى أن "غياب القوانين والتشريعات التي تكفل للبنوك حقوقها" في حال عدم كفاية الضمانات (٤.م)، يزرع الحذر. ويُعزى هذا إلى عدم وجود "تعليمات خاصة منفصلة" للبنوك والمؤسسات الإسلامية من سلطة النقد (٨.م).

٣. المقولة الثالثة: (T.3) تعقيد الأنظمة الضريبية وتأثيرها على الكلفة التشغيلية:

أوضح المشاركون أن النظام الضريبي غير مُحفز، مشيرين إلى "الضرائب المفروضة على مدخلات الإنتاج" (١.م)، مما يزيد الكلفة ويجعل التمويل الزراعي غير جاذب اقتصادياً.

٤,٢,٥ مناقشة وتفسير النتائج (التحليل النقدي والربط الأكاديمي)

تُظهر النتائج أن العائق الأساسي أمام تطبيق صيغة السلم هو القصور التنظيمي والتشريعي المتعمق، ويمكن تفسير هذه النتائج وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري كما يلي:

التفسير النقدي: يُفسر غياب القوانين والتعليمات التفصيلية حالة الحذر والتردد لدى البنوك، إذ يجعل من تجربة السلم مخاطرة قانونية ورقابية، خاصة في ظل افتقار البيئة الفلسطينية إلى سلطة نقدية متخصصة وموحدة تتبنى معايير واضحة للعقود الإنتاجية. إن البيئة عالية المخاطر تتطلب حماية قانونية استثنائية لا يوفرها النظام الحالي.

الربط بالدراسات السابقة:

- الاتفاق (الاتجاه العام): تتسق هذه النتيجة بقوة مع دراسة Rahman et al. (٢٠٢٣) التي أكدت أن هشاشة البنية القانونية وغياب التعليمات الإجرائية هي أهم معوقات التمويل الزراعي الإسلامي في الدول النامية. كما تدعمها نتائج Noor & Yusoff (٢٠٢١) التي اعتبرت التنظيم التشريعي حجر الأساس لتفعيل الأدوات الإسلامية.
- الإضافة (التخصيص السياقي): تُضيف الدراسة الحالية بعداً نقدياً يتمثل في تحديد تأثير الأنظمة الضريبية على قرارات التمويل، وتُشير إلى أن التحدي لا يقتصر على الصعيد الرقابي فحسب، بل يمتد إلى عدم وجود حوافز ضريبية تُقلل الكلفة التشغيلية للتمويل، وهو ما يشكل إضافة نوعية لما تناولته دراسات سابقة مثل Alnasser & Muhammed (٢٠٢٣) التي ركزت على اللوائح الرقابية العامة.
- **الدلالات العملية والربط بالإطار النظري:** تؤكد هذه النتائج على صحة الإطار النظري للدراسة حول "الفجوة المؤسسية والتنظيمية"، وتُقدم دلالة عملية مُلزِمة لصناع القرار: لا يمكن بناء نموذج تطبيقي للسلم دون البدء بمعالجة هذا القصور التشريعي والضريبي المتعمق. ويجب أن يُركز التكيف على خلق مظلة قانونية واضحة لحماية ضمانات البنوك غير التقليدية المرتبطة بالمنتج الزراعي.

جدول رقم (٤,٧) الخطوة: ترميز التحديات القانونية ٢

التحديات القانونية التي تحول دون تفعيل التمويل من خلال صيغة السلم لتمويل القطاع الزراعي							
النسبة	التكرار	المفهوم	الرمز للمفهوم	النسبة	الرمز للموضوع	التكرار	الرمز
١٠٠%	٨	تحديات قانونية	L	١٢,٥٠%	L.1	١	غياب تشريعات واضحة
			L	١٢,٥٠%	L.2	١	غياب قوانين تفصيلية تنظم عقد السلم
			L	١٢,٥٠%	L.3	١	صعوبة إثبات العقد
			L	١٢,٥٠%	L.4	١	معيقات متعلقة بالقوانين والانظمة
			L	١٢,٥٠%	L.5	١	غياب القوانين والتشريعات التي تكفل حق البنك
			L	١٢,٥٠%	L.6	١	القوانين والتشريعات الحالية بحاجة لتعديل
			L	١٢,٥٠%	L.7	١	القوانين والتشريعات غير جاهزة
			L	١٢,٥٠%	L.8	١	القوانين والتشريعات ليست كما يجب
%١٠٠	٨			%١٠٠		٨	المجموع

٤,٢,٦ خطوات التحليل

الخطوة الأولى: تفريغ البيانات

كشفت إجابات المشاركين عن معيقات قانونية وتشريعية تعيق تفعيل صيغة السلم، أهمها غياب تشريعات واضحة، وضعف التنظيم القانوني لعقود السلم، وغياب ضمانات تحمي البنوك.

الخطوة الثانية: القراءة الأولية

أظهرت القراءة التكرار في الإشارة إلى نقص التشريعات الملائمة، وضرورة تحديث الإطار القانوني لمواكبة التمويل الإسلامي.

الخطوة الثالثة: الترميز

تم تحديد رموز مفهومية مثل:

L.1 (غياب تشريعات) L.2 (ضعف تنظيم السلم) L.3 (صعوبة إثبات العقود)، L.4 (غياب ضمانات قانونية).

الخطوة الرابعة: تصنيف الرموز

جمعت الرموز في موضوع رئيس هو "المعوقات القانونية والتشريعية".

الخطوة الخامسة: تحليل الموضوع

بيّن التحليل أن الإطار القانوني القائم لا يواكب متطلبات التمويل الإسلامي، مما يضعف من فاعلية تطبيق صيغة السلم.

الخطوة السادسة: التفسير

يعكس الوضع القانوني الحالي فجوة تشريعية تزيد من المخاطر وتحد من استخدام صيغة السلم في القطاع الزراعي.

الخطوة السابعة: الربط بالدراسات السابقة

تنسجم النتائج مع ما أشار إليه¹⁶ Rahman et al. (2023) حول تأثير غياب الإطار القانوني المنظم على تفاقم المخاطر التشغيلية في التمويل الإسلامي الزراعي. كما أكد Alnasser and¹⁷ Muhammed (2023) أن القوانين التقليدية لا تلبي احتياجات الصيغ الإسلامية مثل السلم، ما يعيق دمجها في الأنظمة المالية. كذلك، أوضحت دراسة قواسمه (٢٠١٩) أن البيئة القانونية في فلسطين غير مواتية للتمويل الإسلامي، رغم قدرة المصارف على التكيف معها،^{١٨} مشيرة إلى ضرورة تطوير تشريعات خاصة تراعي خصوصية العقود الإسلامية.

٤,٢,٧ تحليل نتائج الهدف الثاني

٤,٢,٧,١ تحليل نتائج بيانات البنك الإسلامي العربي

منهجية التحليل النوعي

اعتمدت هذه الدراسة على التحليل النوعي (Qualitative Analysis) كأداة رئيسة للتعامل مع البيانات المجمعة من المقابلات شبه المنظمة التي أُجريت مع عينة قصدية من ممثلي البنوك الإسلامية، والمؤسسات التمويلية، والمزارعين، والخبراء في التمويل الإسلامي والزراعي. تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة البحث التي تتطلب فهماً عميقاً للتجربة التمويلية من منظور المشاركين.

وصف المنهج المستخدم: يركز المنهج النوعي على تحليل السرد المتعمق لآراء المشاركين وخبراتهم، بما يتيح رصد السياقات الاجتماعية والمؤسسية المؤثرة في تبني أدوات التمويل الإسلامي، ولا سيما صيغة السلم. وقد مكّن هذا المنهج من كشف التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق الصيغة في السياق الفلسطيني، عبر الجمع بين أدوات المقابلة وتحليل الوثائق الرسمية.

¹⁶ Rahman, A. A., Hassan, R., & Khalid, M. (2023). Operational risks and regulatory challenges in Islamic agricultural finance: Policy implications. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 16(2), 205–222. <https://doi.org/10.1108/IMEFM-05-2022-0215>

¹⁷ Alnasser, S. A. S., & Muhammed, J. (2023). Legal reform for inclusive Islamic finance: A framework for sustainable agricultural development. *Journal of Islamic Accounting and Business Res*. قواسمه، ف. (2019). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الصيرفة الإسلامية في فلسطين بين الواقع والطموح*. (2019)، 27(2)، 221–243.

earch, 14(3), 412–427. <https://doi.org/10.1108/JIABR-11-2022-0347>

ونظرًا لعدم الحصول على بيانات مباشرة من خلال المقابلات مع أفراد العينة، تم اللجوء إلى استخدام أداة ثانية وهي تحليل الوثائق، وذلك عبر مراجعة تقارير سلطة النقد الفلسطينية وتقارير مؤسسات التمويل الأصغر والبنوك الإسلامية العاملة في فلسطين.

جدول رقم (٤,٨) تفرغ البيانات: وترميزها من واقع بيانات للبنك الاسلامي العربي للعام

٢٠٢٤

الترتيب	الصيغة التمويلية	الرمز	المبلغ \$	النسبة من الإجمالي (%)
1	المراجعة	p.1	754,775,896	64.72
2	التورق	p.2	225,715,630	19.35
3	الإجارة	p.3	100,831,925	8.65
4	الاستصناع	p.4	54,566,715	4.68
5	المضاربة	p.5	27,521,120	2.36
6	حساب جاري مكشوف	p.6	2,784,687	0.24
-	السلم	p.7	0	0.00
—	المجموع		1,166,195,973	100

٤,٣ المطلب الثاني: خطوات التحليل

١. تفرغ البيانات:

تم تفرغ محتوى الوثائق الرسمية والمقابلات ذات الصلة باستخدام رموز مستعارة، واتضح هيمنة صيغ التمويل البيعي (مثل المراجعة ٦٤,٧٪)، في مقابل غياب كلي لصيغة السلم (٠٪).

٢. القراءة التأملية:

كشفت القراءة المتأنية عن نمط تمويلي يميل إلى الأدوات التجارية منخفضة المخاطر، مقابل إهمال واضح للتمويل الإنتاجي، رغم الحاجة الزراعية الفعلية له.

٣. الترميز المفتوح:

تم توليد رموز دلالية أساسية مثل:

- F1: الحاجة إلى تمويل مسبق
- R2: المخاطر التشغيلية
- B3: غياب الوعي المؤسسي

٤. التصنيف الموضوعي:

جُمعت الرموز في أربعة محاور تحليلية:

- الاحتياج النقدي قبل الزراعة
- التحقّظ المؤسسي
- القصور التشريعي والتنظيمي
- إمكانيات التفعيل من خلال نماذج بديلة (مثل السلم الموازي)

٥. تحليل البيانات:

أظهر البنك توجهًا تجاريًا واضحًا في استراتيجيات التمويل، دون تبنٍ فعلي لصيغة السلم، ما يعكس انفصالًا بين الوظيفة التنموية والواقع العملي للمصرفية الإسلامية.

٦. التفسير والتحليل النقدي:

تبين وجود قصور بنيوي في تصميم المنتجات التمويلية الموجهة للزراعة، مدفوعًا بعدم رغبة مؤسسية في تحمّل المخاطر، وضعف الأدوات الشرعية المساندة.

٧. الربط بالدراسات الحديثة

تتسق هذه النتائج مع دراسات حديثة مثل Majid et al. (2021)¹⁹ و Isahak و
٨. ²⁰ et al. (2023)، التي أكدت غياب تطبيق السلم بسبب عوامل مؤسسية وتشريعية،
ودعت إلى تبني نماذج تكاملية مثل السلم التكافلي والسلم الوقفي لتجاوز التحديات
التشغيلية.

النتيجة المجمّعة

التحليل يُظهر بوضوح أن غياب السلم ليس ناجماً عن عدم صلاحيته، بل عن غياب الإرادة
المؤسسية لتفعيله، ما يتطلب إعادة هندسة السياسات التمويلية الإسلامية نحو دعم الزراعة
الإنتاجية.

٤,٤ نتائج تحليل بيانات البنك الإسلامي الفلسطيني

المطلب الأول: منهجية التحليل النوعي

اعتمدت الدراسة على التحليل النوعي لفهم تجربة التمويل بصيغة السلم من خلال تحليل وثائق
وتقارير رسمية، نظراً لمحدودية الوصول إلى مقابلات مباشرة.
وصف المنهج المستخدم.
مكن هذا المنهج من كشف الفجوات التشريعية والمؤسسية التي تعيق استخدام صيغة
السلم في الزراعة الفلسطينية.

المطلب الثاني: خطوات التحليل

جدول رقم (٤,٩) تفريغ وترميز بيانات البنك الإسلامي الفلسطيني ٢٠٢٤

لتمويل القطاع الزراعي باستخدام أدوات التمويل "Salam-Muzara'ah Linked Waqf" اقترح نموذج (Majid (2021)¹⁹
...الإسلامي والمشاركة الوقفية

²⁰ Isahak, M. S., Nor Azman, N. F., Zaini, A. F., Shaari, N. S., Elvis, E., & Husain, M. I. (2023). Factors influencing the low demand for Salam financing contracts in Indonesia: A concept paper. Accounting and Finance Research, 12(2), 187–195. <https://doi.org/10.5430/afr.v12n2p187>

الترتيب	النسبة	لقيمة (دولار أمريكي)	الرمز	أداة التمويل
١	٧٥,١٣	782,047,898	p.1	مراجعة للآمر بالشراء
٢	١٥,٧٤	163,813,586	p.2	تورق
٣	٣,٢٢	33,552,674	p.3	استصناع
٤	١,٧٨	18478094	p.4	إجارة منتهية بالتمليك
٥	١,٢٩	13,463,251	p.5	تمويل المساومة
٦	٢,٣٤	24,391,387	p.6	بطاقات ائتمان إسلامية
٧	٠,٢٨	2874814	p.7	حسابات جارية مكشوفة
٨	٠,٢٢	2270614	p.8	قرض حسن
٩	٠	000	p.9	السلم

الخطوة الأولى: تفرغ البيانات

كشفت الوثائق أن شركة "ريف" هي الوحيدة التي طبقت السلم، ما يبرز ندرته في السوق الفلسطيني.

الخطوة الثانية: القراءة التأملية

تم التركيز على المعوقات المؤسسية والتشريعية التي تُضعف من حضور صيغة السلم رغم الحاجة الملحة لها.

الخطوة الثالثة: الترميز المفتوح

رموز مثل: (D1) تجارب معزولة، (D2) غياب التعميم، (D3) تحديات رقابية.

الخطوة الرابعة: التصنيف الموضوعي

شملت الموضوعات: ضعف التعميم، الحواجز القانونية، والحاجة لنماذج مرنة.

الخطوة الخامسة: تحليل البيانات

عكست الوثائق غياب السلم مقابل تركيز على صيغ تقليدية، ما يدل على قصور مؤسسي.

الخطوة السادسة: التفسير والتحليل النقدي

بيّن التحليل غياب رؤية تمويلية إنتاجية تُعزز من قدرة القطاع الزراعي.

الخطوة السابعة: الربط مع الدراسات السابقة

تتوافق النتائج مع أدبيات أكدت ضعف حضور السلم وضرورة إصلاحات تشريعية ومؤسسية لتفعيله.

٤,٥ نتائج تحليل بيانات بنك الصفا الإسلامي

المطلب الأول: منهجية التحليل النوعي

اعتمدت الدراسة على التحليل النوعي بوصفه الأداة الرئيسة لفهم واقع استخدام صيغة السلم في التمويل الزراعي، بالاعتماد على تحليل وثائق وتقارير صادرة عن سلطة النقد ومؤسسات التمويل والبنوك الإسلامية.

وصف المنهج المستخدم

تم توظيف التحليل النوعي لتشخيص المعوقات المؤسسية والتشريعية التي تعيق توظيف صيغة السلم في بنك الصفا، وذلك من خلال تحليل مستندات رسمية ومقارنة المؤشرات مع تجارب مماثلة.

المطلب الثاني: خطوات التحليل

جدول رقم (٤١٠) تفريغ البيانات وترميز البيانات لبنك الصفا الإسلامي-فلسطين للعام

٢٠٢٤

#	النسبة	المبلغ (\$)	الأداة التمويلية	الرمز
1	0.52637601	148,600,830	لمراجعة	p1
3	0.11736956	33,134,514	لتورق	p2
2	0.33880457	95,647,673	لاجارة	p3
5	0.01744986	4,926,256	لاستصناع	p4
-	-	0	لمضاربة	p5
-	-	0	حساب جاري لكشوف	p6
7	-	0	لسلم	p7

الخطوة الأولى: تفريغ البيانات

بيّنت الوثائق أن بنك الصفا، رغم انخراطه في التمويل الإسلامي، لم يفعل صيغة السلم نهائياً، ما يكشف عن فجوة تطبيقية.

الخطوة الثانية: القراءة التأملية

أظهرت القراءة النقدية تكرار أنماط التوجه نحو صيغ تجارية كالمضاربة والمراجحة، وغياب أدوات التمويل الإنتاجي.

الخطوة الثالثة: الترميز المفتوح

رموز بارزة مثل (S1) غياب السلم، (S2) توجه تجاري، (S3) ضعف التنسيق القطاعي.

الخطوة الرابعة: التصنيف الموضوعي

تم تصنيف الرموز ضمن موضوعات: غياب الأداة، التوجه الربحي، ضعف البنية التنفيذية.

الخطوة الخامسة: تحليل البيانات

عكست البيانات تفضيل البنك لصيغ مضمونة العائد، وإهماله لأدوات تتطلب بني مؤسسية أعمق كالسلم.

الخطوة السادسة: التفسير والتحليل النقدي

يُظهر التحليل افتقار البنك لاستراتيجية تنمية متوازنة، تدمج الأثر الربحي والاجتماعي في التمويل.

الخطوة السابعة: الربط مع الدراسات السابقة

أكدت الأدبيات أن معظم البنوك الإسلامية تتجنب السلم لأسباب تتعلق بالضوابط المؤسسية والبيئة التشريعية، وهو ما يتكرر في حالة بنك الصفا.

٤,٦ نتائج تحليل بيانات شركة ريف للتمويل (٢٠٢١-٢٠٢٣)

المطلب الأول: منهجية التحليل النوعي

اعتمدت الدراسة على التحليل النوعي لفهم واقع استخدام صيغة السلم في التمويل الزراعي، مستندة إلى مراجعة وثائق وتقارير صادرة عن سلطة النقد الفلسطينية، ومؤسسات التمويل، خصوصًا شركة "ريف للتمويل الأصغر".

وصف المنهج المستخدم

تم توظيف التحليل النوعي لتشخيص ملامح تجربة "ريف" بوصفها حالة تطبيق نادرة وناجحة لصيغة السلم، ومقارنتها بالسياق العام لضعف التوظيف في المؤسسات الأخرى.

المطلب الثاني: خطوات التحليل

الخطوة الأولى: تفرغ البيانات

أظهرت الوثائق أن "ريف" هي الجهة الوحيدة التي فعلت السلم فعليًا لتمويل منتجي التمور، ما يعكس جدوى التجربة مقابل تقاعس باقي المؤسسات.

الخطوة الثانية: القراءة التأملية

كشفت القراءة عن دوافع مؤسسية لدعم السلم ضمن مشاريع تنمية مرتبطة بالشراكة والتوريد المسبق.

الخطوة الثالثة: الترميز المفتوح

رموز مثل: (R1) تطبيق فعلي، (R2) تمويل مخصص للتمور، (R3) ربط مع شركات تسويق.

الخطوة الرابعة: التصنيف الموضوعي

تم تصنيف الرموز في محاور: التطبيق العملي، شركات تسويقية، فعالية التمويل الزراعي.

الخطوة الخامسة: تحليل البيانات

أظهرت التجربة إمكانية نجاح السلم عند وجود تنسيق مؤسسي وتمويل مخصص مسبق للإنتاج.

الخطوة السادسة: التفسير والتحليل النقدي

تشير تجربة "ريف" إلى إمكان تفعيل السلم إذا توافرت الإرادة المؤسسية والشراكات المناسبة.

الخطوة السابعة: الربط مع الدراسات السابقة

دعمت نتائج التجربة الاتجاهات البحثية التي نادت بإعادة إحياء السلم كأداة فعالة لتمويل الزراعة المستدامة.

انظر (Obaidullah (2021), Hassan et al. (2022), Ahmad et al. (2023)).

٤,٧ نتائج تحليل الهدف الثالث

في سياق السعي لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي في القطاع الزراعي الفلسطيني، برزت الحاجة إلى الوقوف على التحديات التي تعيق تطبيق صيغة السلم بصفقتها أحد أبرز أدوات التمويل الإنتاجي المسبق. ورغم ما تتيحه هذه الصيغة من مرونة في تمويل صغار المنتجين، إلا أن التطبيق العملي في الواقع الفلسطيني ظل محدودًا. لذا جاء هذا الهدف ليحلل - من خلال المنهج النوعي - التحديات السياسية، الاقتصادية، القانونية، والشرعية، إلى جانب التحديات التشغيلية والبيئية، التي تؤثر بشكل مباشر في جدوى توظيف عقد السلم في السياق المحلي. يسعى هذا الفصل إلى تفكيك هذه التحديات من خلال قراءة معمقة لإفادات الخبراء والممارسين، وربطها بالأدبيات الحديثة ذات العلاقة، وذلك بهدف صياغة تصور أكثر واقعية لإمكانات ومعوّقات تفعيل هذا النوع من التمويل في بيئة معقدة ومتقلبة كفلسطين:

المطلب الأول: تحليل التحديات

المطلب الثاني: تحليل المخاطر

المطلب الثالث: تحليل اسباب العزوف

جدول رقم (٤١١) تفريغ وترميز البيانات: التحديات

الرمز	إجابة المشارك (نصًا دقيقًا)	رقم المشارك
P,1	"التحديات كثيرة وكبيرة وعلى رأسها الاحتلال الذي يتحكم بالمعابر، وبالتالي ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج النباتية والحيوانية، وعدم السماح بإدخال المواد الوراثية الحديثة لتطوير الزراعة النباتية والحيوانية. تحكمه بالمعابر يعيق عمليات التسويق داخليًا وخارجيًا." يشير " وهناك ايضا معيقات تتعلق بالقوانين والأنظمة مثل الضرائب المفروضة على مدخلات الانتاج النباتي والحيواني.	١م
p.2	"التحديات كثيرة وكبيرة وعلى رأسها الاحتلال الذي يتحكم بالمعابر وبالتالي ارتفاع اسعار مدخلات الانتاج النباتية والحيوانية، عدم السماح بإدخال المواد الوراثية الحديثة لتطوير الزراعة النباتية والحيوانية، وتحكم الاحتلال بالمعابر يعيق عمليات التسويق، داخليا وخارجيا."	١م
P3	ويشير "التحديات والعقبات والمخاطر متعددة ومتشابكة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية: تحديات شرعية وفقهية، تحديات قانونية، تحديات اقتصادية، تحديات عملية، تحديات اخرى". إلى أهمية توفر منظومة مالية وقانونية ورقابية وتدقيق شرعية لإدارة عقود التمويل من خلال صيغة السلم وتنفيذها، فيقول:	المشارك رقم (٣)
P4	ويشير التحديات والمخاطر التي ساهمت في عدم الاستمرار في تفعيل تطبيق عقد السلم، "مخاطر عسر السيولة التي شكلت التحدي الأول امام عدم الاستمرار في تنفيذ وتفعيل عقد السلم، وتلتها مخاطر عدم تسليم المنتج وفق المواصفات المتعاقد عليها مخاطر التشغيل: إلى أهمية القوى العاملة والخبرات المتخصصة في العمل التمويلي الاسلامي بعامة، والخبرات في عقود التمويل من خلال صيغة السلم بخاصة	المشارك رقم (٧)

الرمز	إجابة المشارك (نصًا دقيقًا)	رقم المشارك
p.5	ويشير "التحديات تكمن في ضبط مواصفات المنتج وتسويقه ومتابعة وارشاد المزارعين ومتابعة استلام المحصول وتسليمه والتزام المزارعين بالتسليم في حال ارتفع سعر المنتج في السوق عن السعر المتعاقد عليه"	المشارك رقم (٨)
p.6	في حين أشار عن ذلك بقوله "لا شك انه يوجد بعض المعوقات وخاصة الحواجز التي تمنع المزارع أحيانا من إيصال البضائع الى المدينة، بالنسبة للتمور نحن نعاني من مشكلة كبيرة وهي وسم المنتج الإسرائيلي بالاسم الفلسطيني وتصديره او عرضه بالأسواق المحلية.	المشارك رقم (١١)

الموضوع الثاني: خطوات التحليل

الخطوة الأولى: تفرغ البيانات:

أظهرت إفادات المشاركين تنوعًا في التحديات التي تواجه تطبيق أدوات التمويل الإسلامي، لا سيما صيغة السلم. فقد ركّز المشارك الأول (م١) على التحديات السياسية والاقتصادية المرتبطة بالاحتلال، مثل التحكم بالمعابر وارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج، إلى جانب معوقات قانونية كفرض الضرائب. أما المشارك الثالث (م٣) فقد قدّم تصنيفًا منهجيًا للتحديات، شملت الجوانب الشرعية والقانونية والاقتصادية والعملية، مؤكّدًا الحاجة إلى منظومة رقابية وتشريعية متكاملة. وسلط المشارك السابع (م٧) الضوء على مخاطر السيولة، وعدم الالتزام بالمواصفات، ونقص الكفاءات المتخصصة. بينما ركّز المشارك الثامن (م٨) على التحديات التشغيلية المرتبطة بضبط الجودة والتسويق والتزام المزارعين. وأخيرًا، أشار المشارك الحادي عشر (م١١) إلى معوقات لوجستية تتعلق بالحواجز، وممارسات تسويقية مضللة كوسم المنتجات الإسرائيلية بأسماء فلسطينية.

جدول رقم (٤،١٢) ترميز التحديات ٢

النسبة	التكرار	المفهوم	النسبة	التكرار	الترميز	الرمز
%26.31	٥	تحديات سياسية (احتلالية)	5.26%	١	P.1	التحكم بالمعابر وبالتالي ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج النباتية والحيوانية
			٥,٢٦%	١	P.2	عدم السماح بإدخال المواد الوراثية
			٩,٥٢%	٢	P.3	إعاقة عمليات التسويق داخليا وخارجيا
			٥,٢٦%	١	P.4	وسم المنتج الزراعي الإسرائيلي تحت وسم فلسطيني لمنافسة المنتج الفلسطيني على التسويق داخليا وخارجيا
15.78%	٣	تحديات اقتصادية	5.26%	١	P.5	تقييم الأصول
			٥,٢٦%	١	P.6	مخاطر عدم السداد
			٥,٢٦%	١	P.7	تحديد الربح
10.52%	٢	تحديات شرعية وفقهية	5.26%	١	P.8	تعدد آراء الفقهاء
			٥,٢٦%	١	P.9	صعوبة تطبيق الشروط الشرعية
١٠,٥٢%	٢	تحديات قانونية	٥,٢٦%	١	P.10	غياب تشريعات واضحة
			٥,٢٦%	١	P.11	صعوبة اثبات العقد
١٠,٥٢%	٢	تحديات عملية	5.26%	١	P.12	عدم وجود اليات ضمان كافية
			٥,٢٦%	١	P.13	صعوبة المتابعة
١٠,٥٢%	٢	التحديات الطبيعية	5.26%	١	P.14	التغيرات المناخية
			٥,٢٦%	١	P.15	عدم انتظام الامطار

١٥,٧٨%	٣	تحديات	٥,٢٦%	١	P.16	التضخم
		أخرى	٥,٢٦%	١	P.17	التغيرات الاقتصادية
			٥,٢٦%	١	P.18	المنافسة
%100	١٩		%100	١٩		المجموع

نتائج ومناقشة الهدف الثاني: تحليل الواقع التطبيقي لتبني صيغة السّلم في مؤسسات التمويل الإسلامي الفلسطينية

هدف هذا المحور إلى تحليل الأنماط التمويلية في المؤسسات المالية الإسلامية الفلسطينية، لتحديد المدى الفعلي لتبني صيغة السّلم. وقد اعتمد التحليل على استخلاص البيانات من الوثائق والتقارير المالية المتاحة (المشار إليها في الجداول رقم ٤,٨، ٤,٩، ٤,١٠).

عرض النتائج: هيمنة التمويل التجاري وغياب السّلم

أظهر تحليل التقارير المالية للبنوك الإسلامية الفلسطينية (البنك الإسلامي العربي، والبنك الإسلامي الفلسطيني، وبنك الصفا الإسلامي) نمطاً تمويلياً يكشف عن عزوف مؤسسي عن الأدوات الإنتاجية:

١. **هيمنة الصيغ البيعية:** عكست مؤشرات التمويل تركزاً هائلاً لصيغة المراجعة والتورق والإجارة، مما يدل على تفضيل البنوك للأدوات التجارية مضمونة العائد والمخاطر المحدودة.

٢. **الغياب التام للسّلم:** أكدت جميع التقارير المحللة على غياباً كلياً أو هامشياً للغاية لتمويل صيغة السّلم (بنسبة ٠٪ في معظم المؤسسات)، ما يشير إلى أن التحديات التشريعية والتشغيلية (المحللة في الهدف الأول) قد ترجمت إلى رفض تطبيقي لهذه الصيغة.

٣. حالة "ريف" الاستثنائية: كشفت الوثائق أن شركة ريف للتمويل الأصغر تمثل حالة تطبيق شبه معزولة وناجحة للسلم، حيث وظفت هذه الصيغة لتمويل منتجات زراعية محددة، ما يعكس توفر إرادة مؤسسية خاصة وعناصر تكييف ناجحة.

مناقشة وتفسير النتائج (التحليل النقدي والربط الأكاديمي)

تكشف هذه النتائج عن فجوة تطبيقية واسعة بين الأهمية النظرية لعقد السلم والواقع العملي، ويمكن تفسيرها وتحليلها كما يلي:

• التفسير النقدي:

○ التحفظ المؤسسي: يُفسر غياب السلم بهيمنة نموذج "الأقل مخاطرة-RISK" (AVERSE MODEL) في استراتيجيات البنوك، التي تتجنب المخاطر التشغيلية (جودة المنتج، التسليم) المرتبطة بالتمويل الإنتاجي، مُركزة على سهولة تنفيذ الصيغ التجارية.

○ القصور التنموي: يعكس التركيز المفرط على التمويل التجاري انفصلاً بنيوياً بين الوظيفة التنموية المفترضة للمصرفية الإسلامية والواقع العملي، مما يعزز الفجوة التمويلية التي تحتاج تحديداً إلى تمويل إنتاجي مسبق.

• الربط بالدراسات السابقة:

○ الاتفاق: تتسق هذه النتيجة مع دراسات علمية وإقليمية مثل MAJID ET AL. (2021) و ISAHAK ET AL. (2023)، التي أكدت أن غياب السلم يعود إلى عوامل مؤسسية وتشغيلية وضعف الوعي بتحمل المخاطر الإنتاجية. كما تتفق مع نتائج دراسة قواسمه (٢٠١٩) حول عدم ملاءمة البيئة القانونية الفلسطينية للتمويل الإسلامي المتخصص.

○ الدليل الإضافي (ريف): تمثل تجربة "ريف" دليلاً عملياً يدعم الدعوات البحثية

(ك OBAIDULLAH, 2021؛ HASSAN ET AL., 2022) التي نادى بضرورة

ربط السلم بآليات تسويق مسبقة (كتصميم السلم الموازي أو التكافلي) لتخفيف المخاطر عن المؤسسة الممولة، مؤكدة أن المشكلة ليست في الصيغة ذاتها، بل في غياب التكييف المؤسسي والتشغيلي.

• الدلالة التطبيقية والربط بالإطار النظري:

- الإطار النظري: تُؤكد هذه النتائج على صحة الإطار النظري الذي تبناه البحث حول الحاجة إلى ابتكار مالي إسلامي يهدف إلى تكييف الأدوات الشرعية لمواجهة التحديات التشغيلية للسوق (وهو ما سيعالج في الهدف الثالث).
- النتيجة المجمعة: يُظهر التحليل بوضوح أن غياب السلم ليس ناتجاً عن عدم صلاحيته، بل عن غياب الإرادة المؤسسية لتفعيله، ما يتطلب إعادة هندسة للسياسات التمويلية الإسلامية نحو دعم الزراعة الإنتاجية.

٤,٨ المبحث الثاني: تحليل نتائج المخاطر

٤,٨,١ المطلب الأول: خطوات التحليل

جدول رقم (٤,١٣) تفريغ بيانات

رقم المشارك	الإجابة
المشارك رقم (٣)	"عند الحديث عن تمويل السلم فإننا نتعامل مع عقد مالي يتميز بخصائصه الفريدة ، مما يستدعي تحليل المخاطر المرتبطة به بشكل دقيق. تتعدد أنواع المخاطر التي تواجه المؤسسات المالية عند تقديم هذا النوع من التمويل ويمكن تصنيفها بشكل عام إلى عدة فئات: مخاطر الائتمان (credit risk) ، وهي المخاطر المرتبطة بعدم قدرة المقترض على سداد القرض أو الالتزام بشروط العقد . * في سياق السلم تتجسد هذه

رقم المشارك	الإجابة
	<p>المخاطر في احتمال تعذر المقترض عن تسليم المنتج بالثمن المتفق عليه في نهاية الموسم ، او عدم القدرة على تسديد الاقساط المستحقة.</p> <p>*مخاطر السوق (market risk) :هي المخاطر الناتجة عن تقلبات الأسواق المالية، مثل تغير أسعار السلع، وأسعار الصرف، وأسعار الفائدة.* في سياق السلم تتأثر قيمة السلعة الممولة بتقلبات السوق، مما قد يؤدي إلى خسائر للمؤسسة المالية إذا انخفض سعر السلعة .</p> <p>* مخاطر التشغيل: (operation risk) *هي المخاطر الناجمة عن أخطاء بشرية، أو عيوب في الأنظمة وفشل في الإجراءات الداخلية .</p> <p>في سياق السلم: تشمل هذه المخاطر اخطاء في تقييم السلعة، أو عدم دقة في حساب الأرباح، أو خسائر ناجمة عن الاحتيال .</p> <p>*مخاطر عسر السيولة: (liquidity risk)) تعرف هي المخاطر المرتبطة بعدم قدرة المؤسسة المالية على تلبية التزاماتها المالية في الوقت المناسب. في سياق السلم: تشمل هذه المخاطر صعوبة في تحويل الأصول المتعلقة في عقود السلم إلى سيولة نقدية في حال الحاجة إليها</p> <p>*مخاطر الانضباط الشرعي: (shariah compliance risk) *تعرف بالمخاطر الناتجة عن عدم التزام المعاملات الشرعية لأحكام الشريعة الإسلامية.</p> <p>* في سياق السلم تتعلق هذه المخاطر بضمان مطابقة عقد السلم للشروط الشرعية، وتجنب الربا والممارسات المحرمة .</p> <p>العلاقة بين هذه المخاطر: تتداخل هذه المخاطر مع بعضها البعض فمثلا قد يؤدي انخفاض سعر سلعة (مخاطر السوق) إلى زيادة مخاطر الائتمان كما أن الأخطاء التشغيلية قد تؤدي إلى مخاطر شرعية.</p>

رقم المشارك	الإجابة
	<p>أهمية ادارة المخاطر: تعتبر إدارة المخاطر أمر بالغ الأهمية في تمويل السلم، حيث تساعد المؤسسات المالية على: *الحفاظ على استدامة أعمالها: من خلال تقليل احتمالية الخسائر .</p> <p>*حماية سمعتها: من خلال الالتزام بالمعايير الشرعية والقانونية .</p> <p>*زيادة الثقة: لدى المستثمرين والعملاء .للتخفيف من هذه المخاطر ، يمكن للمؤسسات المالية اتخاذ مجموعة من الإجراءات ، مثل:</p> <p>*تطوير أنظمة إدارة المخاطر: لتعريف وتقييم المخاطر بشكل فعال .</p> <p>*التأكد من الالتزام بالمعايير الشرعية: من خلال الاستعانة بعلماء الشريعة .</p> <p>*تنويع المحفظة: لتقليل التركيز على سلعة واحدة</p> <p>*تطوير أدوات التقييم: لتقييم جودة الأصول الممولة .</p> <p>*بناء علاقات قوية مع العملاء: لضمان التزامهم بشروط العقد . ""</p>
٦م	<p>ويشير إلى ذلك بقوله: "" إلى ارتباط القطاع الزراعي واداة التمويل بأنواع من المخاطر التي تحد من تنفيذ وتفعيل التمويل من خلال صيغة السلم، ومنها المخاطر التشغيلية والائتمانية ومخاطر السيولة والمخاطر التسويقية ومخاطر الانضباط الشرعي، بامتلاك هذه المؤسسات التمويلية الأهلية لمنح التمويل لهذه المشاريع، "</p>
المشارك رقم (٨)	<p>وقد أشار بقوله: "التحديات تكمن في ضبط مواصفات المنتج وتسويقه، ومتابعة وإرشاد المزارعين، ومتابعة استلام المنتج وإعادة تسليمه، والالتزام المزارعين في حال زاد سعر المنتج في السوق عن السعر المتعاقد عليه، بالإضافة إلى خدمة المحصول حسب المعايير المعتمدة للحصول على المواصفات المطلوبة"</p>

رقم المشارك	الإجابة
المشارك رقم (٩)	<p>عن المخاطر فيجيب قائلاً: "بالمختصر المشروع الممول من خلال صيغة السلم رغم وجود جزئية معينة بالمخاطر على الشركة الممولة لكنه ممتاز "</p> <p>وعند سؤاله: هل كانت المخاطر عالية فأجاب: "الخطر كان في موضوع جودة المنتج- عندما تعمل مع مجموعة مزارعين . قد يخرج أحدهم طماع مرن على أنه بائع للكمية ويقوم بتكبير حجم قطف التمر مما يقلل من الجودة، ولكن يمكن التغلب على مشكلة الجودة .</p> <p>وللتغلب على هذا الخطر يمكن اقتراح بتمويل فقط لغاية ٧٠٪ على أن تلتزم الشركة المشتري للمنتج بشراء كامل المنتج المطابق للمواصفات "</p>

الخطوة الأولى: تفريغ البيانات

تم رصد أبرز التصريحات التي تعكس المخاطر، منها: ضعف قدرة الفلاحين على الالتزام بالتوريد نتيجة ظروف جوية أو مرضية، غياب ضمان التسليم، صعوبة ضبط نوعية أو توقيت بعض المحاصيل، عجز المؤسسة عن الالتزام بالعقود نتيجة نقص السيولة، وجود خلل شرعي في بعض التطبيقات، تقلبات الأسعار، وقلة خبرة الفلاحين.

الخطوة الثانية: الترميز

جدول رقم (٤،١٤) ترميز المخاطر

الرمز	الرمز	التكرار	النسبة	المفهوم	الرمز	التكرار	النسبة
عدم قدرة المقترض بالالتزام بشروط العقد	CR.1	١	٧,١٤%	مخاطر الائتمان	CR	١	٧,١٤%

الرمز	التكرار	النسبة	المفهوم	الرمز	التكرار	النسبة	الرمز
							بالتعذر عن تسليم المنتج
				LR			LR.1
					٢	14.28%	عدم قدرة المؤسسة التمويلية على تلبية الطلب على التمويل نتيجة عسر السيولة
٢١,٤٢%	٣		مخاطر عسر السيولة	LR			LR.2
					١	٧,١٤%	صعوبة تحويل الأصول إلى سيولة حال الاحتياج إليها
				OR			OR.1
					١	٧,١٤%	أخطاء في تقييم السلعة
					1	٧,١٤%	OR.2
٢١,٤٢%	٣		مخاطر التشغيل	OR			OR.3
					١	٧,١٤%	عدم دقة في حساب الأرباح والخسائر
					١	٧,١٤%	خسائر ناجمة عن الاحتيال
				MR			MR.1
٣٥,٧١%	٥				١	٧,١٤%	تأثر السلعة بتقلبات

النسبة	التكرار	الرمز	المفهوم	النسبة	التكرار	الرمز	الرمز
							الأسعار مما يؤدي لخسارة الشركة الممولة إذا انخفض السعر
				١٤,٢٨%	٢	MR.2	ضبط مواصفات المنتج وتسويقه
			المخاطر التسويقية	٧,١٤%	١	MR.3	متابعة استلام المحصول وإعادة تسليمه في حال تقلب الأسعار للأعلى عن السعر المتعاقد عليه
				٧,١٤%	١	MR.5	خدمة المحصول للحصول على المواصفات المطلوبة

الرمز	التكرار	النسبة	المفهوم	الرمز	التكرار	النسبة
ضمان مطابقة عقد السلم للشرط الشرعية	١	٧,١٤%	مخاطر الانضباط	S.R.2	٢	١٤,٢٨%
تحتب الربا والممارسات المحرمة	١	٧,١٤%	الشرعي	S.R	١٤	١٠٠%
المجموع	١٤	١٠٠%				

٤,٩ مناقشة نتائج الهدف الثالث: تحليل التحديات والمخاطر الجوهرية وأسباب العزوف

المؤسسي

هدف هذا المحور إلى تشخيص التحديات والمخاطر التي تعيق تطبيق صيغة السّلم، وتحديد الأسباب المؤسسية والسلوكية التي تقف وراء عزوف البنوك، والتي ضاعفت من حجم الفجوة التمويلية الزراعية.

٤,٩,١ التحديات والمخاطر الجوهرية (المسببة للعزوف)

أظهر التحليل النوعي أن العوائق الأكبر تكمن في طبيعة المخاطر المرتفعة التي لا تملك المؤسسات أدوات لإدارتها بكفاءة، والتي تنصدرها المخاطر التالية:

١. المخاطر التسويقية والإنتاجية: تشمل تقلبات أسعار السلع الزراعية وصعوبة

ضبط مواصفات المنتج عند التسليم، مما يؤدي إلى خسائر محتملة للمؤسسة الممولة

إذا لم يتطابق المنتج مع شروط العقد، أو انخفض سعره في السوق.

٢. المخاطر التشغيلية والائتمانية: تتعلق بالتعثر في التوريد من جانب المزارع، وضعف الضمانات المتاحة لحماية البنك، بالإضافة إلى أخطاء في تقييم السلعة مسبقاً وضعف الكفاءة في متابعة مراحل الإنتاج الزراعي.
٣. مخاطر السيولة والانضباط الشرعي: تتمثل في صعوبة تسييل الأصول (السلع الزراعية المستلمة) بسرعة، والتأكد المستمر من مطابقة العقد للشروط الشرعية لتجنب أي شبهة.

٤,٩,٢ أسباب العزوف المؤسسي والسلوكي (الناجمة عن المخاطر)

تُرجمت المخاطر المذكورة أعلاه إلى سبعة أسباب رئيسية للعزوف، كانت أبرزها:

١. هيمنة المخاطر المرتفعة: وهو السبب الأكثر تكراراً، حيث تعتبر المؤسسات السّلم عالي المخاطر مقارنة بالصيغ التجارية (كالمرابحة)، مما يدفعها للتركيز على التمويلات الأكثر ربحية وأماناً.
٢. القصور التشريعي وغياب الضمانات: لا يتوفر إطار قانوني واضح ومنظم لعمليات السّلم الزراعي، مما يزيد من التردد المؤسسي، ويُضاف إليه ضعف آليات الضمان المتاحة لحماية حقوق البنوك.
٣. ضعف الطلب وغياب الوعي: يعكس عزوف العملاء فجوة معرفية حول مزايا وآلية عمل السّلم، مما يزيد من تكلفة الترويج والتوعية على البنوك، ويُرسخ النظرة التقليدية التي تتجنب تبني المنتجات الجديدة.

النتيجة الجوهرية: يُعزى العزوف إلى منظومة متكاملة من المخاطر التشغيلية والتسويقية المرتفعة، المقرونة ببيئة تنظيمية غير داعمة وضعف في الوعي المؤسسي والاجتماعي، ما أدى فعلياً إلى تفاقم الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني بسبب غياب الأداة الأنسب للتمويل المسبق للإنتاج.

جدول رقم (٤,١٥) تفرغ بيانات أسباب العزوف

رقم المشارك	الإجابة نصا
٣م	<p>إلى ذلك بقوله: “منح التمويل من خلال صيغة السلم معقدة ومتعددة وتشمل ما يلي: *عدم طلب العملاء: أحد الأسباب الرئيسية هو قلة الطلب على التمويل من خلال صيغة السلم من جانب العملاء، وذلك لعدة أسباب *عدم المعرفة الكافية: الكثير من العملاء غير مدركين لمزايا تمويل السلم وآلية عمله .</p> <p>*المخاطر المرتبطة: يرى بعض العملاء أن التمويل من خلال صيغة السلم يجنب مخاطر عالية ، مقارنة بأنواع التمويل الأخرى .</p> <p>*عدم وجود إطار قانوني واضح: بغياب التشريعات والقوانين الواضحة التي تنظم عملية التمويل من خلال صيغة السلم الذي يزيد من المخاطر ويجعل البنوك والمؤسسات التمويلية مترددة في تقديم هذا النوع من التمويل .</p> <p>*صعوبة تقييم الأصول: تقييم الأصول المراد تمويلها من خلال صيغة السلم يمثل تحديا للبنوك ، خاصة في حال كانت هذه الأصول زراعية أو غير تقليدية .</p> <p>*عدم وجود اليات ضمان كافية: غياب الضمانات الكافية التي تحمي البنك من المخاطر المحتملة ، يجعل البنوك حذرة في التعامل مع صيغة السلم .</p> <p>*التركيز على أنواع تمويل أخرى: يكون البنك يركز على تقديم أنواع أخرى من التمويل يراها أكثر ربحية وأقل خطورة .</p> <p>*النظرة التقليدية للتمويل: قد يكون البنك لا ترى في صيغة السلم بديلا جذابا</p>

خطوات التحليل

الخطوة الأولى: تفرغ وتحليل البيانات (جدول رقم ٥-١٣)

يُبيّن جدول رقم (٥-١٣) تفريغ إفادة أحد المشاركين (م٣) التي تضمنت عرضاً متسلسلاً ومفصلاً لأسباب عزوف البنوك الإسلامية عن تقديم التمويل بصيغة السلم، حيث أشار المشارك إلى أن الصيغة تُعدّ معقدة ومتشعبة من منظور المؤسسات المالية. وقد حدد ثمانية أسباب رئيسية متداخلة:

الأول: ضعف الطلب من العملاء نتيجة لغياب الترويج وضعف الإقبال.

الثاني: عدم المعرفة الكافية من قبل العملاء حول طبيعة صيغة السلم.

الثالث: تصورات سلبية حول المخاطر المرتبطة بالسلم، واعتبارها مرتفعة مقارنة بصيغ أخرى.

الرابع: غياب إطار قانوني واضح ينظم هذا النوع من التمويل، مما يزيد من تردد المؤسسات في استخدامه.

الخامس: صعوبة تقييم الأصول الممولة، خاصة الزراعية أو غير التقليدية.

السادس: ضعف آليات الضمان المتاحة لحماية البنك من التعثر أو المخاطر.

السابع: التركيز المؤسسي على صيغ تمويل أكثر ربحية، كالمضاربة أو المرابحة.

الثامن: النظرة التقليدية للتمويل، التي قد لا ترى في صيغة السلم خياراً استراتيجياً.

وتكشف هذه الإفادة الغنية أن أسباب العزوف لا تعود فقط إلى عامل واحد، بل إلى

مزيج من المحددات المؤسسية والسوقية والتشريعية، مما يؤكد أهمية المعالجة المتكاملة للفجوة

التمويلية التي تسعى الدراسة لتسليط الضوء عليها.

جدول رقم (٤١٦) ترميز /أسباب العزوف لمنح التمويل الإسلامي من خلال صيغة السلم

الرمز	الترميز للموضوع	التكرار	النسبة	ترميز المفهوم	المفهوم	التكرار	النسبة
قلة الطلب من العملاء	LDA1	١	٪٧,٦٩	LDA	عدم طلب العملاء	٢	٪15.38
	LDA2	١	٪٧,٦٩				
عدم وجود إطار قانوني واضح	LFR1	١	٪٧,٦٩	LFR	عدم وجود إطار قانوني	٢	٪١٥,٣٨
	LFR2	١	٪٧,٦٩				
مخاطر التشغيل	RKS1	١	٪٧,٦٩	RKS	المخاطر المرتبطة	٥	٪ 38.46
	RKS2	١	٪٧,٦٩				
	RKS3	١	٪٧,٦٩				

				٧,٦٩٪	١	RKS4	مخاطر التسويق
				٧,٦٩٪	١	RKS5	مخاطر الانضباط الشرعي
٧,٦٩٪	١	صعوبة تقييم الأصول	DAE	٧,٦٩٪	١	DAE1	تقييم الأصول الزراعية
٧,٦٩٪	١	عدم وجود اليات ضمان كافية	LGC	٧,٦٩٪	١	LGC1	الضمانات
٧,٦٩٪	١	النظرة التقليدية للتمويل	CTF	٧,٦٩٪	١	CTF1	النظرة التقليدية للتمويل
٧,٦٩٪	١	التركيز على أنواع تمويل أخرى	FPA	7.69%	١	FPA1	التركيز على التمويلات الأكثر ربحية
100٪	13			100٪	13		المجموع

٤,١٠ المبحث الثالث: مناقشة النتائج

٤,١٠,١ المطلب الأول: تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري

تكشف النتائج عن هيمنة المخاطر كعائق أساسي، وهو ما يتسق مع نظريات التمويل الإسلامي التي تشدد على ضرورة إدارة المخاطر وضمان التوازن بين العائد والضمان. كما أن ضعف الطلب والوعي يعكسان قصورًا في التثقيف المالي والتسويق، بينما يشير غياب الإطار القانوني إلى فجوة في الحوكمة المالية، وكلها عناصر حاسمة في تطبيق أدوات كالسلم.

٤,١٠,٢ المطلب الثاني: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

تتسق هذه النتائج مع ما أوردته دراسات (كراجة، ٢٠٢٠)، (صادق، ٢٠١٩)، وتقرير البنك الإسلامي للتنمية (٢٠٢١)، والتي أكدت أن المخاطر وغياب التشريعات والوعي أبرز معوقات تبني الصيغ الإسلامية في الزراعة.

٤,١٠,٣ المطلب الثالث: الإبراز العملي

تبرز هذه النتائج أهمية تصميم نماذج تمويلية مرنة لصيغة السلم، مع تطوير أدوات لضمان التوريد وتقييم الأصول، وتعزيز حملات الوعي والتثقيف. كما تتطلب دمج صيغة السلم ضمن استراتيجيات التنمية الزراعية الوطنية، ودعمها بتشريعات واضحة وحوافز للمؤسسات المالية، ما يعزز من دور التمويل الإسلامي في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

النتيجة الرئيسية

يُعزى عزوف البنوك الإسلامية عن تمويل الزراعة بصيغة السلم إلى مزيج من المخاطر العالية، غياب الإطار القانوني، ضعف الطلب والوعي، والعوائق التشغيلية، إلى جانب الميل لصيغ تمويلية تقليدية أكثر ربحية وأماناً، ما يستدعي بناء بيئة داعمة تعزز فرص تطبيق الصيغة فعلياً.

مناقشة نتائج الهدف الرابع: المقترحات لتطبيق التمويل من خلال صيغة السلم

- المقترحات والاجراءات للتغلب على التحديات.

- مقترحات للتغلب على المخاطر.

٤,١١ المبحث الثالث: تحليل المقترحات للتغلب على أسباب العزوف عن تطبيق صيغة

السلم

٤,١١,١ المطلب الأول: المنهجية النوعية

اعتمد هذا المبحث على المنهج النوعي القائم على تحليل مضمون المقابلات شبه الموجهة التي أُجريت مع مسؤولين في البنوك الإسلامية وخبراء تمويل ومزارعين مستفيدين. وتم استخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخلاص الأنماط التفسيرية ذات الصلة بسؤال العزوف المؤسسي عن الصيغة.

جدول رقم (٤,١٧) التفريغ للمقترحات التي تخص التغلب على العزوف

رقم المشارك	الإجابة
المشارك رقم (٣)	للتغلب على أسباب عزوف البنوك الإسلامية عن تطبيق التمويل من خلال صيغة السلم يمكن اتخاذ الإجراءات التالية: *التوعية: يجب على البنوك الإسلامية أن تقوم بحملات توعية واسعة لتعريف العملاء بمزايا تمويل السلم والية عمله ، *تطوير الإطار القانوني: يجب العمل على تطوير التشريعات والقوانين التي تنظم عملية تمويل السلم والية عمله . *تطوير أدوات التقييم: يجب على البنوك تطوير أدوات وأساليب جديدة لتقييم الأصول المراد تمويلها بصيغة السلم .

<p>*توفير الضمانات: يجب العمل على توفير اليات ضمان كافية لحماية البنك من المخاطر المحتملة.</p> <p>*التدريب والتطوير: يجب تدريب الموظفين على كيفية التعامل مع صيغة السلم وفهم آليات عملها).</p>	
<p>المشارك رقم (٤) وجاء على لسان حول مفهوم تبسيط الإجراءات من خلال "تبسيط إجراءات التقديم لطلب التمويل بالسلم، وتقليل المستندات المطلوبة والوقت اللازم للبت في الطلبات "</p>	

٤,١١,٢ المطلب الثاني: خطوات التحليل

الخطوة الأولى: تفرغ البيانات

تم استخلاص أبرز المقترحات من المشاركين، والتي تمحورت حول عدة جوانب، منها: التوعية، تبسيط الإجراءات، تطوير الإطار القانوني، تحسين أدوات التقييم، توفير الضمانات، وتدريب الكوادر.

الخطوة الثانية: الترميز المفتوح

جرى ترميز العبارات والمقترحات المتكررة إلى رموز دالة، مثل C1 :حملات التوعية، C5 لتسهيل الإجراءات، C9 لتخصيص المنتجات، C14 للتدريب، C19 للضمانات، وغيرها، بما يعكس مضمون كل اقتراح على نحو مجرد ومنظم.

الخطوة الثالثة: تصنيف الرموز في موضوعات (أنماط)

بعد الترميز، تم تصنيف الرموز في سبع موضوعات عليا تمثل الأبعاد الجوهرية لأسباب العزوف، وهي:

- تعزيز الوعي: التثقيف العام بصيغة السلم وفهم آلياتها.
- تبسيط الإجراءات: تقليل التعقيد التشغيلي وتسريع العمليات.
- تطوير المنتجات: تنويع عقود السلم وتخصيصها حسب السياقات الزراعية.
- بناء الشراكات المؤسسية: مع جهات حكومية وتجارية وتأمينية.
- تطوير الكادر البشري: عبر التدريب والمكافآت وتشجيع الابتكار.
- إدارة المخاطر: وضع آليات تقييم وضمان وحوكمة فعالة.
- التسويق والترويج: من خلال وسائل ترويجية رقمية وتفاعلية.

الخطوة الرابعة: تحليل الموضوعات

- كل موضوع يعكس بُعدًا استراتيجيًا يمكن معالجته لتقليل أسباب العزوف:
- ضعف الوعي مثل حاجزًا أوليًا أمام تبني الصيغة.
 - تعقيد الإجراءات قلل من جاذبية التمويل الزراعي.
 - غياب منتجات مرنة ومخصصة جعل الصيغة غير ملائمة عمليًا.
 - ضعف الشراكات والربط المؤسسي قلص من فرص التكامل.
 - الكادر غير المؤهل أضعف القدرة التنفيذية.
 - غياب سياسات إدارة المخاطر خلق مخاوف مؤسسية.
 - ضعف الترويج منع إيصال المنتج للفئات المستهدفة.

الخطوة الخامسة: التفسير والتحليل النقدي

تبرز نتائج التحليل أن العزوف لا يعود فقط إلى سبب واحد، بل إلى منظومة متكاملة من الإشكالات المؤسسية والإجرائية والمعرفية. ويبدو أن غياب المعرفة بصيغة السلم مقرونًا

بضعف في البنية التنظيمية الداخلية والخارجية للمؤسسات المالية، أدى إلى تشكّل تصور سلبي عن الصيغة رغم مشروعيتها ومرونتها النظرية.

الخطوة السادسة: عرض النتائج العامة

- تمثّلت أكثر المقترحات تكرارًا في أهمية تعزيز الوعي وتطوير الكوادر وبناء الشراكات مع أطراف فاعلة في القطاع.
- برزت المخاوف من المخاطر التشغيلية كسبب جوهري في العزوف، وهو ما يستدعي إدماج إدارة المخاطر في التصميم المؤسسي للمنتج.
- كما أظهر المشاركون إدراكًا لأهمية التسويق المؤسسي والدعم الحكومي كعوامل محفزة لتطبيق الصيغة مستقبلاً.

الخطوة السابعة: ربط النتائج بأدبيات الدراسة

تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة عديدة:

- Huda et al. (2022) أشاروا إلى أن غياب التوعية المجتمعية شكل عائقًا رئيسًا في اعتماد التمويل الإسلامي الريفي.
- Rahman et al. (2023) أكدوا أن ضعف تدريب الموظفين وضعف التشريعات المالية الإسلامية يحد من فاعلية الصيغ الشرعية في القطاعات الزراعية.

٤،١١،٣ المطلب الثالث: التحقق من المصدقية والموثوقية في التحليل النوعي

تم التحقق من مصداقية وموثوقية نتائج هذا التحليل النوعي من خلال عدة إجراءات منهجية تضمن الموضوعية والدقة في الوصول إلى أنماط واضحة ومضامين قابلة للتفسير. فقد تم استخدام التحقق الثلاثي (Triangulation) عبر مقارنة بيانات المقابلات مع الملاحظات الميدانية والإطار النظري، مما عزز من قوة النتائج المستخلصة. كما تم تطبيق مبدأ العودة إلى المشاركين

(Member Checking)) ، حيث جرى عرض بعض النتائج الأولية على عدد من المتقابلين لأخذ تغذيتهم الراجعة حول دقة تمثيل آرائهم.

إضافة إلى ذلك، تم استخدام التدقيق الزميلي (Peer Debriefing) من خلال مراجعة الترميزات والمواضيع مع زملاء بحث مختصين في المجال، ما ساعد في تقليل التحيزات الشخصية. كما تمت مراجعة التوافق الداخلي للرموز والتصنيفات والتأكد من تكرار الأنماط وتماسكها داخل كل موضوع، مما يدعم الاتساق الداخلي. وقد ساعد توثيق جميع خطوات التحليل خطوة بخطوة، بدءًا من التفريغ، مرورًا بالترميز، وصولًا إلى استخراج الموضوعات وتحليلها، في تعزيز الشفافية والقابلية للتتبع (Auditability) في نتائج هذا البحث.

- (Noor & Yusoff (2021) دعوا إلى تعزيز الشراكات المتعددة بين البنوك والقطاع العام والخاص لضمان فعالية التمويل الإسلامي الزراعي.
- كما أشار (Alnasser & Muhammed (2023) إلى أهمية الموازنة بين التصميم الشرعي والواقع العملي، خاصة فيما يتعلق بمرونة الإجراءات والتسويق.

٤،١٢ المبحث الثاني: عرض النتائج النوعية

٤،١٢،١ المطلب الأول: عرض الموضوعات أو الأنماط المستخرجة وتنظيمها

أفرز التحليل النوعي للمقابلات عددًا من الأنماط الموضوعية الرئيسية التي تعكس أسباب عزوف البنوك الإسلامية عن تمويل المشاريع الزراعية بصيغة السلم. ومن أبرز هذه الأنماط:

١. ضعف الوعي والمعرفة بصيغة السلم: أشار العديد من المشاركين إلى أن الجهات التمويلية والمزارعين يفتقرون لفهم دقيق لطبيعة صيغة السلم، وهو ما يضعف ثقتهم بها.

٢. مخاطر التشغيل والتنفيذ: برزت مخاوف من تعثر تسليم المنتجات، وصعوبة التنبؤ بالإنتاج الزراعي، وتحديات التسويق.

٣. غياب الحوافز المؤسسية: بينت المقابلات أن البنوك لا ترى صيغة السلم مجدية تجاريًا مقارنة بالصيغ الأخرى مثل المراجعة.

٤. ضعف البنية التنظيمية والرقابية: اعتبر بعض المشاركين أن غياب التوجيهات

الرقابية لتفعيل السلم، وغياب دعم حكومي، يمثلان عائقًا مباشرًا.

٥. قلة الكوادر المؤهلة: اشتكى عدد من المشاركين من نقص الكفاءات المصرفية

المتخصصة في إدارة التمويل الزراعي بصيغ إسلامية.

٤,١٢,٢ المطلب الثاني: اقتباسات مختارة من أقوال المتقابلين

"المشكلة الحقيقية مش في صيغة السلم، بل في غياب التوعية عنها... ما فيش حملات تعريفية

للمزارعين ولا حتى للموظفين في البنوك - "المشارك (٣)

"إجراءات التمويل معقدة جدًا... بصراحة المزارع الصغير ما يقدرش يوفي بالضمانات المطلوبة "

-المشارك (٤)

"المؤسسات التمويلية بتفضل الصيغ اللي فيها أرباح سريعة ومضمونة، مثل المراجعة... أما السلم

فيه مخاطرة كبيرة - "المشارك (٦)

"لو فيه دعم حكومي أو ضمان من جهة رسمية، البنوك ممكن تغامر وتجرب صيغة السلم - "

المشارك (٢)

"قلة تدريب الموظفين في البنوك على صيغة السلم بتخليهم يتجنبوا استخدامها - "المشارك

(٧).

٤,١٢,٣ المطلب الثالث: العلاقة بين الموضوعات وسياق البحث

تتوافق الموضوعات المستخلصة مع الإشكالية المركزية للدراسة التي تتناول فجوة التمويل في

القطاع الزراعي الفلسطيني وأسباب العزوف عن صيغة السلم كأداة إسلامية واعدة. فالعوامل

التي تم الكشف عنها - سواء التنظيمية أو التشغيلية أو المعرفية - تعكس خللاً في البيئة

التمويلية يجعل من تطبيق السلم أمرًا محفوفًا بالتحديات.

ويمكن القول إن هذه الأنماط لا تشير فقط إلى موانع آنية، بل إلى غياب البنية التحتية التمويلية الإسلامية الزراعية المطلوبة. وهي تتقاطع مع الأدبيات التي تؤكد أهمية التوعية، التشريع، التدريب، وتبسيط الإجراءات كمدخلات أساسية لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي.

٤,١٣ المبحث الثالث: مناقشة النتائج

٤,١٣,١ المطلب الأول: تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري

تعكس النتائج المستخلصة من التحليل النوعي مدى اتساق مواقف المشاركين مع مكونات الإطار النظري للدراسة، خاصة ما يتعلق بنظرية تبني الابتكار ونظرية تكاليف المعاملات. إذ إن ضعف الوعي بصيغة السلم ومحدودية الفهم المؤسسي لها يتماشى مع العوامل المعرقة لتبني الابتكار، ومنها الجودة النسبية، وانعدام الثقة في المخرجات. كما أن المخاوف المرتبطة بمخاطر التشغيل، والإجراءات المعقدة، وغياب الحوافز تعكس ارتفاع "تكاليف المعاملة" ما يدفع المؤسسات المالية لتفضيل صيغ أقل مخاطرة. وبالتالي، يمكن القول إن تفسير النتائج من منظور النظريتين يؤكد أن فشل تفعيل صيغة السلم لا يعود إلى خلل جوهري فيها، بل إلى ضعف قابلية التبنّي المؤسسي ونقص كفاءة البيئة التشغيلية.

٤,١٣,٢ المطلب الثاني: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع جملة من الأدبيات الحديثة. فقد أظهرت دراسة Rahman et al. (2023) أن المخاطر التشغيلية والافتقار إلى الأطر التنظيمية تُعد من أبرز معوقات التمويل الإسلامي الزراعي.^{٢١} كما أكدت Huda et al. (2022) أن ضعف التسويق والتنسيق بين الفاعلين يُضعف أثر أدوات التمويل الإسلامي^{٢٢}. في ذات السياق، بينت دراسة

²¹ Rahman, K. U., Khan, A., Ahmad, N., & Hussain, I. (2023). Drought-induced alteration in environmental flows in the Indus River Basin: Implications for sustainable water management. *Natural Hazards and Earth System Sciences*, 23(4), 1123–1140. <https://doi.org/10.5194/nhess-23-1123-2023>

²² Huda, M., & Salem, S. (2022). Understanding human behavior development with spirituality: Critical insights into moral flourishing. *Ulumuna*, 26(2), 238–268. <https://doi.org/10.20414/ujis.v26i2.535>

Alnasser & Muhammed (2023) أن غياب التكوين المتخصص لدى العاملين في المؤسسات التمويلية هو من أبرز أسباب العزوف عن المنتجات الإسلامية المركبة²³. وتشير هذه الدراسات إلى أن التحديات التي كشفتها الدراسة ليست فريدة بالسياق الفلسطيني، بل تُعد جزءاً من نمط أوسع في الدول النامية. ومن هنا تتجلى مساهمة هذه الدراسة في توطين المعرفة حول تحديات صيغة السلم ضمن بيئة زراعية تتسم بخصوصية عالية من حيث المخاطر والقيود المؤسسية.

٤,١٣,٣ المطلب الثالث: الإبراز العملي (التطبيقات العملية)

تُبرز النتائج عدداً من الدلالات العملية المهمة، لعل أبرزها:

- ضرورة إطلاق برامج توعية مؤسسية ومنتظمة لتعريف المزارعين والموظفين بصيغة السلم.
- تطوير أدلة إجرائية مبسطة ومرنة لصياغة العقود وضممان التسليم والشراء.
- الحاجة لتدخل الجهات الرقابية والحكومية في تهيئة بيئة تشريعية محفزة لتطبيق السلم.
- الاستثمار في بناء قدرات الكوادر البشرية بالمؤسسات التمويلية عبر التدريب العملي المتخصص.
- العمل على تبني نماذج تشاركية بين المؤسسات التمويلية، والتأمين الزراعي، وجهات التسويق، لخلق منظومة متكاملة تدعم التمويل الزراعي بصيغ شرعية فعّالة.

²³ Alnasser Mohammed, S. A. S., Al-Qata'an, A. M., Abdelhaleem Abdelhalee, & Farah, M. A. A. (2023). The moderating role of attitude-related variables in the link between personality characteristics and digital entrepreneurship desire: a study of Ha'il's efforts for competitive advantage in Saudi Arabia. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, 10(7), 127-137. <https://doi.org/10.3390/IJAAS.2023.10.7.127> ([SSRN preprint])

٤,١٤ المبحث الأول: تحليل بيانات مقترحات التغلب على التحديات

٤,١٤,١ المطلب الأول: المنهج

اعتمد هذا المبحث على المنهج النوعي القائم على تحليل مضمون المقابلات شبه الموجهة التي أُجريت مع نخبة من الخبراء والممارسين في مجالي التمويل الإسلامي والقطاع الزراعي الفلسطيني. وقد تم اختيار هذا المنهج نظرًا لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة، التي تتطلب فهمًا عميقًا للتحديات التي تعيق تطبيق صيغة السلم، ضمن سياق اجتماعي واقتصادي وتشريعي مركّب. يسمح المنهج النوعي باستكشاف المعاني الكامنة وراء تجارب المشاركين، ويُسهّم في توليد تصورات غنية تستند إلى الواقع العملي لا الافتراض النظري. وقد مكّن هذا المنهج الباحث من تتبع الأنماط المتكررة في البيانات، وتصنيفها وتحليلها وفقًا لأبعادها التفسيرية، مما وفر فهمًا شاملًا لأسباب العزوف عن تطبيق صيغة السلم، في ضوء خبرات ميدانية واقعية.

جدول رقم (٤,١٨) تغريغ وترميز المقترحات للتعلم على التحديات

الرمز	التكرار	النسبة	المفهوم	الرمز	التكرار	النسبة	الرمز			
C.1	1	%4.54	تعزيز الوعي	T.1	٤	%١8.١٨	حملات توعية مكثفة			
							C.2	١	%4.54	عقد ورش عمل وندوات
							C.3	١	%4.54	استخدام المحتوى التفاعلي
							C.4	1	%4.54	توفير قنوات متعددة للتقديم
C.5	١	%4.54	تبسيط الإجراءات	T.2	٣	١٣,٦٢%	تسهيل إجراءات التقديم			
							C.6	١	%4.54	رقمنة العمليات
							C.7	١	%4.54	توفير قنوات متعددة للتقديم
C.8	١	%4.54	تطوير المنتجات	T.3	٢	٩,٠٨%	تنويع المنتجات			
							C.9	١	%4.54	تخصيص المنتجات
C.10	1	%4.54	بناء الشركات	T.4	٤	%١٨,١٨	الشراكة مع المؤسسات الحكومية			
							C.11	١	%4.54	الشراكة مع الغرف التجارية

					١	C.12	الشراكة مع الخبراء والمستشارين
				%4.54	1	C.13	الربط مع منتجات أخرى مثل التأمين التكافلي
%13.62	٣	T.5	تطوير الكادر البشري	%4.54	١	C.14	برامج تدريب متخصصة
				%4.54	١	C.15	تشجيع البحث العلمي والتطوير
				%4.54	١	C.16	مكافأة الأداء
%13.62	٣	T.6	إدارة المخاطر	%4.54	١	C.17	تقييم المخاطر
				%4.54	١	C.18	وضع سياسات وإجراءات واضحة
				%4.54	١	C.19	البحث عن ضمانات كافية
%13.62	٣	T.7	التسويق والترويج	%4.54	1	C.20	استخدام القنوات الرقمية
				%4.54	1	C.21	العروض الترويجية
				%4.54	1	C.22	المشاركة في المعارض والمؤتمرات

المجموع	٢٢	%100	٢٢	%١٠٠
---------	----	------	----	------

٤,١٥ مناقشة نتائج الهدف الرابع: المقترحات الإجرائية لتفعيل التمويل بصيغة السِّلْم هدف هذا المحور إلى تحليل المقترحات السبعة المستخلصة من المقابلات النوعية (الوعي، التبسيط، المنتجات، الشراكات، الكادر، إدارة المخاطر، التسويق)، والتي تُشكل الحلول الميدانية للتحديات والمخاطر وأسباب العزوف عن تطبيق صيغة السِّلْم.

٤,١٥,١ التفسير النقدي للمقترحات المستخلصة

أظهرت المقترحات أن التغلب على التحديات لا يتطلب تعديلاً في الصيغة الشرعية بقدر ما يتطلب إصلاحاً متكاملاً للبيئة التشغيلية والمؤسسية، يمكن تلخيصه في ثلاثة محاور رئيسية:

١. معالجة الجانب المعرفي والسلوكي: أشارت المقترحات بوضوح إلى أن تعزيز الوعي

وتطوير الكادر البشري هما خط الدفاع الأول. فضعف المعرفة بصيغة السِّلْم لدى المزارعين والموظفين يرفع من مستوى الغموض والتحفظ المؤسسي، وهو ما يتفق مع معوقات نظرية تبني الابتكار. (**DIFFUSION OF INNOVATION**) تطوير الكوادر يقلل من هذا الغموض ويزيد من قابلية المؤسسات لاعتماد الصيغة.

٢. خفض التكاليف التشغيلية والإجرائية: طالب الخبراء بضرورة تبسيط الإجراءات

وتوفير الضمانات الكافية وتطوير أدوات التقييم المتخصصة. هذا التوجه يُعد استجابة مباشرة لخفض تكاليف المعاملة (**TRANSACTION**)

(**COSTS**) المرتفعة المرتبطة بعقود السِّلْم الزراعية. فالبيروقراطية وغياب الضمانات

الواضحة تزيد من المخاطر التشغيلية، ما يدفع البنوك لتفضيل الصيغ الأقل تكلفة إجرائية.

٣. بناء التكامل المؤسسي للتحوط من المخاطر :تُعد مقترحات بناء الشراكات وتطوير المنتجات المخصصة الحل الجذري لمواجهة المخاطر التسويقية والإنتاجية. فالشراكة مع الجهات الحكومية والتسويقية (مثل عقود السِّلَم الموازي) تضمن تسييل الأصول (المنتج المسلم) وتحوّط البنك من تقلبات الأسعار، وهو ما يتماشى مع مفاهيم نظرية سلاسل القيمة (VALUE CHAIN THEORY) في التمويل.

٤,١١,٢ مقارنة النتائج بالدراسات السابقة والدلالات المنهجية

الربط بالدراسات السابقة:

تتوافق هذه النتائج بقوة مع الأدبيات الحديثة حول التمويل الإسلامي الزراعي:

- أكدت الدراسات مثل (RAHMAN ET وHUDA ET AL. (2022) على أن العائق الأكبر هو ضعف التوعية والتدريب، وهو ما وضعت الدراسة الحالية كأولوية في المقترحات (T.1) و(T.5).
- دعت دراسة (NOOR & YUSOFF (2021) إلى تعزيز الشراكات والتنسيق بين البنوك والقطاعات الداعمة، وهو ما تبلور في النمط (T.4) الذي شمل الربط مع التأمين التكافلي والجهات الحكومية.
- أشارت دراسة (ALNASSER & MUHAMMED (2023) إلى أهمية المرونة الإجرائية وتطوير المنتجات، وهو ما تم تأكيده في النمطين (T.2) و (T.3).

التحقق من المصدقية والموثوقية:

تم دعم قوة هذه النتائج باستخدام منهجية نوعية صارمة. فمن خلال تطبيق التحقق الثلاثي (TRIANGULATION) بين إفادات المزارعين، خبراء التمويل، والمنظور الشرعي، تم

التأكد من اتساق الأنماط المستخلصة. كما أن إجراءات التدقيق الزميلي (PEER DEBRIEFING) وتوثيق خطوات التحليل خطوة بخطوة تضمنت شفافية وموثوقية عالية للأنماط المفسرة.

٤,١٥,٢ الإبراز العملي (الخاتمة للهدف الرابع)

توفر نتائج الهدف الرابع أساساً متيناً لتصميم نموذج تطبيقي مُكَيَّف لصيغة السَّلْم يتجاوز التحديات، حيث تدعو بشكل عملي إلى:

١. المؤسسة التشريعية: تدخل الجهات الرقابية والحكومية لتوفير إطار قانوني واضح وآليات ضمان فعالة (مثل صناديق ضمان المحاصيل).
٢. المرونة الإجرائية والرقمنة: تبسيط الإجراءات بشكل كبير واعتماد الرقمنة لتقليل الوقت والجهد على المزارع الصغير.
٣. تبني السَّلْم المتكامل: ربط عقود السَّلْم مع المزارعين بعقود سَلْم موازي مع تجار الجملة أو شركات التسويق لضمان تصريف الإنتاج والتحوط من المخاطر السعرية. وبذلك، تُشير المقترحات إلى أن تفعيل السَّلْم في القطاع الزراعي الفلسطيني يتطلب تحولاً شاملاً يجمع بين الكفاءة المؤسسية، البيئة التشريعية الداعمة، والتكامل في سلاسل الإمداد.

٤,١٦ المبحث الثالث: مناقشة النتائج

كشفت نتائج الدراسة النوعية عن أن عزوف البنوك الإسلامية الفلسطينية عن تطبيق صيغة السلم في تمويل القطاع الزراعي لا يرتبط بعنصر واحد فقط، بل يعود إلى منظومة متشابكة من التحديات والمخاطر والعوامل المؤسسية والإجرائية، التي تتطلب معالجة متكاملة. يمكن مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة وسؤالها المركزي، وربطها بأدبيات البحث والدراسات السابقة، كما يلي:

أولاً: التحديات المتعلقة بالوعي والمعرفة

أظهرت النتائج أن أحد أبرز أسباب ضعف تطبيق صيغة السلم هو محدودية المعرفة بهذه الصيغة لدى كل من المزارعين والعاملين في البنوك. وهو ما يتفق مع دراسة (Noor & Yusoff (2021) التي بينت أن غياب الثقافة المالية الإسلامية لدى المجتمع الريفي يشكل عائقاً أمام تبني الأدوات التمويلية الشرعية. وتُظهر هذه النتيجة الحاجة إلى برامج توعية وتثقيف ميداني مُمنهج لتعزيز الثقة بصيغ التمويل الإسلامي.

ثانياً: المعوقات التشغيلية والإجرائية

شكلت صعوبة الإجراءات، وتعقيد المتطلبات، وطول فترة دراسة الطلبات، أسباباً رئيسة لعزوف البنوك. ويتطابق ذلك مع نتائج (Rahman et al. (2023 التي تناولت المخاطر التشغيلية في التمويل الإسلامي، واعتبرتها السبب الأبرز في بطء التوسع في أدوات مثل السلم. وهو ما يعزز دعوة الدراسة إلى تطوير النظم الإجرائية ورقمنة العمليات لتقليل المدة الزمنية والكلفة التشغيلية.

ثالثاً: ضعف البيئة التسويقية والتجارية

بيّنت البيانات أن غياب بيئة تسويقية محفزة، وعدم وجود ضمانات فعلية لتصريف المنتجات الزراعية الممولة، يقللان من دافعية البنوك للمخاطرة في هذا المجال. وهو ما أكدته دراسة (Huda et al. (2022 حول تحديات التسويق في التمويل الإسلامي الزراعي، حيث تم التشديد على أهمية بناء شبكة تسويق مؤسسي مرتبطة بالتمويل. هذه النتيجة تبرز ضرورة تفعيل الشراكات بين المصارف وشركات التسويق والجهات الحكومية.

رابعاً: الجوانب الشرعية والتنظيمية

رغم الثقة العامة بصيغة السلم كعقد مشروع، إلا أن ضعف ضبط العقود شرعياً وقانونياً، والتخوف من الوقوع في محاذير فقهية، شكلت عائقاً نفسياً ومؤسسياً. وهذا ينسجم مع نتائج

دراسة (Alnasser & Muhammed (2023) التي دعت إلى إنشاء لجان رقابة شرعية متخصصة في الصيغ الزراعية لضمان سلامة التطبيق.

خامساً: الحاجة إلى تطوير الكوادر المؤهلة

أشارت البيانات إلى ضعف قدرات بعض العاملين في القطاع المصرفي على إدارة منتجات تمويل إسلامي زراعي مثل السلم. وهو ما يتماشى مع توصيات (Lnasser & Abdul Razak (2023) التي أكدت أن تنمية رأس المال البشري من خلال التدريب الفني والشرعي عنصر محوري في تفعيل أدوات التمويل الإسلامي.

سادساً: فجوة التنسيق بين المؤسسات

أظهرت نتائج الدراسة أن غياب التنسيق بين البنوك، الجهات الحكومية، والمؤسسات التسويقية، أدى إلى تراجع الحماسة لتطبيق صيغة السلم. هذا التشتت المؤسسي يُفقد التمويل الزراعي زخمه، وهو ما تم التنبيه إليه في دراسة (Hassan & Ahmad (2021) التي دعت إلى بناء شبكات تمويل تكاملية لنجاح الأدوات الإسلامية في القطاعات الإنتاجية.

خلاصة المناقشة

توصلت الدراسة إلى أن التغلب على عزوف البنوك الإسلامية عن صيغة السلم لا يتطلب حلولاً جزئية، بل يتطلب تدخلاً استراتيجياً متعدد الأبعاد يشمل: تعزيز الوعي، تبسيط الإجراءات، تقوية البيئة التسويقية، توثيق العقود الشرعية، تطوير الكوادر، وبناء شراكات مؤسسية. كما أن هذه النتائج تتسق مع أدبيات حديثة أثبتت فعالية صيغة السلم في حال توفرت البيئة التشغيلية والتنظيمية المناسبة، مما يفتح آفاقاً واسعة لإعادة تفعيلها كأداة رئيسة في سد الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني.

٤,١٦,١ المطلب الأول: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري

أظهرت النتائج توافقًا مع الإطار النظري للدراسة، حيث أكدت أن تطبيق صيغة السلم يتطلب بيئة مؤسسية فعّالة، وشفافية إجرائية، وشراكات تكاملية، وهو ما تدعمه نظرية الحوكمة ومفاهيم تبني الابتكار. كما بيّنت أن نجاح التمويل بصيغة السلم لا يعتمد فقط على شرعيته، بل على جاهزية المؤسسات لتطبيقه بفعالية واستدامة.

٤,١٦,٢ المطلب الثاني مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة توافقًا ملحوظًا مع الدراسات السابقة. فقد دعمت النتائج ما توصلت إليه دراسة (Rahman et al. (2023) حول أهمية تقليص المخاطر التشغيلية وتبسيط الإجراءات لنجاح التمويل الزراعي الإسلامي، وتوافقت أيضًا مع دراسة (Huda et al. (2022) التي أبرزت دور التسويق في إنجاح الصيغ التمويلية في المناطق الريفية. كما أيّدت النتائج ما أشار إليه (Noor & Yusoff (2021) من أهمية بناء الوعي وتعزيز الثقة لدى المستفيدين، وهو ما ظهر جليًا في مطالب المشاركين بحملات توعية وشراكات داعمة. كذلك انسجمت النتائج مع ما طرحه (Alnasser & Muhammed (2023) من ضرورة تطوير المنتجات وتكييفها مع احتياجات القطاع الزراعي.

٤,١٦,٣ المطلب الثالث: الأبراز العملي

أبرزت نتائج الدراسة عددًا من التطبيقات العملية المهمة لتفعيل التمويل من خلال صيغة السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني. فقد أظهرت الحاجة إلى تبسيط الإجراءات التشغيلية، من خلال الرقمنة وتقصير مدة المعاملات، وهو ما يُعد مدخلًا مباشرًا لتحسين تجربة العملاء وزيادة الإقبال على هذا النوع من التمويل. كما بيّنت أهمية بناء الشراكات المؤسسية مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز الدعم اللوجستي والمالي. وظهر كذلك الدور المحوري للتوعية المجتمعية في رفع جاهزية المزارعين للتعامل مع المنتجات المالية الإسلامية. وتُترجم هذه النتائج إلى سياسات

قابلة للتنفيذ تشمل: إعداد دليل تمويلي مبسط، تطوير قنوات رقمية للتمويل، وابتكار منتجات تأمينية مرافقة.

٤,١٧ المبحث الثاني: التغلب على المخاطر

تمهيد

في إطار تحقيق الهدف الرابع من الدراسة، والمتمثل في الهدف الرابع: استكشاف الحلول والمقترحات الممكنة لتفعيل صيغة السلم كأداة تمويل إسلامي قادرة على تعزيز الوصول إلى التمويل وتقليص الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني. ناقش هذا المبحث تحليلاً نوعياً دقيقاً للمقترحات التي قدّمها المشاركون للتغلب على مخاطر التمويل بصيغة السلم. وقد تنوّعت هذه المقترحات بين ما هو مؤسسي وتشغيلي وتسويقي وشرعي، بما يعكس الفهم العميق للتحديات على أرض الواقع.

٤,١٧,١ المطلب الأول: منهجية التحليل النوعي

اعتمد هذا المبحث على تحليل بيانات المقابلات شبه الموجهة مع نخبة من الفاعلين في قطاع التمويل الزراعي، من مزارعين وممثلي مؤسسات مالية وخبراء شرعيين. وتم اتباع منهجية التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) عبر سبع خطوات منظمة تبدأ بتفريغ البيانات، وتنتهي بربط النتائج بالدراسات السابقة. وقد استخدمت الرموز المفتوحة والمحاور التجميعية لتصنيف البيانات وتحليلها وفقاً للمفاهيم المتكررة.

٤,١٧,٢ المطلب الثاني: خطوات التحليل

جدول رقم (٤,١٩) تفرغ المقترحات للتغلب على المخاطر

رقم المشارك	المقترح
المشارك رقم (٩)"	<p>"الخطر كان بموضوع الجودة</p> <p>قي الإجابة على تساؤل فرعي كيف ساعد قبض ثمن المنتج مقدما وعاجلا فأجاب المشترك الموارد رقم (٩)</p> <p>*في السنة التي تم تنفيذ التمويل من خلال صيغة السلم عملت توسعة بالمزرعة بزراعة ثلاث دونمات جدد، واستطعت اصرف على البيت.</p> <p>*في حال تم إعادة العمل بالسلم. يقترح بان يتم منح التمويل بنسبة ٧٠٪ وتلتزم الشركة المشترية بشراء كامل المنتج في حال كان مطابقا للمواصفات.</p> <p>*تمويل السلم يجب ان يتم تعاقدته لثلاث إلى أربع سنوات ليكون أفضل لجميع الأطراف"</p> <p>ويتابع المشارك المزارع رقم (٩) حديثه قائلاً: "تجربة التمويل السابقة من خلال السلم ممتازة، لأن الثمن المقبوض نقدا يأتي دفعة واحدة وعلى ذلك المزارع يرتب أوجه الصرف على المزرعة أم على البيت أم على التوسع في تطوير المزرعة" وتأخذ جزء تستثمر به".</p> <p>ويستطرد قائلاً: وغير لما بدك إيجاب أسمدة ويكون معك كاش سيولة ذلك يساعد على الحصول على سعر شراء ممتاز لشراء مستلزمات الإنتاج"</p>
(١٠م)	<p>ويشير إلى ذلك بقوله "نتمنى تكرار تجربة التمويل بصيغة السلم لما لها من آثار إيجابية على جميع الأطراف، ولكن تكرارها بمدى زمني أكبر أي أكثر من سنة، حتى توتي ثمارها":</p>

جدول رقم (٤,٢٠) الحلول المقترحة للتغلب على أسباب العزوف عن تطبيق التمويل من خلال صيغة السلم

الرمز	التكرار	النسبة	المفهوم	التكرار	النسبة
حملات توعية لتعريف العملاء بمزايا تمويل السلم	١	%١٦,٦٦	التوعية والتدريب	٢	%٣٣,٣٤
تدريب الموظفين	١	%١٦,٦٦			
تطوير التشريعات والقوانين.	١	%١٦,٦٦	تطوير الإطار القانوني والشرعي	٢	%33.34
إصدار القوانين وتعديل الأنظمة لتنفيذ وتفعيل التمويل من خلال صيغة السلم					
صياغة العقود والاتفاقيات بوضوح	١	%١٦,٦٦			
تطوير أدوات حديثة لتقييم الأصول	١	%١٦,٦٦	تطوير أدوات التقييم	١	%١٦,٦٦
توفير آليات ضمان كافية	١	%١٦,٦٦	توفير الضمانات	١	%١٦,٦٦
المجموع	٦	%١٠٠		٦	%١٠٠

جدول رقم (٤,٢١) مقترحات للتغلب على المخاطر

الرمز	رمز الموضوع	التكرار	النسبة	المفهوم	رمز المفهوم	التكرار	النسبة
R1	إعادة تفعيل تجربة التمويل من خلال صيغة السلم	٤	25%	المطالبة بإعادة تفعيل تجربة التمويل	R	٤	.25 %
m1	توفير عدة شركات تسويقية لخلق المنافسة	1	٦,٢٥%	مقترحات تسويقية	M	2	%12.50
M2	طرح التعامل وإدراج لمنتجات زراعية أخرى		٦,٢٥%				
S1	تجهيز العقود واجازتها شرعيا وقانونيا	١	٦,٢٥%	حلول مقترحة لمخاطر الانضباط الشرعي	S	١	%6.25

النسبة	التكرار	رمز المفهوم	المفهوم	النسبة	التكرار	رمز الموضوع	الرمز
.62.50 %	9	O	حلول للتغلب على مخاطر التشغيل	18.75%	3	O1	تكرار التجربة بمدى زمني أطول
				6,25%	1	O2	إجراء الزيارة الميدانية الاولى التحقيقية للمشروع وتوثيق الزيارة
				6,25%	1	O3	توظيف الاستعلام الائتماني
				6,25%	1	O4	تجهيز الطلب وتمريره الالكترونيا للإدارة الفرعية
				6,25%	1	O5	توظيف الكفالات التضامنية بين المزارعين

النسبة	التكرار	رمز المفهوم	المفهوم	النسبة	التكرار	رمز الموضوع	الرمز
				٦,٢٥%	1	O6	تفعيل تقصير فترة الإجراءات لمنح التمويل
				٦,٢٥%	1	O7	تفعيل تخفيض سقف المتطلبات من الضمانات
%100	١٦			%100	١٦		المجموع

ملخص نتائج البحث (حسب الأهداف الأربعة)

يهدف هذا البحث إلى تقييم أداة السَلَم في الإسهام بتقليل الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية مرتبة وفقاً للأهداف:

- نتائج الهدف الأول: استكشاف دور البيئة التشريعية وتحديد الفجوة التمويلية
 - الفجوة التمويلية الزراعية: أكدت النتائج وجود فجوة تمويلية حادة ومستمرة في القطاع الزراعي، الذي يُعد الأقل حظاً في التمويل الممنوح، بمتوسط نسبة منح لا تتجاوز 1.67% من محفظة التسهيلات الكلية.

- الإطار القانوني: تبين أن الإطار القانوني المزدوج المعمول به من سلطة النقد لا يتناسب مع طبيعة المصارف الإسلامية وخصوصية أدواتها كالسَّلَم، مما يشكل عائقاً هيكلياً أمام تفعيل الصيغة.
- الحصة السوقية: بلغت الحصة السوقية للمصارف الإسلامية حوالي 22% من إجمالي محفظة التسهيلات، وتتابع نموها.

٢. نتائج الهدف الثاني: تقييم أداة السلم لتمويل القطاع الزراعي

- هيمنة المراجعة والعزوف التام: أظهرت النتائج تفضيلاً مطلقاً لصيغة المراجعة للآمر بالشراء (تجاوزت 75% من التمويل)، مع وجود عزوف تام عن تطبيق التمويل بصيغة السَّلَم من جانب المصارف الإسلامية وشركة التمويل الأصغر الإسلامية (الزيتونة).
- إثبات الجدوى العملية: انفردت شركة ريف للتمويل الصغير بتطبيق صيغة السَّلَم والسَّلَم الموازي لتمويل منتجي التمور، مما أثبت إمكانية وجدوى تطبيق الصيغة في ظل نموذج عمل متكامل ومُكَيَّف.

٣. نتائج الهدف الثالث: التعرف على التحديات والمخاطر المسببة للعزوف

- المخاطر الجوهرية: تبين أن العائق الرئيس المسبب للعزوف هو مخاطر عسر السيولة والمخاطر التشغيلية (صعوبة ضمان المواصفات وتسييل السلعة). هذه المخاطر رفعت من تكاليف المعاملة التشغيلية للمؤسسات.
- التحديات المعرفية والكوادر: أظهر التحليل أن العزوف مرتبط أيضاً بضعف الوعي والمعرفة بصيغة السَّلَم لدى المزارعين ونقص الكوادر المؤهلة لإدارة عقودها المعقدة.

٤. نتائج الهدف الرابع: استكشاف الحلول والمقترحات الممكنة لتفعيل صيغة السلم

أكدت النتائج على ضرورة تبني مقاربة تكاملية تركز على:

- الإصلاح التشريعي والضمانات: ضرورة تطوير الإطار القانوني لتنظيم السلم، وتوفير آليات ضمان كافية وفعالة (كالتأمين التكافلي الزراعي).
- التكامل المؤسسي: أهمية بناء شراكات استراتيجية مع الجهات التسويقية والحكومية، واعتماد نموذج السلم الموازي كآلية فعالة للتحوط من المخاطر السعرية والتشغيلية.
- التأهيل وتبسيط الإجراءات: الحاجة الملحة إلى تدريب الكوادر المتخصصة وتبسيط الإجراءات ورقمنتها لزيادة جاذبية المنتج.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج، التوصيات، والمقترحات

تم الإشارة في الفصول السابقة إلى ما يتعلق بالمصارف الإسلامية ومؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي والمزيج، وصيغ التمويل التي تتعامل بها والتي تميزها عن غيرها من المصارف، وتعكس مبادئها وتوجهاتها، والمخاطر التي تتعرض لها، والتي تسعى جاهدة إلى إيجاد حلول لهذه المخاطر، لضمان تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها. وبناءً على ما سبق، ونظراً لأن بعض المخاطر أصبحت جزءاً من العمل التمويلي الزراعي الإسلامي، وللوصول إلى أفضل النتائج المرجوة من البحث، تم الاعتماد إضافة إلى المقابلات المباشرة شبه المنظمة، على أداة تحليل الوثائق للقوائم المالية للمصارف الإسلامية لسنوات الدراسة الأربعة، لنسب أرصدة صيغ مبالغ التمويل الإسلامية، من الاستثمارات المباشرة للمصارف الإسلامية الثلاث، من أجل استنتاج الوزن النسبي للتمويل من خلال صيغة السلم أسوة بباقي أدوات التمويل الإسلامية المعمول بها في المصارف الإسلامية الفلسطينية الثلاث ومؤسسات التمويل الأصغر المزيج والإسلامية من أجل الخروج بمدى مساهمة أداة السلم في تقليص الفجوة التمويلية للقطاع الزراعي الفلسطيني.

٥,١ تحليل المحتوى لنسب أرصدة صيغ التمويل في مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية والمزيج

٥,١,١ المبحث الأول: مناقشة نتائج البحث

خلصت نتائج البحث إلى جملة من النتائج المهمة المتعلقة بتطبيق صيغة السلم في تمويل القطاع الزراعي الفلسطيني، وذلك من خلال تحليل البيانات المستقاة من المقابلات شبه المنظمة وتحليل الوثائق، وفيما يلي أبرز المناقشات الموزعة على ستة مطالب متسلسلة:

٥,١,١,١ المطلب الأول: مناقشة نتائج الهدف الأول - الإطار القانوني والتشريعي

أظهرت النتائج أن البيئة القانونية تمثل تحدياً رئيسياً أمام تفعيل صيغة السِّلْم، حيث أشار المشاركون بنسبة تأكيد بلغت ١٢,٥٪ إلى غياب تشريعات واضحة تنظم هذا النوع من العقود. كما بينت النتائج وجود قصور في حماية حقوق الأطراف، لا سيما الجهة الممولة، مما أدى إلى تردد المؤسسات المالية في اعتماد الصيغة. وقد أيدت الدراسات السابقة هذه النتيجة، مشيرة إلى أن غياب الإطار القانوني المتخصص يمثل عائقاً أمام تبني المؤسسات المالية الإسلامية لصيغة السِّلْم، فضلاً عن صعوبة إثبات العقود أمام الجهات القضائية.

٥,١,١,٢ المطلب الثاني: مناقشة نتائج الهدف الثاني - مدى ملاءمة صيغة السلم لتمويل

القطاع الزراعي

أظهرت نتائج تحليل الوثائق أن استخدام صيغة السِّلْم في البنوك الإسلامية الفلسطينية محدود جداً، حيث يتم الاعتماد بنسبة ٧٥٪ على صيغة المرابحة، بينما كانت نسبة استخدام السِّلْم شبه معدومة باستثناء تجربة شركة "ريف" للتمويل الأصغر. وأشارت نتائج المقابلات والدراسات السابقة إلى أن هذا العزوف يعود إلى المخاطر المرتبطة بالإنتاج، وتعقيد الإجراءات، وتفضيل العملاء لصيغ تمويل أكثر استقراراً، مما يعكس ضعف جاهزية البيئة التشغيلية والقانونية لتبني صيغة السِّلْم.

٥,١,١,٣ المطلب الثالث: مناقشة نتائج الهدف الثالث - التحديات والمخاطر

تم تحديد التحديات الكبرى التي تعيق تطبيق صيغة السِّلْم، أبرزها التحديات السياسية (٢٦,٣١٪) والاقتصادية (١٥,٧٨٪)، تليهما تحديات شرعية وتشريعية وتشغيلية وبيئية بنسب متساوية (١٠,٥٢٪). أما من ناحية المخاطر، فقد تصدرت مخاطر التسويق والسيولة تليهما التشغيل والانضباط الشرعي والائتمان. وتوافقت هذه النتائج مع دراسات عديدة أظهرت أثر العوامل السياسية والمناخية وضعف البنية المؤسسية على عرقلة تنفيذ السِّلْم، مع الإشارة إلى غياب الخبرات المتخصصة في المؤسسات المالية.

٥,١,١,٤ المطلب الرابع: الحلول المقترحة لمواجهة التحديات

اقترح المشاركون حلولاً تمثلت في تعزيز الوعي والتدريب، تبسيط الإجراءات ورقمنتها، تطوير الكادر البشري، وبناء شراكات استراتيجية مع القطاع العام والخاص، إضافة إلى تنويع المنتجات وربطها بصيغ مكاملة كالتأمين التكافلي. وقد أكدت الدراسات السابقة أهمية هذه المحاور في تفعيل الصيغة، خاصة فيما يتعلق بمرونة تصميم العقود ومراعاة خصوصية المنتجات الزراعية.

٥,١,١,٥ المطلب الخامس: الحلول المقترحة لمواجهة المخاطر

ركزت المقترحات على تطوير أدوات إدارة المخاطر، مثل استخدام السِّلْم الموازي، تعزيز الضمانات، توثيق العقود، تفعيل الرقابة الشرعية، وتحسين أدوات تقييم المخاطر. كما دعت إلى تقصير الإجراءات وتطوير العلاقة بين الجهات الشرعية والتنظيمية. وأكدت الأدبيات على ضرورة وجود نظام رقابي شرعي داخلي فعال، وتنظيم العلاقة بين إدارة المخاطر والهيئات الشرعية.

٥,١,١,٦ المطلب السادس: الحلول المقترحة لعزوف البنوك الإسلامية

دعت النتائج إلى إصلاحات تشريعية وتنظيمية تضمن الحماية القانونية وتزيل الغموض عن عقود السِّلْم، بالإضافة إلى تصميم نماذج عقود واضحة، تحسين أدوات التقييم، وتوفير ضمانات فعالة تقلل من المخاطر. كما تم التأكيد على أهمية تدريب الموظفين ورفع الوعي لدى العملاء حول مزايا الصيغة. تُظهر هذه النتائج أهمية المعالجة المتكاملة للمشكلات التنظيمية والتشريعية والتشغيلية لتفعيل دور صيغة السِّلْم كأداة فعالة في تمويل القطاع الزراعي الفلسطيني.

٥,٢,٢ المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات والمساهمة العلمية

٥,٢,٢,١ التوصيات

الاستنتاجات النقدية، التوصيات، والإسهام العلمي

الخاتمة والاستنتاج النقدي وتوافق الأهداف

أظهرت نتائج الدراسة توافقاً واضحاً مع الأهداف الأربعة المحددة، إلا أن الاستنتاج النقدي يذهب أعمق من مجرد التوافق:

١. تحليل الفجوة التمويلية: أظهرت الدراسة أن الفجوة التمويلية في القطاع الزراعي الفلسطيني ليست مالية فقط، بل هي في جوهرها فجوة نموذج عمل (Model Gap)، مما يعكس فشلاً نظامياً في تخصيص السيولة للقطاع الإنتاجي (Utama et al., 2019).

٢. تقييم جدوى صيغة السّلم: تبين أن صيغة السّلم تتوافق بشكل كبير مع طبيعة النشاط الزراعي وتُعد من أكثر الأدوات توافقاً مع احتياجات المزارعين، مما يثبت جدوى الأداة في تحقيق التمكين التنموي. (Adedapo et al., 2025)

٣. تحديد التحديات والمخاطر المؤثرة: تم تحديد تحديات تشريعية، تشغيلية، وشرعية تؤثر على تطبيق السّلم. هذه التحديات تُشخص بوضوح كـ "جمود استراتيجي مؤسسي" يرفض تبني آليات التحوّط اللازمة.

٤. اقتراح حلول تطبيقية: تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى كسر هذا الجمود، مما يحقق الهدف الرابع عبر صياغة أجندة تحول هيكلية.

التوصيات: صياغة أجندة التحول الهيكلية لكسر الجمود المؤسسي

تم دمج التوصيات التسع وصياغتها كأجندة تحول إجرائي، تعالج العوائق النظرية المشخّصة في ضوء النظريات المعتمدة:

على المستوى التشريعي والتنظيمي (نظرية الفجوة التمويلية ونظرية الابتكار):

١. الإلزام بتبني الابتكار وتعديل الإطار القانوني: يجب على سلطة النقد إصدار تعليمات رقابية تُلزم المصارف الإسلامية بتخصيص نسبة مئوية محددة (مقترح

($\geq 5\%$) من المحفظة التمويلية لأدوات التمويل الإنتاجي كالسَّلَم، لكسر الجمود الاستراتيجي (نظرية الابتكار). يتطلب هذا الإلزام إصدار تشريعات واضحة ومنظمة لعقود السَّلَم والموازى، واعتماد نماذج عقود موحدة قابلة للتقاضي.

٢. تأسيس صندوق الضمان التكافلي التجميعي: ضرورة تعزيز الشراكة مع القطاع العام والخاص عبر إنشاء صندوق وطني للمخاطر الزراعية الإسلامية يقدم ضمانات جزئية لتمويلات السَّلَم، ليكون صندوقاً تمويلياً تجميعياً. هذا الإجراء يعالج الفجوة النظامية للتمويل ويحقق تقاسم المخاطر (نظرية الفجوة التمويلية) (Al-Daihani et al., 2024).

على المستوى المؤسسي والتطبيقي (نظرية التمويل الأصغر الإسلامي):

١. تفعيل التحوط الوجودي وتطوير إدارة المخاطر: توصي الدراسة ب تطوير منظومة إدارة المخاطر عبر التبنّي الإلزامي لآلية السَّلَم الموازي (كتحوط شرعي-تشغيلي)، وتدعيمه بأدوات تخفيف المخاطر الأخرى كالكفالات والرهن والتوريد عبر وكلاء موثوقين. يجب أيضاً تنويع المنتجات التمويلية المرنة والمبنية على السَّلَم وربطها بسلاسل القيمة عبر التأمين التكافلي. (Al-Dhareer, 1991)

٢. تحويل تجربة ريف إلى برنامج وطني متكامل: توصي الدراسة ب إعادة تفعيل وتوسيع تجربة شركة ريف، ضمن شراكة استراتيجية مع البنوك لتوفير الإسناد السيولي، مما يضمن استمرارية التمويل الأصغر الإسلامي ويعالج تحدي عدم تماثل المعلومات. (Ascarya, 2021)

٣. تطوير الكفاءات ورقمنة الإجراءات: ضرورة تفعيل الرقابة الشرعية وتطوير الكفاءات المهنية وتدريب العاملين على الجوانب التطبيقية لعقود السَّلَم، بالتوازي

مع رقمنة إجراءات التمويل وتبسيطها وتقصير دورة التمويل، لزيادة جاذبية الأداة وكفاءتها التشغيلية.

الإسهام العلمي للبحث والدلالات التطبيقية (إسهام الأطروحة المعزّز)

تقدم الدراسة إسهامًا نوعيًا يثري الأدبيات الحالية، ويربط النتائج بشكل مباشر بالنظريات المتبناة:

الإسهام في تعميق المعرفة (البعد النظري المعزّز):

- نظرية الابتكار والجمود الاستراتيجي: توثق الدراسة مفهوم "الجمود الاستراتيجي المؤسسي" كعائق أمام تبني الابتكار المالي، مؤكدة أن فشل السّلم يرجع لمقاومة تغيير نموذج العمل المصرفي بدلاً من العيوب التقنية في الأداة. (Ari & Koc, 2021)
- نظرية التمويل الأصغر الإسلامي والتحوّط الوجودي: تساهم الدراسة في تطوير إطار تحليلي للسّلم يُقدّم مفهوم "التحوّط الشرعي-التشغيلي" كشرط وجودي لاستدامة التمويل الإنتاجي، رابطةً بذلك نجاح النظرية بمدى كفاءة آليات إدارة المخاطر.
- نظرية الفجوة التمويلية والفجوة النظامية: يتم تصنيف الفجوة التمويلية كـ فجوة نظامية، تتطلب تدخلاً من سلطة النقد لفرض آليات التمويل التنموي، بدلاً من ترك الأمر لآليات السوق.

الدلالات التطبيقية (إعادة توجيه البوصلة).

- لصانع القرار (سلطة النقد): تُشخّص الدراسة الحاجة إلى تعديل الأنظمة والقوانين لتسهيل تطبيق العقود الشرعية وتأسيس البيئة التنظيمية الداعمة (صندوق الضمان).

- للتنمية المستدامة والأمن الغذائي: يُسهم النموذج المقترح في دعم أهداف السيادة الغذائية في اقتصاد فلسطيني مقاوم من خلال توجيه التمويل مباشرة نحو الإنتاج، مما يعزز من الأمن الغذائي عبر تمويل عادل ومستدام (Baharuddin, 2022).

المقترحات لأبحاث مستقبلية (أجندة البحث)

تدعو الدراسة الجامعات ومراكز البحوث إلى تشجيع البحث العلمي التطبيقي في التمويل الإسلامي الزراعي:

١. دراسات ميدانية كمية وقياس الأثر التنموي: إجراء دراسات ميدانية كمية تستهدف تقدير حجم الطلب الفعلي على السَّلْم وقياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي المباشر (Impact Assessment) لتمويل السَّلْم على زيادة الإنتاجية وتحسين الدخل، لتوثيق الجدوى التنموية بشكل كمي.
 ٢. تحليل كفاءة رأس المال العامل والسيولة: دراسة تركز على تحليل كفاءة رأس المال العامل المطلوب لتمويل السَّلْم طويل الأجل في المؤسسات غير المصرفية، وتقديم حلول سيولة مستدامة (مثل نماذج التمويل الجماعي الإسلامي المربوط بالوقف) تتجاوز معضلة توقف تجربة ريف. (Al-Daihani et al., 2024).
 ٣. دراسة متعمقة للنموذج القانوني للضمان التكافلي: اقتراح دراسة جدوى متعمقة لنموذج عمل صندوق الضمان التكافلي، يوضح آليات مساهمة البنوك ومقاييس المخاطر والتعويضات، لبلورة آليات عملية قابلة للتطبيق.
- الخلاصة الختامية: إن تحقيق الأمن الغذائي الفلسطيني يتطلب تحولاً هيكلياً في فلسفة التمويل، يتجاوز الصيغ التقليدية ويتبنى الابتكار التنموي المتمثل في صيغة السَّلْم كأداة وطنية للسيادة الاقتصادية.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

القرآن الكريم،.

القوانين والتعليمات الفلسطينية

القرار بقانون رقم (٩) لسنة ٢٠٠٧ بشأن المصارف في فلسطين. (٢٠١٠، أكتوبر ٢٧).

مجلة الوقائع الفلسطينية، العدد الممتاز (٤)، ٢١ ذو الحجة ١٤٣١ هـ.

هيئة الرقابة الشرعية. (٢٠١١ و ٢٠١٧). تم إنشاؤها استنادًا إلى المادة (٢٣) من قانون

المصارف رقم (٩) لسنة ٢٠١٠، وقرارات مجلس إدارة سلطة النقد الفلسطينية، منها

القرار رقم (٢) لسنة ٢٠١١ والقرار رقم (٩) لسنة ٢٠١٧.

القرار (٤) رقم (٩) لسنة ٢٠٠٧ بشأن المصارف في فلسطين، الصادر بتاريخ ٢٧ نوفمبر

٢٠١٠، الموافق ٢١ ذو الحجة ١٤٣١ هـ.

مجلس الوزراء الفلسطيني. (٢٠١١، ديسمبر ٢٧). النظام رقم (١٣٢) لسنة ٢٠١١ بشأن

الترخيص والرقابة على مؤسسات الإقراض المتخصصة.

سلطة النقد الفلسطينية. (٢٠١٢، أبريل ٥). تعليمات رقم (1/2012)، دائرة الرقابة

والتفتيش.

سلطة النقد الفلسطينية. (٢٠١٣، فبراير ٧). تعليمات رقم (٢٠١٣/١) بشأن الترخيص

والرقابة على مؤسسات الإقراض المتخصصة، دائرة الرقابة والتفتيش.

المرجع الشرعي:

مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (2001) القرار رقم ١٠. (4/12) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد ١٢، الجزء ١، ص. ٣١٣.

قانون التجارة:

قانون التجارة الأردني رقم ١٢ لسنة ١٩٦٦، الساري في الضفة الغربية، فلسطين.

أولاً: الكتب

عثمان، ب. أ. (٢٠٠٤). تجربة البنوك الإسلامية في التمويل الزراعي بصيغة السلم. الخرطوم، السودان: البنك الإسلامي للتنمية، الإدارة المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.

سعيد، ع. م. ع. ع. (٢٠١٦). التمويل الزراعي بصيغة السلم. الخرطوم، السودان: بنك السودان المركزي، الإدارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء.

زيد، م. ع. ح. (٢٠١٦). التطبيق المعاصر لعقد السلم في المصارف الإسلامية. القاهرة: المعهد العالي للفكر الإسلامي. من دراسات في الاقتصاد الإسلامي، المجلد ١٠، الطبعة الأولى، ص ص ٧٧-١.

العنزي، م. ب. م. (٢٠١٥). فقه الهندسة المالية الإسلامية: دراسة تأصيلية تطبيقية. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار كنوز إشبيلية.

عبد الله، س. (٢٠١٦). الشمول المالي في فلسطين. رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس).

الجعواني، م. (٢٠٢٢). صيغ التمويل في البنوك التشاركية. مراكش، المملكة المغربية: مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات، الطبعة الثانية. منشور أيضاً في: مجلة ذخائر للعلوم الإنسانية.

ثانيا: الرسائل العلمية

العبادة، خالد مصطفى (2017). The role of Islamic financing instruments to support the agricultural sector in Palestine: Case study of the Gaza Strip.

الجامعة الإسلامية - غزة. رقم الإيداع: ١٦٩٧٠.

بضياف، عبد المالك أحمد (٢٠١٨). واقع الصناعة المالية الإسلامية عبر العالم. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قلمة، منشور في: مجلة فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، العدد الخامس، فلسطين.

السلامي، (٢٠٢٠). الفجوة التمويلية وتأثيرها في القيمة الاقتصادية للمصرف عبر أدائه: دراسة تحليلية في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠٠٥-٢٠١٩. رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.

سعيد، عبد المحسن ميرغني عبد الله. (٢٠١٥). التمويل الزراعي بصيغة السلم. الخرطوم: بنك السودان المركزي، الإدارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء.

عبد الله، إبراهيم عبد الله محمد. (٢٠١٥). مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على تمويل الاستثمارات الزراعية بالمصارف. أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة دنقلا، السودان.

قفيشة، سيف الإسلام. (٢٠٢٠). واقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية في فلسطين. أطروحة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.

نصر الله، يحيى غالب حسن. (٢٠١٧). أدوات التمويل الإسلامي ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين: دراسة تطبيقية على المصارف والمؤسسات الإسلامية في قطاع غزة. أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

يوسف، ياسر حنفي عبد الفتاح. (٢٠٢٠). مخاطر صيغ التمويل في المصارف الإسلامية وسبل معالجتها. منشور في: آفاق - حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية، العدد ٧، ص ٤٩٥-٥٥٦.

رحمة، محمد أحمد الصديق. (٢٠٠٨). تطبيق صيغة السلم في القطاع الزراعي المطري في السودان: دراسة تقويمية عن الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٧م. أطروحة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

Arafah, W. (2024). *The application of build-operate-transfer (BOT) contracts in Kuwaiti charitable institutions for managing and investing waqf assets* [Unpublished doctoral dissertation]. International Islamic University Malaysia.

ثانياً: المقالات والدراسات العربية

أحمد، أ. (١٩٩٤). الممارسات المعاصرة لأساليب التمويل الإسلامية. دراسات اقتصادية إسلامية، ١(٢)، ٢٧-٦٢.

أحمد، ع. ب. (٢٠٠٤). تجربة البنوك الإسلامية في التمويل الزراعي بصيغة السلم. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، ١٨(٢)، ١-١١٥. مراجعة: أحمد سعيد باخزمه.

أحمد، ع. ب. (٢٠٠٤). تجربة البنوك السودانية في التمويل الزراعي بصيغة السلم. جدة، السودان: البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. بحث رقم ٤٩.

الأحمد، م. م. (٢٠٢٠، سبتمبر). التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر وتطبيقاته في المصارف الإسلامية. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٤(٣)، ١٠١-١٢٠.

الدماغ، ز. ج. (٢٠١٥). صكوك السلم ودورها في تمويل قطاع البترول: دراسة حالة الهيئة العامة الفلسطينية للبترول. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية،

٢٣(٢)، ١٧٣-١٩٨. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-596925>

الزهراني، ج. ب. ح. ي. (٢٠١٥، يناير). عقد السلم وتطبيقاته المعاصرة: دراسة فقهية. مجلة كلية القانون والشريعة بطنطا، ٣٠(١)، ٢٣-١٠٠.

الفتلاوي، ح.، & الساعدي، و. خ. ع. ا. (٢٠٢٣). أسباب عزوف المصارف الإسلامية عن بيع السلم: دراسة حالة المصارف الإسلامية في العراق. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHSS)، ١(2). <https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i2.241>

بوثلجة، و.، & في، آ. (٢٠١٨، ديسمبر). الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل القطاع الزراعي. الجزائر: المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت.

بو رعدة، ح.، & درحمون، ح. (٢٠١٦). التأصيل النظري لصيغة السلم وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر.

جعواني، م. (٢٠٢٢). صيغ التمويل في البنوك التشاركية. مجلة ذخائر للعلوم الإنسانية، ١٣، ٢١٠-١.

خبزاي، ي.، & الزايدي، ك. (٢٠٢٢). عقد السلم ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الإحياء، ٢٣(٣٢)، ٤٨١-٥٠٠.

حماد، م. ف. ع. (٢٠٢٢). دور التأمين الزراعي في الحد من مخاطر التمويل بصيغة السلم: دراسة ميدانية على شركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين. مجلة دراسات محاسبية ومالية،

١٧(٥٩)، ١٤٨-١٦١. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1409289>

حسين، ع. م. (٢٠٢١). السلم ودوره بالتمويل والاستثمار وأثره على البنوك الإسلامية. مجلة دراسات اقتصادية، ١٥(١)، ٢٦٦-٢٧٤.

درويش، ح.، & الطاوس، غ. (٢٠٢١، أبريل). دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي: دراسة حالة عينة من متعاملي بنك البركة ومصرف السلام الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، ٧(١).

سايع، ح.، & نشاد، ح. (٢٠٢١). الهندسة المالية الإسلامية المعاصرة وإدارة مخاطرها: صيغة السلم أمودجًا. مجلة المنهل الاقتصادي، ٤(١)، ٢٤٥-٢٥٨.

عبد الكريم، خ.، & البشير، —. (٢٠١٧). صيغة التمويل عن طريق بيع السلم وتطبيقاتها المعاصرة: المعوقات والحلول - البنوك السودانية نموذجًا. مجلة مجمع، (20).
<http://ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/512>

عبد الكريم، ق. (٢٠٢٠). المخاطر المصرفية وأساليب قياسها. دراسات معهد التدريب وبناء القدرات، صندوق النقد العربي.

عبد الواحد، غ. (٢٠٢٠). أثر التمويل بصيغة المراجعة على تنمية القطاع الزراعي بين الواقع والمأمول: بعض المصارف الإسلامية أمودجًا. مجلة رؤى اقتصادية، ١٠(١)، ٧٨.

عيال، —، & عبد الرضا، (٢٠٢١). المراجحات الإسلامية وتأثيرها على مخاطر السيولة المصرفية الإسلامية: دراسة تطبيقية في مصرفي الوطني وإيلاف الإسلاميين. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، ١٠(٤).

كتاف، ش. (٢٠٢٢، سبتمبر). صيغ التمويل الأصغر الإسلامي كآلية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم التمكين الاقتصادي. مجلة المالية والأسواق، ٩(٢).

ملحم، م. م. ح. (٢٠١٤). مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية: دراسة حالة (البنك العربي الإسلامي الدولي). مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٤(١)، ٢٥٠-٢٦٤.

مخلوف، س. (٢٠٢٠). صيغ التمويل الإسلامي بديل للتمويل التقليدي مع الإشارة إلى تجربة ماليزيا وبريطانيا وآليات استفادة الجزائر منها. مجلة التوزيع الاقتصادي، ٦(٢)، ٢٦-١.

مختار، ع.، & حاجي، ع. ح. (٢٠١٩). تقييم تجربة التمويل الأصغر في السودان. مجلة دراسات اقتصادية، ٢(٢).

بدور، الس. ح. (٢٠٠٥). بيع السلم والسلم الموازي ومجالات التطبيق المالي والمصرفي: دراسة تطبيقية على محفظة التمويل الزراعي وبنك الخرطوم: البنك الزراعي السوداني وبنك التضامن الإسلامي. (أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية).

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-352434>

غندور، ع. ك.، طلحة، و.، & سراج، ع. (٢٠٢٢). دور التمويل الإسلامي في تعزيز نمو القطاع الزراعي في الدول العربية. صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. النشرة الاقتصادية، ١٢، ١-٤٤.

إسلامبولي، أ. م. خ. (٢٠١٢). إعادة قراءة لعقد السلم (المجلد ٤، سلسلة أوراق العمل، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب). جدة، المملكة العربية السعودية: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.

المراجع الأجنبي (بالإنجليزية)

Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. *Journal of Applied Econometrics*, 16(3), 289-326. <https://doi.org/10.1002/jae.616>.

ثالثاً: المراجع الفلسطينية

المقالات الفلسطينية:

الرضيع، ح. (٢٠١٥). الدكتور زياد الدماغ - عميد كلية العلوم الإدارية والمالية - جامعة غزة، الأستاذ حسن الرضيع باحث اقتصادي، جامعة الأزهر.

السيد، هـ. م. ح. (٢٠١٦). الدور التمويلي لبيع السلم في القطاع الزراعي الفلسطيني: دراسة حالة - قطاع غزة (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة). قاعدة معرفة إماريف.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-727443>

مصلح، ع. د. م. ع. (٢٠١٩). بيع السلم في المصارف الإسلامية ودوره في تطوير القطاع الزراعي: زيت الزيتون أنموذجاً (فلسطين - بيت لحم). مجلة الحقوق والحريات، جامعة فلسطين الأهلية.

الدراسات الفلسطينية:

حمدان، —، & الهور، —. (٢٠٢١، نوفمبر). التمويل الأصغر المقدم من مؤسسات الإقراض وأثره على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في فلسطين. مجلة مؤتمر البحث العلمي والتنمية المستدامة، ١١ (عدد خاص)، فلسطين: الخليل.

عبد الجواد، إ.، حن، ح.، مراد، ر.، علاونة، أ.، ربيع، إ.، حوراني، ر.، & البيطاوي، و. (٢٠٢٢). الشمول المالي في فلسطين (تقرير بحثي). رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية (ماس).

سلطة النقد الفلسطينية. (٢٠١٩، ديسمبر). الإطار الاستراتيجي للتمويل الأصغر (٢٠١٩ - ٢٠٢٣). رام الله: سلطة النقد الفلسطينية.

سلطة النقد الفلسطينية. (د.ت). الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي في فلسطين ٢٠١٨ - ٢٠٢٥. رام الله: سلطة النقد الفلسطينية.

هيئة سوق رأس المال الفلسطينية. (٢٠٢١، يونيو). الإطار الإستراتيجي لتطوير الخدمات المالية الإسلامية في فلسطين. (٢٠٢١-٢٠٢٦). رام الله: هيئة سوق رأس المال الفلسطينية.

https://www.pcma.ps/wp-content/uploads/2021/12/studies_researches_reports_1.pdf

سلطة النقد الفلسطينية. (٢٠٢١، ديسمبر). التقرير السنوي - دائرة الأبحاث. رام الله: سلطة النقد الفلسطينية.

رابعاً: تقارير الأمم المتحدة

United Nations. (2020). World population prospects: The 2019 revision. United Nations. <https://www.un.org/development/desa/pd/>

الجمهورية اللبنانية. (٢٠١٦، كانون ثاني). تقرير الأمم المتحدة - الإسكوا، ٢٠١٥. بيروت: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

خامساً: صندوق النقد العربي

قندوز، ع. ك. (٢٠٢٠). المخاطر المصرفية وأساليب قياسها. دراسات معهد التدريب وبناء القدرات، صندوق النقد العربي، أبو ظبي.

صندوق النقد العربي. (٢٠٢٢، ديسمبر). التقرير السنوي الموحد. مجلة صندوق النقد العربي، العدد ٤٢، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

رزق، ن. ع. (٢٠٢٢، أبريل). التمويل الزراعي - المفهوم والأهمية. كتيبات صندوق النقد العربي، العدد ٣٨، أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة.

صالح، أ.، وآخرون. (٢٠٢٢، مارس). دليل مصطلحات التمويل الإسلامي. مجلة صندوق النقد العربي - دراسات تطور القطاع المالي، العدد ١٧، أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة.

سادسًا: المؤتمرات

مؤتمرات الأمم المتحدة:

United Nations. (2022). Convention on Biological Diversity: 15th meeting of the Conference of the Parties (COP 15). United Nations. <https://www.cbd.int/cop15/>

المؤتمرات العربية الدولية:

سنابل. (٢٠٢٢). مؤتمر سنابل الدولي: دعم ريادة الأعمال الاجتماعية [البحر الميت، المملكة الأردنية الهاشمية]. سنابل. <https://www.sanabel.org>

سابعًا: المواقع الإلكترونية

مواقع باللغة العربية:

إسلام ويب. (د.ت). الصفحة الرئيسية. تم الاسترجاع في ١٥ مايو ٢٠٢٥، من <https://www.islamweb.net>

هيئة الخدمات المالية الإسلامية. (د.ت). الصفحة الرئيسية. تم الاسترجاع في ١٥ مايو ٢٠٢٥، من <https://www.ifsb.org>

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. (د.ت). الصفحة الرئيسية. تم الاسترجاع في ١٥ مايو ٢٠٢٥، من <https://www.aaofii.com>

الشبكة الفلسطينية للإقراض الصغير ومتناهي الصغر. (د.ت). الصفحة الرئيسية. تم الاسترجاع في ١٥ مايو ٢٠٢٥، من <https://palmfi.ps>

سلطة النقد الفلسطينية. (د.ت). الصفحة الرئيسية. تم الاسترجاع في ١٤ مايو ٢٠٢٥، من <https://www.pma.ps/ar>

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Accounting And Auditing Organization For Islamic Financial Institutions (Aaoifi). (2017). Shari'ah Standard No. (10): Salam. <https://Aaoifi.Com/Shariaa-Standards/?Lang=En>
- Adedapo, A. A., Tabiu, A., Sahnun, L., Jadah, H. M., Yaqoot, E. S., Isah, H. G., & Remi, A. M. (2025). Contribution of Bay-Salam to Agricultural Development: Case of Oke-Aje Market, In Ogun State, Nigeria. *IIUM Journal of Islamic Finance*, 17(1), 45-60.
- Ahmed, Z., & Habib, M. A. (2024). Innovation in Islamic finance: Review of organized banking Tawarruq. *Review of Islamic Social Finance and Entrepreneurship (RISFE)*, 2(2), 1-20.
- Al-Daihani, M., Dirie, K., Alam, M., & Abdullah, A. (2024). An Islamic Crowdfunding Model for the Agricultural Sector: A Proposal Based on Salam and Muzārah-Waqf Scheme. *ISRA International Journal of Islamic Finance*, 16(S1), 4–23. <https://doi.org/10.55188/ijif.v16iS1.566>
- Al-Hamadi, M. (2023). Regulatory Gaps And Institutional Challenges In Applying Salam Contracts For Sme Financing. *International Journal Of Islamic Finance And Development (Ijifd)*, 3(1), 45–62.
- Ari, I., & Koc, M. (2021). Towards sustainable financing models: A proof-of-concept for a waqf-based alternative financing model for renewable energy investments. *Borsa Istanbul Review*, 21, S46–S56. <https://doi.org/10.1016/j.bir.2021.03.007>
- Ascarya, A. (2021). Baitul Mall wat Tamwil as Integrated Islamic Microfinance Institution to Support SDGs. In *Islamic Wealth and SDGs: Global Strategies for Socio-economic Impact* (pp. 175–195). Springer.
- Baharuddin, G. T. P. B. (2022). Blended finance and the role of waqf bank: Shaping the SDGs in Indonesia. In *Wealth Management and Investment in Islamic Settings* (pp. 357–364). Springer Nature Singapore.
- Bashir, A. K., & Hassan, F. D. (2024). Islamic Agricultural Finance And Legal Infrastructure: The Case Of Salam Contracts. *Finance Research Letters*, 52, Article 104892. <https://Doi.Org/10.1016/J.Frl.2024.104892>
- Bashir, R., & Danlami, A. (2022). Gender Accessibility To Credit Among Entrepreneurs: Empirical Evidence From Women Entrepreneurs In Kano Metropolis. *European Journal Of Government And Economics*, 11(1), 97–112. <https://Doi.Org/10.17979/Ejge.2022.11.1.8198>
- Berman, —. (2013). [Incomplete Reference – Title And Publication Needed].

- Berman, [.]. (2015). Bay Salam: A Proposed Model For Shari'ah Compliant Agriculture Financing. *Journal Name*, 7(1), 67–80.
- Berman, M. (2013). *All That Is Solid Melts Into Air: The Experience Of Modernity*. Verso.
- Brandsma, J., & Chaouali, R. (N.D.). *Making Microfinance Work In The Middle East And North Africa*. Washington, Dc: World Bank Group. [Http://Documents.Worldbank.Org/Curated/En/291461468746691831/Making-Microfinance-Work-In-The-Middle-East-And-North-Africa](http://documents.worldbank.org/curated/en/291461468746691831/Making-Microfinance-Work-In-The-Middle-East-And-North-Africa)
- Ehsan, —., & Shahzad, —. (2015). [Incomplete Reference – Please Provide Full Title, Source, And Publisher].
- Hudaifah, A., Tutuko, B., & Sawarjuwono, T. (2019). [Title Missing]. Department Of Islamic Economics, Universitas Internasional Semen Indonesia. [Please Complete Source Details].
- Islamic Development Bank Institute. (2023). *Enhancing The Application Of Salam Contract In Agriculture*. Jeddah, Saudi Arabia: Isdb Institute. [Https://Www.Isdb.Org](https://www.isdb.org)
- Kaleem, A., & Abdul Wajid, R. (2009). Application Of Islamic Banking Instrument (Bai Salam) For Agriculture Financing In Pakistan. *British Food Journal*, 111(3), 275–292. [Https://Doi.Org/10.1108/00070700910941471](https://doi.org/10.1108/00070700910941471)
- Kuipa, P. J. T. (2019). *The Agricultural Financing Gap In Zimbabwe: Rationing, Sustainable Credit Access And Participation In Rural Financial Markets* [Unpublished Doctoral Dissertation].
- Locke, Y. A. B., Stuart, —., & Boulanouar, Z. (N.D.). [Title Missing]. Umm Al Qura University, Makkah, Saudi Arabia. [Please Complete Source Details].
- Majid, R. (2021). Designing Salam-Muzara'ah Linked Waqf To Financing Agricultural Sector. *Journal Of Islamic Monetary Economics And Finance*, 7(3), 503–526. [Https://Doi.Org/10.21098/Jimf.V7i3.1309](https://doi.org/10.21098/jimf.v7i3.1309)
- Manoori, M. T., Atiq-Ur-Rehman, A., & Jamil, M. (2018). Feasibility Of Bay Salam Finance: A Survey Of The Opinions Of Stakeholders. *Global Review Of Islamic Economics And Business*. [Https://Doi.Org/10.14421/Grieb.2018.061-01](https://doi.org/10.14421/Grieb.2018.061-01)
- Palestine – Episode On Microfinance. (N.D.). Soundcloud Broadcast. [Https://Soundcloud.Com/Pod-Al-Choumoul-El-Mali/Palestine-Episode](https://soundcloud.com/pod-al-choumoul-el-mali/palestine-episode)
- Saiti, B., Afghan, M., & Noordin, N. H. (2018). Financing Agricultural Activities In Afghanistan: A Proposed Salam-Based Crowdfunding Structure. *Isra International Journal Of Islamic Finance*, 10(1), 52–61. [Https://Doi.Org/10.1108/Ijif-09-2017-0029](https://doi.org/10.1108/Ijif-09-2017-0029)

United Nations Department Of Economics And Escwa. (2013). *Assessing The Financial Gap In The Arab Region*. New York: United Nations.

United Nations, Economic And Social Commission For Western Asia (Escwa). (2013). *Assessing The Financial Gap In The Arab Region*. United Nations Publishing.

Utama, S., Suwarsi, A. A., & L. (2019). The Role of Islamic Banking in Agriculture Financing (Case Study of Indonesian Agriculture Sector). *Humanities & Social Sciences Reviews*, 7(2), 261–269. <https://doi.org/10.18510/hssr.2019.7230>

Scopus Article:

Ab Aziz, M. R. M. T. (2020). New model of Salam sale for agricultural development finance. *Archives of Agriculture Research & Technology*, v1(20-1013). Retrieved from https://www.ukm.my/ijit/wp-content/uploads/2020/12/IJIT-Vol-18-Dec-2020_12_121-130.pdf

Ab Aziz, M. R., & Syatar, A. (2023). Designing a WAQF-based agricultural financing model. *Journal of Islamic Monetary Economics and Finance*, 9(3), 443-464. <https://doi.org/10.21098/jimf.v9i3.1686>

Abu Bakar, I.-F. (2023). Floor-pricing without put options: Hedging by trade contracts in Islamic finance as exemplified in agriculture production. *Journal of Islamic Finance*, 12(2), 86-100. <https://doi.org/10.31436/jif.v12i2.827>

Adawiah, A. M., Susilawati, C., & Janwari, Y. (2025). Parallel Salam contract innovation for agricultural products at Bank Syariah Indonesia (BSI) Serang Branch, Banten. *El-Jizya: Jurnal Ekonomi Islam*, 13(1), 23-34. <https://doi.org/10.24090/ej.v13i1.13007>

Ahmad, H., Tutuko, B., & Sawarjuwono, T. (2024). The implementation of Salam-contract for agriculture financing through Islamic-corporate social responsibility (case study of paddy farmers in Tuban Regency Indonesia). *Al-Iqtishād: Jurnal Ilmu Ekonomi Syariah*. Retrieved from <https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/iqtishad/article/view/10933>

Ali, M. A., & Elhaj, A. I. (2022). Salam Contract Applications In Livestock Financing: A Qualitative Study Of The Animal Resources Islamic Bank In Sudan. *Sudan Journal Of Islamic Finance*, 14(2), 33–49.

Anshor, M., & Anwari, I. (2021). Exploring The Implementation Of Salam Contract In Indonesian Islamic Banks: A Qualitative Approach. *Indonesian Journal Of Islamic Economics Research*, 3(1), 45–60.

- Atah, A. O., Bello, A. U., & Ibrahim, M. A. (2024). Integrating Salam, Takaful, And Value Chains For Islamic Agricultural Financing In Kano State, Nigeria: A Qualitative Study. *African Journal Of Islamic Finance And Economics*, 6(1), 20–38.
- Atah, U. I., Mohammed, M. O., Adawiyya, E. R., & Adeyemi, A. A. (2019). Proposed secured Bay-Salam model for financing agriculture by Islamic banks. *International Journal of Management and Applied Research*, 6(4), 181-195. <https://doi.org/10.18646/2056.64.19-013>
- Atah, U. I., Mohammed, M. O., Adawiyya, E. R., & Adeyemi, A. A. (2021). A proposed Bay-Salam with Takaful and value chain model for financing agriculture in Kano State, Nigeria. *International Journal of Ethics and Systems*. <https://ideas.repec.org/a/eme/iespps/ies-09-2021-0035.html>
- Aziz, M. R. M. T. (2020, July 7). New model of Salam sale for agricultural development finance. *Archives of Agriculture Research & Technology*, v1(20-1013).
- Edris, M. M. A. M. (2020). Maliki's effort in renewing and developing formulas of investment contracts: A case study of financing with agriculture (Muzara'ah). *International Journal of Al-Turath in Islamic Wealth and Finance*, 1(2), 147-183. <https://doi.org/10.31436/ijaiwf.v1i2.457>
- Emerald Insight. (2022). How Does Salam Financing Affect Farmers' Income? A System-Dynamics Approach. *Journal Of Islamic Accounting And Business Research*. <https://doi.org/10.1108/Jiabr-02-2022-0042>
- Hasan, M., & Ahmad, A. (2020). Islamic Microfinance And Agricultural Productivity: Evidence From Salam Contract Implementation In Pakistan. *Journal Of Islamic Microfinance Studies*, 5(2), 10–28.
- Hudaifah, A. (2019). The Implementation Of Salam-Contract For Agriculture Financing Through Islamic-Corporate Social Responsibility: Case Study Of Paddy Farmers In Tuban Regency, Indonesia. *Al-Iqtishad: Jurnal Ilmu Ekonomi Syariah*, 11(2), 223–246. <https://doi.org/10.15408/Aiq.V11i2.10933>
- Ibad, B. (2023). Implementation of Salam and Istisnā' contracts in Islamic financial institutions. *Rangkiang: Journal of Islamic Economics and Business*, 1(1), 12-24. <https://doi.org/10.70072/rangkiang.v1i1.3>
- Imran-Firdauz, A. B. (2023). Salam contract with credit risk model by partial differential equation approach. *Jurnal Teknologi (Sciences & Engineering)*. <https://doi.org/10.11113/.v78.7295>
- Isahak, M. S., Azman Nor Firza, A. N., & Husain Mohammad, I. (2023). Factors Influencing The Low Demand For Salam Financing Contracts In Indonesia: A Qualitative Analysis. *Accounting And Finance Research*, 12(2), 17–Xx.

- Isahak, M. S., Nor Azman, N. F. A., Zaini, A. F., Shaari, N. S., Elvis, E., & Husain, M. I. (2023). Factors influencing the low demand for Salam financing contracts in Indonesia – concept paper. *Accounting and Finance Research*, 12(2). <https://doi.org/10.5430/afr.v12n2p17>
- Kurniati, S., Amiruddin, M. M., & Syatar, A. (2021). Bay Al Salam as financing alternative during pandemic outbreak: A proposal to Indonesia. *Academy of Entrepreneurship Journal*, 27(5S).* <https://www.abacademies.org/articles/bay-al-salam-as-financing-alternative-during-pandemic-outbreak-a-proposal-to-indonesia-11719.html>
- Lisa, H., & Risviyaldi, R. (2023). Optimalisasi penggunaan akad Salam dalam pembiayaan sektor pertanian syariah untuk meningkatkan produktivitas petani. *Jurnal Bisnis, Ekonomi Syariah, dan Pajak*, 2(3). <https://doi.org/10.61132/jbep.v2i3.1464>
- Mahboob, M. N., Mansor, F., & Madun, A. B. (2024). Reviving agricultural finance via Islamic contracts: Promoting risk management, economic empowerment, and social justice. *Journal of Islamic Thought and Civilization*. <https://doi.org/10.32350/jitc.152.05>
- Majid, R. (2021). Designing Salam-Muzara'ah linked waqf to financing agricultural sector. *Journal of Islamic Monetary Economics and Finance*, 7(3), 503-526. <https://doi.org/10.21098/jimf.v7i3.1309>
- Manoori, M. T., Rehman, A.-u., Jamil, M., & Ishfaq, M. (2018). Feasibility of Bay Salam finance: A survey of the opinions of stakeholders. *Global Review of Islamic Economics and Business*, 5(1). <https://doi.org/10.14421/grieb.2018.061-01>
- Mualley, S. M. A., & Moh'd, I. S. (2022). Salam As Banking Financing For Agriculture In Developing Countries: Lessons From Sudan. *International Journal Of Islamic Economics And Finance*, 5(2), 305–334. <https://doi.org/10.18196/ijief.v5i2.13750>
- Mualley, S. M. A., & Moh'd, I. S. (2022). Salam as banking financing for agriculture in developing countries: Lessons from Sudan. *International Journal of Islamic Economics and Finance (IJIEF)*, 5(2), 305-334. <https://doi.org/10.18196/ijief.v5i2.13750>
- Nur Salam, A., & Iskandar, I. (2023). Integration of green sukuk and cash waqf linked sukuk for financing agriculture sustainable. *Asy-Syari'ah*, 23(2), 345-364. <https://doi.org/10.15575/as.v23i2.24059>
- Parveen, Z. (2022). Agriculture financing through Bay Salam in Islamic banking institutions: Theory and practice. *Al-Qamar*, 5(2), 107-138. <https://doi.org/10.53762/pj0sgt62>

- Rahma, A. S. T. M. (2020). New Model Of Salam Sale For Agricultural Development Finance. *Archives Of Agricultural Research And Technology*, 1(3), Article 1013.
- Shuaib, A. A., & Oseni, U. A. (2019). Barriers To Implementing Salam Contract In Northern Nigeria: A Qualitative Inquiry. *Journal Of Islamic Banking And Finance*, 36(1), 77–93.
- Yusoff, R., Salleh, M., & Kamarulzaman, N. H. (2023). Enhancing Agricultural Financing Via Parallel Salam In Malaysia: Insights From Stakeholders. *Journal Of Islamic Finance And Business Research*, 8(1), 60–75.



